



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



ملخصات البحوث وأوراق العمل

المقدمة لندوة

السلفية منهج شرعي ومطلب وطني



ملخص بحث

« الخطاب الديني في ضوء المنهج السلفي »

معالي الشيخ: أ.د. صالح بن عبدالله بن حميد

استهله بمقدمة عن أهمية الخطاب الديني في ضوء المنهج السلفي والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة وأورد فيها جملاً من أقوال العلماء والمفسرين في هذا الباب .

ثم تناول عدداً من المحاور التي تبين "المنهج السلفي وصلته بالخطاب الديني المعاصر" على النحو التالي :

- مفهوم الخطاب الديني المعاصر.

وبين أنه مصطلح جديد انتهى في تعريفه إلى أنه : إيصال الأفكار إلى الآخرين بواسطة الكلام المفهوم ، واللغة في ذلك هي أداة الخطاب تكليماً أو كتابة فهي وعاء الأفكار .

- الخطاب الديني في ميزان الشرع :

وبين أن الخطاب الديني ينقسم إلى ثلاثة أنواع :

النوع الأول : (النصوص الشرعية : خطاب القرآن والسنة النبوية) :

وقال : يراد بالخطاب الديني في إطلاقه الأول النص الشرعي من الكتاب والسنة .

النوع الثاني : (أدوات فهم نصوص الكتاب والسنة) :

وقال : يطلق الخطاب الديني ويراد به خطاب الدلالة المأخوذ من الكتاب والسنة ، ويدخل في ذلك أقسام :

- القسم الأول : مباحث أصول الفقه المبنية على تعريف الحكم الشرعي .

- القسم الثاني : كتب الفقه : متونه وشروحه وحواشيه.

- القسم الثالث : مباحث علوم القرآن مما يشمل الحديث عن الآيات المكية والمدنية وأسباب النزول وغيره .

النوع الثالث : من إطلاقات الخطاب الديني إطلاقه على : (أقوال العلماء واجتهاداتهم) :

وهو ما يصدر عن علماء الشريعة من المحدثين والمفسرين و الفقهاء ، وما يصدر عن الدعاة والوعاظ وغيرهم ممن له انتساب إلى العلوم الشرعية وتخصصاتها.

وأردف ذلك بوقفات مهمات ومكملات في طبيعة هذه الخلافات الناشئة عن هذا النوع من الخطاب :

الوقفة الأولى : إن هذه المناقشات وما يترتب عليها من اختلاف وآراء ليست شخصية بل هي موضوعية يتم البحث فيها والتحاور من هذا المنطلق .
الوقفة الثانية : إن بعض هذه الخلافات تأتي في إطار تلبية الشريعة لداعي التطور الاجتماعي حق الاختلاف واحترام الرأي المتبادل ، وليس مظهراً من مظاهر الضعف أو الشقاق .

الوقفة الثالثة : إن الله تعالى - فضلاً منه وكرماً - لم يحتم علينا الوصول إلى الحق ومعرفة حكمه القطعي في كل مسألة من المسائل التي شرعها ، لأن هذا فوق الطاقة ، وفيه حرج كبير ، والحرج مرفوع في الشريعة الإسلامية بنصوص كثيرة معلومة ، ولكن المطلوب بذل الجهد المستطاع للوصول إلى الحق .
الوقفة الرابعة : إن الاختلاف في فهم النصوص التشريعية لا بد منه نظراً لطبيعة تلك النصوص وما تتضمنه من احتمالات ومرونة تقتضيها طبيعة التشريع .

ثم تحدث عن نشأة الحديث عن الخطاب الديني

وأن الكلام عن نشأة الحديث عن الخطاب الديني قد لا يكون له كبير أثر إذا لم يرتبط بذلك دراسة وتحليل للظروف التي نشأ فيها هذا المصطلح. ثم تحدث عن حقيقة إصلاح الخطاب الديني وصلته بمنهج السلف. وبيّن أن الإسلام الذي ختم الله به الشرائع والرسالات السماوية أودع الله فيه عنصر الثبات والخلود وعنصر المرونة، وهذا من واقع الإعجاز في هذا الدين، وآية من آيات عمومته وخلوده وصلاحيته لكل زمان ومكان. لكن هناك ثوابت لا تقبل التطوير ولا الاجتهاد ولا الإضافة ولا التغيير ولا يمكن أن يقول بتغيير هذه الثوابت عالم معتبر.

ثم بين - كيف يتم تجديد الخطاب الديني؟

وبين ضوابط الخطاب الديني في ظل المنهج السلفي وهي :

الضابط الأول : اختلاف العوائد والأعراف.

الضابط الثاني : وجود السبب وتحقيق الشرط وانتفاء المانع أو عدم بعض ذلك .

الضابط الثالث : الضرورة الملجئة .

الضابط الرابع : تغير الوصف أو الاسم .

الضابط الخامس : تدافع المأمورات أو المنهيات .

الضابط السادس : وجود العارض وزواله .

الضابط السابع : تغير الآلات والوسائل .

ثم ختم بذلك ورقة عمله .

ملخص بحث

« مصطلح السلفية حقيقته وصلته بالإسلام الصحيح »

فضيلة الشيخ أحمد ولد المرابط الشيخ الشنقيطي

قُسِّمَ البحث إلى مقدمة وخمسة عناصر وخاتمة على النحو التالي :

المقدمة واحتوت على خطة البحث .

والعنصر الأول : معنى السلفية في اللغة .

وقد توصل إلى أن لفظ (السلف) ورد في اللغة العربية بمعنى الماضي والتقدم والسبق الزمني ، وورد في القرآن الكريم والسنة النبوية كذلك : بمعنى الماضي والتقدم والسبق الزمني .

والعنصر الثاني : معنى السلفية في الاصطلاح الشرعي .

وقد توصل فيه إلى أن مصطلح السلف عند العلماء له اعتباران :

الأول : الاعتبار الزمني : وهذا ينصرف إلى أهل القرون الثلاثة الأولى المفضلة .

الثاني : الاعتبار المنهجي : وهذا أصبح علماً على أصحاب منهج الاقتداء بالسلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وهذا هو المقصود بمصطلح السلفية .

والعنصر الثالث : صلة السلفية بالإسلام الصحيح الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم .

وهنا توصل الباحث إلى أن صلة السلفية بالإسلام الصحيح هي صلة السلف الصالح بالإسلام ، ووضح ذلك بالأدلة من الكتاب والسنة والآثار .

والعنصر الرابع : حكم الانتساب إلى السلفية .

يَبَيِّنُ أن الانتساب إلى السلف انتسابٌ إلى خير القرون ، وليس انتساباً إلى شخص أو جماعة أو تنظيم .

واستدل على ذلك بآياتٍ وأحاديثٍ تدل بمجموعها على صحة هذا الانتساب .

والعنصر الخامس : السلفية وعلاقتها بالجماعات والأحزاب المعاصرة .
وهنا توصل الباحث إلى أن علاقة السلفية بالجماعات والأحزاب المعاصرة هي علاقة موالاة للصالحين ومناصرة للطالحين ودعوة بالحكمة والموعظة الحسنة فهي على ثلاثة محاور :
الأول : الموالاة بين المؤمنين واجبة وساق الأدلة على ذلك من الكتاب والسنة .

الثاني : النصيحة للمسلمين واجبة على قدر الطاقة ، وساق الأدلة على ذلك .

الثالث : الدعوة إلى الحق بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ، وساق الآيات الواردة في هذا الباب ، وكذلك الأحاديث والآثار وأقوال العلماء .

ثم الخاتمة : ويبيِّن فيها أهم النتائج ، ومنها :
أولاً : ما تقدم ذكره من التعريف اللغوي والاصطلاحي وغير ذلك .
ثانياً : إن القرآن الكريم قد نصَّ في أكثر من آية على فضل السلف الصالح والثناء عليهم وأمر باتباع سبيلهم وإن السنة النبوية بينت أنهم خير قرون هذه الأمة .

ثالثاً: إن السلفية التي التزمت منهج السلف الصالح إيماناً واعتقاداً فقهاً وفهماً عبادة وسلوكاً تربية وتزكية هي الطائفة المنصورة الغالبة والفرقة الناجية التي ورد ذكرها في الأحاديث الصحيحة ، وهي الإسلام المصفى من رواسب البدع وموروثات الفرق .

رابعاً: إن التمسك بالصراط المستقيم والسَّنة القويم الذي سلكه السلف الصالح هو المنهج الواضح والمتجر الرابع المأمون العواقب وهو قطب السعادة التي عليه تدور ، ومستقر النجاة الذي عنه لا تحور .

خامساً: أن الانتساب إلى السلفية بالمعنى المذكور انتساب يُشرف المنتسب إليها ؛ لأنه انتسابٌ إلى منهج من أمر الله ورسوله باتباع سبيلهم والتمسك بطريقتهم .

سادساً: إن نصيحة المؤمنين عامة تعني : إرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم ، وكفّ الأذى عنهم ، وتعليمهم ، وستر عوراتهم وسد خلالتهم ، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق وإخلاص .

سابعاً: إن الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يدعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالطريقة التي هي أحسن ، وأن الآية التي وردت فيها هذه الأوامر محكمة في جهة العصاة من المسلمين باتفاق العلماء .

ثامناً: إن منهج السلف الصالح يقوم على أن علاقة المسلمين بعضهم ببعض مبنية على حسن الظن والإنصاف والمحبة وعدم إصدار الأحكام المسبقة على المخالف مهما كان .

والحمد لله رب العالمين .

ملخص بحث (خِصَائِصُ الْمَنْهَجِ السَّلَفِيِّ ، وَصِلَتُهُ بِتَجْدِيدِ الْخِطَابِ الدِّينِيِّ .

تزكية وتربية وسلوكا وآدابا الكتاب والسنة)

أ . د . أحمد محمد هليل

صدر البحث بمقدمة تحدث فيها عن فضل مذهب السلف الصالح وأهميته ومكانته في النصوص ، ثم بين خصائص المنهج السلفي في الكتاب والسنة . ثم تحدث عن مفهوم التجديد في الخطاب الديني ، وقال : هَذَا الاصْطِلَاحُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي تَعْرِيفِهِ وَتَقْيِيدِ حُدُودِهِ ؛ حَتَّى أَخْرَجَهُ الْبَعْضُ مِنْ حُدُودِ التَّجْدِيدِ إِلَى عُمُومِ التَّبْدِيلِ .

وَقَدْ ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى فَسَادِ هَذَا الاصْطِلَاحِ وَنَبَذِهِ ؛ وَذَلِكَ بِسَبَبِ اسْتِعْغَالِ بَعْضِ النَّاسِ لَهُ فِي مُحَاوَلَةِ طَرْحِ أَفْكَارٍ وَنَشْرِ آرَاءٍ تَمَسُّ أُصُولَ الدِّينِ وَتُخْرِجُهُ عَنْ مَنْهَجِ سَلَفِ الْأُمَّةِ ، الَّذِينَ أُمِرْنَا بِاتِّبَاعِهِمْ .

وَلَا شَكَّ أَنَّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءُ فِي نَبْذِ هَذَا الْمَطْلَبِ بِالْكُلِّيَّةِ صَائِبٌ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، لَكِنْ لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَقْتَرَنَ بِهِذَا الْفَهْمُ ؛ فَالْخِطَابُ الدِّينِيُّ قَدْ تَغَيَّرَ كَيْفِيَّةً أَدَائُهُ بِتَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ بِحَسَبِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ .

وَلِهَذَا كَانَ الرَّأْيُ أَنَّ الْأَنْفَعَ وَالْأَصَوَّبَ فِي هَذَا النَّزَاعِ أَنْ نُقَرَّ بِهِذَا الْمَطْلَبِ دُونَ أَنْ نُخْرِجَهُ عَنْ قِيُودِهِ ، فَالتَّجْدِيدُ مُنَوِّطٌ بِالْخِطَابِ لَا بِالْإِسْلَامِ ، فَالْخِطَابُ الدِّينِيُّ الدَّعْوَى وَأُسْلُوبُهُ هُوَ الْجَانِبُ الْمُتَغَيِّرُ ، فَيَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ ، وَتَتَأَثَّرُ كَيْفِيَّةُ أَدَائِهِ بِفَقْهِ الْوَاقِعِ ، وَالتَّجْدِيدُ - كَمَا فِي مَصَادِرِ اللُّغَةِ : هُوَ صِيغَةُ تَفْعِيلٍ مِنَ (الْجَدِيدِ) ، وَتَعْنِي : الْحَثَّ عَلَى إِحْدَاثِ الْجَدَّةِ .

وَقَدْ دَلَّ الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ التَّجْدِيدَ هُوَ إِعَادَةُ الشَّيْءِ إِلَى أَصْلِهِ يَوْمَ نَشَأَ عَنْ طَرِيقِ تَفْقِيهِهِ مِنَ الْأَذْرَانِ وَالْأَبَاطِيلِ الَّتِي تَعْلُقُ بِهِ بِسَبَبِ كَثْرَةِ أَهْوَاءِ الْبَشَرِ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ ، وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» وَغَيْرُهُ - بِسَنَدٍ صَحِيحٍ - مِنْ حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِئَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا» .

ثم تحدث عن خصائص المنهج السلفي وهي إجمالاً :
 أولاً : الفهم .

ثانياً : وضوح المنهج .

ثالثاً : دقة المصطلحات وضبط معاني ألفاظ العبارات .

رابعاً : الدعوة .

وَمِنَ الثَّوَابِتِ الَّتِي يَجِبُ التَّنَبُّهُ لَهَا حَتَّى لَا تُفْهَمُ خَطَأً ، أَنَّ تَجْدِيدَ الْخُطَابِ الدِّينِيِّ لَا يَعْنِي بِحَالِ الْمَسَاسِ بِالْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، أَوْ تَجَاهُلَ حُكْمِ شَرْعِيٍّ ، أَوْ التَّغَاضِي عَنْ آيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ أَوْ حَدِيثٍ صَحِيحٍ .

فَلَا يُرَادُ مِنَ الْخُطَابِ الدِّينِيِّ : الْإِسْلَامُ عَيْنُهُ ، إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ مَدَى تَوَافُقِ عُقُولِ النَّاسِ مَعَ النَّقْلِ ؛ فَإِنَّ الْقُصُورَ فِي الْخُطَابِ الْإِسْلَامِيِّ لَا يَعْنِي قُصُوراً فِي الْإِسْلَامِ نَفْسِهِ .

مَا أَبْلَغَ مَا قِيلَ فِي التَّجْدِيدِ بِأَنَّهُ "شَبِيهٌ بِنَهْرٍ عَذْبٍ أَصَابَتْهُ شَوَائِبُ كَدَرَتْ صَفْوُهُ ، وَرُبَّمَا أَعَاقَتْ مَسِيرَهُ ، وَأَعْطَتْ أَنْطِبَاعاً لَدَى الرَّائِي أَنَّ مَاءَ النَّهْرِ آسِنٌ ، لَا يَصْلُحُ لِلشُّرْبِ ، لَكِنَّ الَّذِي يَتَّبِعُ مَجْرَى النَّهْرِ مِنْ يَدَايْتِهِ فَإِنَّهُ يُشَاهِدُ الْمَاءَ عَذْباً ، وَيَعْلَمُ أَنَّ تِلْكَ الشَّوَائِبَ مَا هِيَ إِلَّا حَالَةٌ طَارِئَةٌ ، وَسُرْعَانِ مَا يَعُودُ النَّهْرُ إِلَى عُدُوبَتِهِ إِذَا تَخَلَّصَ مِنْهَا» .

ونسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن نستن بسنته ونهتدي بهديه على طريق الصراط المستقيم وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ملخص ورقة عمل

(أثر الخطاب السلفي لعلماء المملكة العربية السعودية

على الجاليات الإسلامية في الغرب) .

بقلم فضيلة الشيخ عبد الحق التركماني

بين الباحث أبرز معالم الخطاب السلفي لعلماء المملكة وهو التركيز على غرس العقيدة الإسلامية في القلوب بالتوحيد الخالص لله عز وجل ومجانبة الشرك والنفاق والرياء ، والتفصيل في تقرير الغاية من الخلق وهي إفراد الله تعالى بالعبادة والقصد والتوجه ، وأن الدلائل الشرعية والفطرية والعقلية والكونية على ربوبية الخالق وأسمائه وصفاته وآثارهما في الآفاق والأنفس ؛ دالة على تلك الغاية ، وموجبة لها ، ومرشدة إليها ، فهي ثابتة بتلك الدلائل كلها ، بما يحقق هداية العقل ، وطمأنينة القلب ، وصلاح النفس وتزكيتها .

ثم تحدث عن أثر الخطاب السلفي لعلماء المملكة في تدعيم وحدة الجالية الإسلامية وتوثيق الرابطة بين أبنائها ، وأن الخطاب السلفي لعلماء المملكة العربية السعودية يتميز بارتباطه الوثيق بالكتاب والسنة ، باعتبارهما المصدرين الوحيدين للعقيدة والشريعة الإسلامية ، وفق فهم الصحابة والتابعين وأئمة الدين المقبولين عند أجناس الأمة قبولاً عاماً كالأئمة الأربعة وغيرهم - فهو خطاب جامع ، يتجاوز حدود المذهبية الضيقة ، والحزبية البغيضة ، والطائفية المدمرة .

- ثم تحدث عن أثر الخطاب السلفي لعلماء المملكة في حفظ شباب الجاليات الإسلامية في الغرب من مناهج العنف والإرهاب .

- كما تناول أثر الخطاب السلفي لعلماء المملكة في التأصيل الشرعي والأخلاقي لعلاقة الجاليات الإسلامية مع المجتمعات التي يعيشون بينها .

- ثم ختم ورقة عمله بذكر بعض التوصيات ، ومنها ما يلي :

١- الكتب الدعوية التي تطبع باللغات الأوروبية ، سواء للجالية الإسلامية نفسها أو لدعوة غير المسلمين ؛ لا بدّ أن يراعى في انتقائها وإخراجها ما يتلاءم مع طبيعة وواقع تلك المجتمعات .

٢- إن لدى الجاليات الإسلامية في الغرب سواء على مستوى الدعاة والقائمين على المؤسسات الإسلامية ، أو على مستوى عامة المسلمين رغبة صادقة ، وحرصاً كبيراً على التواصل مع علماء المملكة للاستفادة العلمية والدعوية منهم ، لهذا يرون أن لهم حقاً عليهم - وفقهم الله - أن يخصصوا لهم مزيداً من الوقت والجهد والاهتمام.

٣- تقتصر معرفة علماء المملكة لأكثر العاملين في الغرب على زيارات قصيرة في الغالب ؛ كحضور مؤتمرات أو زيارات عامة ، وبسبب قصر الوقت وكثرة الناس لا يتأتى لهم التعرف بدقة على حقيقة الأمور في البلاد ، فنقترح أن يتم إرسال طلبة علم من ذوي العلم ، ورجاحة العقل ، لمدة طويلة لدراسة واقع الحال .

٤- إن للمملكة - حرسها الله - جهوداً كبيرة في تأسيس ودعم مشاريع إسلامية كبيرة في الغرب ، خاصة في بناء المساجد ، فلا بدّ من توحّي الدقة والحذر ، وحسن الاختيار ؛ حتّى لا تصبح تلك المساجد والمؤسسات أبواقاً للدعاية المسيئة إلى المملكة بسبب التوجهات الفكرية ، والانتماءات الحزبية للقائمين عليها.

٥- لقد تميَّز خطاب العلماء في المملكة بالرفق والرحمة والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن؛ فكان لذلك أكبر الأثر في نيل حبّ الناس واحترامهم وكسب قلوبهم وثقتهم، فالعلماء الأجلاء مثل سماحة الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمهما الله، وسماحة المفتي الشيخ عبد العزيز آل الشيخ والشيخ صالح الفوزان وغيرهم كثير، وكذلك أئمة الحرمين الشريفين؛ جميعهم اتَّصفوا بتلك الصفات، والتزموا بها، لكن ظهرت في العقد الأخير بين طلبة العلم والدعاة المتخرجين من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وغيرها ظاهرة سيئة؛ وهي ظاهرة الغلو في التبديع، والمبالغة في تجريح الناس وذمهم، والتجاوز عليهم بقبيح القول وسوء الخطاب، وسلوك مسلك الهجر والتنفير والتكبر والاستعلاء. وهذا المنهج المزري ينسبونه إلى السلف الصالح، ويزعمون أنهم يتبعون علماء السعودية يأخذون عنهم، وفي الحقيقة أنهم لا يقلّدون في ذلك - بتعصب مقيت، وحزبية بغیضة - إلا بعض المشايخ المغمورين في المملكة، وليس لأحد منهم منزلة علمية أو هيئة اعتبارية، وقد تصدّى لغلوهم ومنهجهم في التنفير والتفريق والفتنة مفتي المملكة سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله، والشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله، وكتب الشيخ العلامة عبد المحسن بن حمد العباد - نائب رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً، والمدرس في المسجد النبوي حالياً - في التحذير من هذه الظاهرة؛ لكن لا بدّ من بذل جهد أكبر في مواجهتها.

٦- يبدو أن بعض المؤسسات الإعلامية في الغرب تصرّ على ربط العنف والإرهاب بالدعوة السلفية، من خلال وصف التنظيمات الإرهابية بالسلفية،

أوربطها بالمرجعية السلفية، وهذه الإساءة المتعمدة لا بدَّ أن تواجه بجهد إعلاميٍّ يبيِّن حقيقة الدعوة السلفية، ومنهج علمائها، ودورهم في مواجهة الإرهاب.

وبالله تعالى التوفيق.

ملخص بحث

« مصادر القضاء السلفي »

أ.د. عبد الرحمن بن سلامة المزيني

صدرتُ البحثُ بمقدمة تحدثت فيها عن أهمية منصب القضاء ومكانته عند السلف .

ثم قسّمتُ البحثُ إلى تمهيد ومبحثين .

تحدثتُ في التمهيد عن مطلبين :

المطلب الأول : تعريف القضاء لغة واصطلاحاً .

وفيه أن القضاء لغة يطلق على عدة معانٍ ، منها : الحكم ، والإلزام ، والتقدير ، والأمر .

والقضاء اصطلاحاً : فصل الخصومة بين خصمين فأكثر بحكم الله .

المطلب الثاني : مفهوم السلف .

بيّنتُ فيه أن لفظ السلف في اللغة يطلق على ما مضى وانقضى وتقدم .

أما السلفية فهو مصطلح يطلق على ما كان على طريقة السلف الصالح

من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين .

والسلفيون : هم الذين يعتقدون معتقد السلف الصالح ويتتبعون

منهجهم في فهم الكتاب والسنة .

والمبحث الأول : مصادر القضاء السلفي .

وهي : الكتاب والسنة والإجماع والقياس والاجتهاد .

وقد سقتُ الأدلة من الكتاب والسنة والإجماع على حجية كل مصدر

وضرب له أمثلة توضحه وسقتُ ما فيه من تفصيلات وتقسيمات وأقوال

وأدلة مع الترجيح .

وتوصلتُ إلى أن هذه المصادر الخمسة كلها معتبرة عند السلف في القضاء والفصل بين الخصومات .

والمبحث الثاني : قضاء المملكة العربية السعودية أنموذجاً للقضاء السلفي .
تحدثتُ فيه عن مبدأ هذه الدولة المباركة منذ تأسيسها من عهد الإمام محمد بن سعود رحمه الله لما التقى بالإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأن هذا المبدأ هو تحكيم الشريعة الإسلامية في كل شؤون الحياة .

وسقتُ خطاب الملك عبد العزيز رحمه الله ذلك الخطاب التاريخي في مصادر الأحكام القضائية في المملكة العربية السعودية .

وأن النظر في شؤون المحكمة الشرعية وترتيبها على الوجه المطابق للشرع على شرط أن يكون من وراء ذلك إنجاز الأمور ومحافظة حقوق الناس على مقتضى الوجه الشرعي .

أما المذهب الذي يقضى به فليس مقيداً بمذهب مخصوص بل يقضي على حسب ما يظهر من الدليل من أي المذاهب كان ، ولا فرق بين مذهب وآخر .
وأضاف إلى ذلك النظام الأساسي للحكم الذي أصدره خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله والذي تبين فيه أن الشريعة الإسلامية هي المرجعية الوحيدة في المملكة العربية السعودية وأن أحكام القضاء فيها مستمدة من الكتاب والسنة وما اتفق عليه سلف الأمة وما تملية السياسة الشرعية فيما يتفق ولا يتعارض مع الكتاب والسنة .

وبينتُ أن المملكة تتميز بهذا ، وتعتبر الدولة السلفية الوحيدة في الوقت الحاضر التي تطبق الشريعة الإسلامية ، وسقتُ كلام العلماء في تأييد ذلك ، منهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمهما الله .

ملخص بحث

« مصطلح السلفية، حقيقته، وارتباطه بالإسلام الصحيح »

أ.د. عبد السلام بن سالم السحيمي

جاء البحث في خمسة عناصر، وهي: الأول: معنى السلفية لغة، والثاني: معنى السلفية في الاصطلاح، والثالث: ارتباط السلفية الحقة بالإسلام الصحيح الذي جاء به محمد ﷺ، والرابع: حكم الانتساب إلى السلفية، والخامس: السلفية وعلاقتها بالجماعات والأحزاب المعاصرة.

فالسلفية في اللغة: نسبة للسلف، والسلف جمع سالف، والسالف هو المتقدم، والسلف هم الجماعة المتقدمون، وأما في الاصطلاح الشرعي: فالمراد بهم من كان على مذهب السلف، والمراد بمذهب السلف: هو ما كان عليه الصحابة الكرام ﷺ، وأعيان التابعين لهم بإحسان، وأتباعهم وأئمة الدين، ممن شهد له بالإمامة وعرف عظم شأنهم في الدين، وتلقى الناس كلامهم خلفاً عن سلف، دون من رمي ببدعة أو شهر بقلب غير مرضي...

ومنهج السلف الصالح هو المنهج الحق؛ لأنه منهج يقوم على اتباع الكتاب والسنة، والدعوة إليهما، والعمل بهما، فالسلفية هي: الإسلام الصحيح الخالي من البدع، وإنه بعد وجود الفرق وحصول الافتراق أصبح مدلول السلف مطلقاً على من حافظ على سلامة العقيدة والمنهج، طبقاً لفهم الصحابة والقرون المفصلة، ويكون هذا المصطلح السلف أو السلفية، مرادفاً للأسماء الشرعية الأخرى لأهل السنة والجماعة، وأن الدعوة إلى اتباع السلف أو الدعوة السلفية إنما هي دعوة على الإسلام الحق، وإلى السنة المحضة، ودعوة إلى العودة إلى الإسلام كما أنزل على النبي ﷺ، وتلقاه عنه

أصحابه الكرام، ولا شك أن هذه الدعوة دعوة حق، والانتساب إليها حق، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "لا عيب على من أظهر مذهب السلف، وانتسب إليه أو اعتزى إليه، بل يجب قبول ذلك منه؛ لأنه مذهب السلف لا يكون إلا حقاً".

ومع أن الدعوة السلفية هي أبعد ما يكون عن التكفير والتفسيق والتبديع بغير دليل وهي أبعد ما يكون عن الغلو والتطرف والجفاء، إلا أن هذه الدعوة المباركة ألصق بها ما ليس فيها، ونسب إليها من ليس على منهاجها، مما شوه جمالها وغير حقيقتها، ونفر منها، وزهد الناس فيها.

وإن من أبرز العوامل التي كانت سبباً في ذلك هو وجود الجماعات الإسلامية الحزبية المعاصرة، المخالفة للسنة، لكون بعض قادة ورموز ومفكري هذه الجماعات قد يوافقون المنهج السلفي في بعض الأطروحات، وإن كانوا يخالفون في كثير من العقيدة والمنهج، إلا أن بعضهم يتكلم باسم السلفية، وهم ليسوا كذلك، مما جعل الأمر يلتبس على الكثير من الناس، الذين قد تخفى عليهم حقيقة السلفية الحققة، لذا يجب العمل على تصفية الإسلام مما ألصق به مما ليس منه، وتربية النشء المسلم على الإسلام الحق، المستقى من النبع الصافي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفق فهم سلف الأمة، والذود عن هذا الدين، وإظهاره بالمظهر اللائق به.

ملخص بحث

« حقيقة السلفية وصلتها بالإسلام الصحيح »

أ.د. عبد الفتاح محمود إدريس

السلفية: طريقة السلف الصالح في تلقي الإسلام وفهمه وتطبيقه، كما تطلق على الملتزمين بشرعه التزاماً كاملاً، وقد التزم السلف بشرع الله تعالى، والتزموا نهج الإسلام الصحيح، واتبعوه، ونشروه، ودعوا إليه، وكانت لهم جهود كثيرة في تحقيق ذلك، سطرته كتب السنن والسير والتاريخ والفقه ونحوها، ولا يجحد فضلهم في ذلك، ويمكن الوقوف على طرف من ذلك من خلال: معرفة خصائص العقيدة السلفية، والأسس التي تقوم عليها، وأصولها العلمية، فمن خصائص هذه العقيدة: أنها ربّانية المصدر، فمردها إلى وحي الله تعالى المتمثل في الكتاب الكريم والسنة المطهرة، وأنها عقيدة إجماعية فطرية سليمة، تتبعها كل الجماعات في الأمة، ولا تختص بفئة دون أخرى، وأما قواعد المنهج السلفي، فهي: تقديم النقل على العقل، باعتبار أن المنقول نص شرعي ورد به الوحي عن رب العزة، فكان أولى في العمل ونحوه من أدلة المعقول، ومن قواعدهم رفض التأويل الكلامي، الذي هو صرف للفظ عن ظاهره إلى معني مرجوح قد يحتمله النص، بالإضافة إلى إكثارهم من التدليل على ما يستشهدون عليه بنصوص الشرع من الكتاب الكريم والسنة المطهرة، وأما أصولها العلمية فهي: قضية توحيد الإلهية والربوبية لله سبحانه، وما يقتضيه هذا التوحيد من الإيمان بالملائكة والرسل والكتب السماوية، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، والاتباع بمعنى عدم الابتداع في الدين، أو أخذ رأي الفقيه بدليله، باعتبارها موصلاً إلى الحق

الذي يقرّه الشرع ، والتزكية التي هي مقصود الرسالات السماوية ، وأصل الدين ومقصده ، وهذا النهج الذي انتهجه السلف هو مقصود الشارع ، لأنه المنهج القويم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، والذي دعا الناس إلى الاستمسك به ، فكان مطلوباً للشارع .

والانتساب إلى سلف الأمة - إذا كان من انتسب إليهم قمن بهذه النسبة - أمر مشروع محمود ، ينبغي على المكلف الذي يرى من نفسه القدرة على سلوك منهجهم ، أن يفعل كل ما من شأنه أن تصح نسبته إليهم .

وقد انتشر في العالم الإسلامي جماعات لها مناهج شتى ، بعضها يقترب من منهج السلف اقتراباً شديداً ، وبعضها يبعد عنه بعداً شديداً ، وبعضها تقترب بعض جوانب فكرها ورؤاها من منهج السلف ، وتبعد جوانب فكرها ورؤاها الأخرى عن منهجهم ، ويرى أتباع بعضها أنهم ينهجون منهج الحق ، وأن غيرهم ليس كذلك ، وليست هذه الجماعات على سنن واحد من الأخذ بالمنهج السلفي ، فمنها ما يأخذ به : كجماعة أنصار السنة المحمدية ، ومنها ما يأخذ ببعض منهجه دون البعض الآخر ، ومنها ما لم ينتهج نهج السلف البتة : كجماعات التكفير والهجرة ، والجهاد الإسلامي ، والقاعدة .

ملخص البحث

« جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة السلفية »

أ.د. محمد حافظ الرشيد النابلسي

الحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالهداية للأنام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين، ورضي الله عن الصحابة أجمعين، وعن التابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد: فقد كثرت في الآونة الأخيرة الأحاديث إما بجهل جاهل، أو بسوء قصد جائر عن السلفية والسعودية، حتى صارت بهذه الأحاديث موضع شك وريبة لدى كثير من الناس.. وزاد من هذا الشك ما وقع في بعض الأقطار الإسلامية وغيرها من أحداث نسبت زوراً وبهتاناً إلى دعاة السلف - وهم منها براء، براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام - وقد ظلمت السلفية والسعودية حاملات لوائها - قديماً وحديثاً ظلماً شديداً، من بعض الأقارب والأباعد والأصدقاء والجيران، بيد أنه لا بد من دفع الظلم بالحجة والبرهان ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً فإن نصرة الحق واجبة، ومظاهرة أهل الحق أوجب وأوجب، والله متم نوره ولو كره الكافرون. إن البيت كما يقول العلامة محمد إبراهيم شقرة لا يخرّب بالقووس والمعاول التي تعمل فيه هدماً من الخارج، بل من المسامير والأوتاد الصغيرة التي تدق فيه من الداخل، وبناءً عليه فلا ينبغي أن يعيب السلفيون على من يحمل في قلبه الفتن والبغضاء لهم، بل ينبغي لهم أيضاً أن يفتشوا عن العيوب في داخلهم - إن وجدت - فيصلحوها، فذلك أحرى أن يصد عنهم حقد الحاقدين. إن السلفية -

والحق يقال - هي دعوة الإسلام النقية الشاملة العالمية الثابتة الكاملة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، صالحة لأي زمان أو مكان أو مجال أو أمة،.. وقد يسر الله لهذه الدعوة المباركة على مدار التاريخ قيادات تحميها وتعمل لها، وعلماء أكفاء ينشرون الدعوة ويحملون هموم الدعاة ويدافعون عن حياض الدين. فالسلفية لغة تعني: من تقدم من السلف أو من كان في عمل صالح. واصطلاحاً: من كان على هدي من تقدم من القرون الثلاثة الأولى المفضلة من السلف الصالح عقيدة وشريعة ونظام حياة.

يقول العلامة محمد إبراهيم شقرة: (لماذا لا يكون في استعمال نسبة الشافعية أو الحنفية مثلاً ما يشعر بالفرقة ويكون ذلك في استعمال السلفية؟ في حين أن من السلفية أئمة المذاهب وتستغرق أجيالاً وقروناً بادت أو لم تأت بعد، وتشمل الزمان كله والأرض جميعاً؟

إن العالم كله ينظر إلى السعودية باعتبارها البلد الوحيد في العالم الذي يقوم نظام الحكم فيه على أساس مبادئ الإسلام. ولم يتوان القادة السعوديون لحظة واحدة عن إقرار مفهوم أن القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة هما دستور البلاد. فحين طلبت هيئة الأمم المتحدة من ممثلي الدول تقديم نسخة الدستور الذي يتم بموجبه حكم البلاد أرسل لهم الملك الراحل عبد العزيز - رحمه الله - نسخة من القرآن الكريم. وبعد حوالي ربع قرن - تقريباً - أكد آنذاك نجله الملك فهد - رحمه الله - المقولة نفسها مضيفاً أن الشريعة الإسلامية تنفذ في المملكة نصاً وروحاً. إن تمسك آل سعود الكرام بالكتاب والسنة مصدر تشريع في البلاد، راية عالية يلتف حولها علماء السلف، وعموم المسلمين في بلاد الحرمين الشريفين؛ المملكة العربية

السعودية. ويرى العلماء ومن تتلمذ على أيديهم من دعاة السلف أن أولى واجبات أولياء الأمور : السهر على تطبيق الشريعة وإقامتها، والعمل بها، وهذا ما يحرص ولاية الأمر في المملكة العربية السعودية على القيام به.

ومن جهة أخرى ، لا يقتصر دور السلطات التنفيذية على مراعاة الشعائر الإسلامية فحسب، بل إنها تحرص على العمل بها، وإضفاء الطابع الإسلامي على جميع برامجها وخططها الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية... وإخراجها إخراجاً إسلامياً.

ومن موقع المعرفة والإطلاع التام بهذه الدعوة الإسلامية السلفية المباركة والاقتراب من نورها، حيث إنني تخرجت من الجامعات السعودية، وتتللمذت على أئمة وعلماء ودعاة السلف في الحرمين الشريفين وخارجهما، ومن خلال علاقاتي الشخصية بصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبد العزيز - حفظه الله - ومشاركتي أيضاً في مؤتمر نبي الرحمة محمد - صلى الله عليه وسلم - وتشرفي بلقاء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض - حفظه الله - ومعالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد الله أبا الخيل، ومن خلال علاقاتي المتينة مع الإخوة رئيس وأعضاء الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها في الرياض، وعلاقاتي الأخوية مع زملائي في الدراسات العليا الشرعية وعلى رأسهم معالي الدكتور صالح بن حميد (رئيس مجلس القضاء الأعلى) ثم لكوني رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في فلسطين، ولكوني أحد دعاة السلفية في فلسطين منذ عقود، فقد أحببت المشاركة في هذه الندوة العلمية العالمية عن السلفية وأحببت أن يكون بحجي عن جهود المملكة العربية

السعودية في خدمة الدعوة السلفية في الداخل والخارج (محلياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً). وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة :

مقدمة : تحدثت فيها عن أهمية البحث ، وقد شكلت مدخلاً للدراسة.

الفصل الأول : السلفية دعوة ودعاة ، وفيه مبحثان : الأول : تعريف

السلفية لغة واصطلاحاً. الثاني : دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب السلفية.

الفصل الثاني : السعودية حاملة لواء السلفية ، وجهودها المباركة عالمياً.

وفيه مبحثان : المبحث الأول : تاريخ المملكة العربية السعودية ، المبحث

الثاني : جهود السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين ، محلياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً.

الخاتمة : وفيها خلاصة البحث والتوصيات والنتائج.

والحمد لله رب العالمين.

ملخص بحث: "خصائص المنهج السلفي"

أ.د. عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان الهليل

سلط البحث الضوء على موضوع خصائص المنهج السلفي ؛ كون خصائص المنهج السلفي تبرز هذا المنهج وتحدد أهم ملامحه ، وتميزه عن غيره من المناهج.

وقد اشتمل البحث على مقدمة ، وأربعة مباحث وخاتمة ، وفهرسا للمصادر ، وآخر للموضوعات.

تناول البحث في مقدمته أهمية الموضوع ، وفي المبحث الأول البيان بأن المنهج السلفي هو في حقيقته امتداداً لمنهج النبي وأصحابه ، وأما في المبحث الثاني فتم تسليط الضوء على أهمية معرفة خصائص المنهج السلفي ، وفي المبحث الثالث ، بيان أهم خصائص المنهج السلفي من حيث كونها خصائص تميزه عن غيره من المناهج المبتدعة ، والاهتمام بالخصائص المميزة للمنهج السلفي دون غيرها من الخصائص المشتركة ، وفي المبحث الرابع تم بيان حقوق المنهج السلفي على أتباعه ، وأنه منهجٌ حقٌ يوجب على أتباعه بيانه لغيرهم ، ورد الشبهات الملصقة به ، وإبراز مميزاته وخصائصه.

وختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج.

ملخص بحث

«عقيدة السلف الصالح في ولاية أمر المسلمين»

أ.د. أحمد بن يوسف الدراويش

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إله الأولين والآخرين ، الذي وعد عباده المؤمنين بالنصر والعزة والتمكين .
والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على رسوله النبي الأمين ، محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين ، وسيد الأولين والآخرين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ..

لأهمية موضوع ولاية أمر المسلمين وعظيم شأنه ، وبياناً لعقيدة السلف الصالح فيه أحببت أن أكتب هذا البحث لعل الله تعالى أن ينفع به عموم المسلمين ، وأن ينغرس في نفوس ناشئتنا بخاصة حب ولاية أمورهم وطاعتهم والالتفاف حولهم وينهجوا في ذلك نهج أسلافهم من سلف هذه الأمة الصالح ، ويعتقدوا معتقدهم الحق حتى يستحقوا نصر الله الذي وعده عباده المؤمنين المخلصين الصادقين كما في قوله تعالى : ((وكان حقاً علينا نصر المؤمنين)) الروم / ٤٧ .

اصطلاحاً بأنها ((الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب ، وتطمئن عليها النفس ، حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب ، ولا يخالطها شك)) .

السلفية في الاصطلاح الشرعي :

عرفها الإمام السفاريني - رحمه الله - بأنها : " ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم ، وأعيان التابعين لهم بإحسان ، وأتباعهم ، وأئمة الدين ممن شهد له بالإمامة ، وعُرف عظم شأنه في الدين ، وتلقى الناس كلامهم خلفاً عن سلفٍ ، دون من رُمي ببدعة ، أو شُهر بلقب غير مُرضٍ ، مثل الخوارج ، والروافض ، والقدرية ، والمرجئة ، والجبرية ، والجهمية ، والمعتزلة ، والكرامية ، ونحو هؤلاء " .

وقال سماحة الشيخ الإمام عبد العزيز بن باز - رحمه الله - لما سئل عن الفرقة الناجية قال : (هم السلفيون وكل من مشى على طريقة السلف الصالح) .

وقال العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - : " فأهل السنة والجماعة هم السلف معتقداً حتى المتأخر إلى يوم القيامة إذا كان على طريق النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فإنه سلفي " .
شرح العقيدة الواسطية (١/٤٥) .

السنة في اصطلاح أهل الأصول ، هي :

ما صدر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من قول أو فعل أو تقرير .
الجماعة : هي من تمسك بالكتاب والسنة بفهم الصحابة الكرام والتابعين لهم بإحسان ولزموا جماعة المسلمين وإمامهم ولم يبتدعوا أو يتبعوا الهوى .
المراد بولي الأمر عند الإطلاق هو : صاحب الولاية العامة على الناس .
أما غيره ممن أنابهم أو استعملهم في أمر من أمور الدولة كأمراء المدن والقضاة والوزراء والقواد والمحتسبين ونحوهم فولايتهم خاصة فهي داخله

ضمن الولاية العامة ومستمدة منها، وطاعة هؤلاء وحقوقهم داخلية ضمن طاعة الإمام وفي حدود الولاية والصلاحيات الممنوحة لهم.

أجمع أهل العلم قاطبة على وجوب تنصيب إمام للمسلمين.

الأصل في ولاية أمر المسلمين أن يكون المسلمون جميعاً تحت ولاية إمام واحد، كما كان الحال في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وعهد خلفائه الراشدين - رضي الله عنهم - أجمعين وهذا الأصل مقيد بحال الاختيار والإمكان، أما في حال الاضطرار وتعذر المكان فيصح تعدد الأئمة ويأخذ كل إمام منهم في قطره حكم الإمام الأعظم .

الإجماع منعقد من الأمة على أن الناس لا يستقيم لهم أمر من أمور دينهم ولا دنياهم إلا بالإمامة، فلولا فضل الله تعالى على الناس ثم وجود الأئمة لضاع الدين، وفست الدنيا.

فحاجة الخلق إلى ولاية الأمر فوق كل حاجة، إذ لولا الولاية لأصبحت الحياة غابة، فتفسد على أهلها من كل وجه.

لما كان لولي الأمر هذه المكانة العظيمة عند الله تعالى، ولما كان وجوده له أعظم الأثر في استقامة حياة الناس وسياستهم وانتظام مصالحهم، بل لا تقوم لهم حياة إلا به، ولما كان الدين لا يقوم إلا بحراسة الإمام وقوته فلما كان ذلك كله علمنا يقيناً أنه لا قيام للدين والدنيا في حياة الناس إلا بالسلطان.

ومن هنا فقد أوجب له الشرع المطهر حقوقاً لا يسع أحد من الناس التحلل منها أو الخروج عليها أو التقصير فيها.

وفي هذا نقل القرطبي - رحمه الله - عن سهل التستري قوله : ((لا يزال الناس بخير ما عظموا السلطان والعلماء ، فإن عظموا هذين ، أصلح الله دنياهم وأخراهم ، وإن استخفوا بهذين أفسد دنياهم وأخراهم)) .

فإذا قامت الرعية بحقوق ولاية الأمر ، قويت الأمة ، واجتمعت كلمتها وظهر دين الله في الأرض .

الخروج على ولاية الأمر ومنازعتهم ونزع اليد من طاعتهم حرام بإجماع المسلمين وبهذا جاءت النصوص الكثيرة المستفيضة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : قال الإمام النووي - رحمه الله تعالى - : ((وأما الخروج عليهم وقتالهم فحرام بإجماع المسلمين ، وإن كانوا فسقة ظالمين ، وقد تظاهرت النصوص بما ذكرته ، وأجمع أهل السنة أنه لا ينعزل السلطان بالفسق .. وسبب عدم انعزاله وتحريم الخروج عليه ما يترتب على ذلك من الفتن وإراقة الدماء وفساد ذات البين ..)) .

يجب لزوم جماعة المسلمين وإمامهم ، ويحرم مفارقة الجماعة ومن فعل فقد حلّ دمه وخلع ربة الإسلام من عنقه .

إن مصطلح الوطنية مصطلح لا يتعارض مع الشرع بل يوافقه وهو لازم من لوازم القول بتعدد الأئمة في الأقطار وإن لكل منهم كافة حقوق وواجبات الولاية في حدود هذا القطر .

والله أعلم وأحكم .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحابه وسلم .

ملخص ورقة عمل (التعريف بالمنهج السلفي وخصائصه)

د. إبراهيم بن ناصر الحمود

الأستاذ المشارك في المعهد العالي للقضاء

أولاً : التعريف بالمنهج السلفي (السلفية) :

المنهج السلفي : هو المنهج الذي سار عليه سلف هذه الأمة ممن صحبوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن جاء بعدهم - رضي الله عنهم - في العقيدة والعمل والسلوك والدعوة، وبعبارة أخرى هو : ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم، والتابعون لهم بإحسان إلى يوم الدين. والسلفية منهج وليست حقبة تاريخية من الزمن كما يظن البعض .

ثانياً : خصائص المنهج السلفي :

إن الناظر في منهج السلف نظر اعتدال بميزان العقل والحكمة يجد أن المنهج يقوم على أسس وقواعد ومعالم تميز بها عن غيره، لتدفع الشك باليقين وتزيل اللبس عن المفاهيم القاصرة التي باتت تشكك في السلفية وتتهمها بما ليس فيها من الشبهات والأباطيل، ومن أهم تلك المعالم والخصائص ما يلي :

أولاً : أنها منهج رباني .

ثانياً : اعتماد المنهج السلفي على الكتاب والسنة .

ثالثاً : وضوح المنهج والهدف ورفض التأويل .

رابعاً : العناية بالأصول والمهمات .

خامساً : معرفة حال المدعويين .

سادساً : التحلي بالحكمة والموعظة الحسنة .

سابعاً: مراعاة المصلحة و المفسدة .

ثامناً: الكمال والشمول .

تاسعاً: التوسط والاعتدال :

فالمنهج السلفي وسط في مسائل العقيدة بين الفرق فهو وسط في باب أسماء الله وصفاته بين أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة.وهو وسط في باب أفعال الله تعالى بين القدرية والجبرية ، وفي باب الوعيد بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم ، وفي باب أسماء الإيمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية ، وفي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج .

كما أن المنهج السلفي وسط في الأحكام والسلوك لا إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا جفاء ، كما قدر الله لهذه الأمة أن تكون (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) أي خيار عدول ، فهو منهج يحارب البدع بأنواعها امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) . حتى في باب العبادات فالسلفية تمقت الغلو في الدين وتحذر منه ، وتدعو إلى العمل حسب القدرة بلا كلفة ولا مشقة ، امتثالاً لقوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) وقوله سبحانه (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا) . ومع ذلك لم تسلم السلفية من تهمة التشدد في الدين ، ولكن من عرف حقيقة السلفية تمام المعرفة علم براءتها من كل التهم التي وجهت إليها ، والمتهم بريء حتى تثبت إدانته ، (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) . وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

ملخص بحث

شبهات حول تطبيق المنهج السلفي في المملكة والرد عليه»

د. محمد بن عبد الوهاب العقيل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،
وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فقد منَّ الله عزَّ وجلَّ على هذه البلاد المباركة بالتمسك بمنهج النبيّ -
صلى الله عليه وسلم - وأتباعه من السلف الصالح الذين أمرنا باتباعهم منذ
تأسيسها، فحصل لأهل هذه البلاد من العزِّ والتمكين ما وعد به سبحانه،
ولا تزال بلادنا - والله الحمد والمنة - متمسكة بهذا المنهج قائمة عليه علماً
وعملاً ودعوة وصبراً، مما كان له أكبر الأثر في حصول الألفة والاجتماع،
والسلامة والأمن، والعزِّ والتمكين، لكن أعداء هذه البلاد من غير المسلمين
ومن بعض أهل البدع - ممن لم يشرفوا بهذه الرفعة وهذا العز والتمكين -
غاظهم ذلك فصاروا يكيدون لهذه البلاد وأهلها المكاييد ويبتغون الدعايات
المغرضة والشبهات المضللة، لكن الله - عز وجل - يدافع عن الذين
آمَنوا، ومن أجل بيان حقيقة منهج السلف وأثره المبارك على هذه البلاد،
قامت جامعة الإمام مشكورة مأجورة بالدعوة للمشاركة في ندوة علمية في
موضوع حيوي هام يهمّ الأمة الإسلامية بصفة عامة وأبناء هذه البلاد بصفة
خاصة ولاسيما في زمن الفتنة والفرقة، والاختلاف وتداخل السبل، وقلة
الناصح، وعنوان هذه الندوة: (السلفية منهج شرعي ومطلب وطني)
واخترت كتابة المحور السابع من محاور الندوة وعنوانه (شبهات حول تطبيق
المنهج السلفي في المملكة والرد عليها) وتحت هذا العنوان خمسة مباحث :

المبحث الأول : دعوى علاقة المنهج السلفي في المملكة بالتكفير.

وقد بينتُ براءة المنهج السلفي والمملكة العربية السعودية من هذه التهمة مستدلاً على ذلك بمنهجها الدراسية ، والمناشط الدعوية وقرارات هيئة كبار العلماء ، وبيانات سماحة المفتي واللجنة الدائمة للإفتاء ، وفي البيانات الصادرة من وزارة الداخلية ومن مجلس القضاء الأعلى ، ومن وزارة الثقافة والإعلام ، ومن المؤتمرات العلمية التي تقام في الجامعات السعودية ، ونحوها من أجهزة الدولة الرسمية التي تمثلها رسمياً وتبين موقفها ومنهجها في كل القضايا الدينية والدنيوية. وقد تبين لي من خلال هذا كله براءة المملكة العربية السعودية ومنهجها الوسط السلفي - منهج أهل السنة والجماعة - من هذه التهمة وهذا ما سيظهر جلياً لكل منصف إذا هو تتبع هذه الأمور المذكورة سابقاً .

المبحث الثاني : شبهة ربط المنهج السلفي في المملكة بالغلو والتطرف .

وقد بينتُ في هذا المبحث حقيقة الغلو والتطرف ، وحذرت من خطورة استغلال هذا الأمر في الطعن في المملكة والمنهج الوسط الذي قامت عليه فقد قامت هذه البلاد المباركة على المنهج السلفي البعيد عن التطرف والغلو وسارت على الوسطية والاعتدال في كل أمورها الاعتقادية والتعبدية والعملية والأخلاقية على قدر طاقتها ؛ لأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها ، فهي على الرغم من كونها دولة حديثة في كل مقومات الأسباب الحضارية المادية فلا زالت - ثبتها الله متمسكة بثوابتها - راسخة في ذلك رسوخ الجبال الشم ، ولها مواقف عظيمة في الدفاع عن الإسلام وأهله ضد أعدائه من الداخل والخارج ولا سيما أهل التطرف والغلو ، الذين لم تعجبهم هذه المواقف فقاموا

يكدون لها ويرمونها بتميع الإسلام وحرب الجهاد والمجاهدين وهذا من أعظم الأدلة على سلامتها وبراءتها من الغلو وأهله .

المبحث الثالث : دعوى علاقة المنهج السلفي في المملكة بما وقع من أحداث .

بيئتُ في هذا المبحث براءة المملكة ومنهجها السلفي من هذه الاعتداءات الآثمة على الأنفس المعصومة ، والأموال المهدورة وأن المملكة قد عانت من هذه الأفعال الشنيعة مما يدل على براءتها منها ومن أهلها .

المبحث الرابع : دعوى ظلم المنهج السلفي للمرأة من هذه الشبهة إنما صدرت عن أناس أعموا أبصارهم عن رؤية ما تتمتع به المرأة من خلال تطبيق هذه البلاد بما شرعه الله - عز وجل - في حق المرأة وفق منهج أهل السنة والجماعة ، ومن أعظم ما يبين ذلك تلك المواد التي تبين حق المرأة في الإسلام على ولي أمرها المباشر وولي أمرها العام ، وهذه المواد نجدها صريحة في نظام الحكم في المملكة ، وفي سياسة التعليم العام ، وفي ديوان الخدمة المدنية ، ويشهد لهذا كله الواقع الذي نعيشه في بلادنا وقد قمتُ بمقارنة بسيطة بين حال المرأة في بلادنا ، وحالها في بلاد الغرب .

المبحث الخامس : اتهام المنهج السلفي في المملكة بإقصاء الآخر . بيئتُ في هذا المبحث خطورة هذا المصطلح وتناقضه وتكذيب الواقع له فليس في بلادنا آخر - والله الحمد والمنة - فنحن أمة مسلمة واحدة ، للجميع حقوق وعليهم واجبات ، ولاتزر وزارة ووزر أخرى ، شأننا في ذلك شأن جميع الدول التي تحترم نظامها وقوانينها ، فتشيب المحسن وتعاقب المسيء ، بل إن

المنهج السلفي رحمة في الحقيقة للموافق والمخالف ، فهو وسط بين تقيضين
يحاولان إنهاء الآخر لا إقصاءه.

نسأل الله أن يؤلف بين قلوبنا ويصلح ذات بيننا و صلى الله وسلم على
نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملخص بحث

«الدولة السعودية والمنهج السلفي نشأة وتطبيقاً»

الشيخ : علي بن مشرف الشهري

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد : فهذا ملخص بحث " الدولة السعودية والمنهج السلفي نشأة وتطبيقاً " ، الذي اخترت أن يكون مشاركة مني في الندوة المباركة التي ترعاها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان : " السلفية منهج شرعي ، ومطلب وطني " ، وقد قسمت العناصر الخمسة المحددة للمحور إلى عناوين فرعية ، وقد بحثت عناصر هذا المحور كالتالي :

الأول : نشأة الدولة السعودية : تحدثت فيه عن حالة الجزيرة العربية قبل نشأة الدولة السعودية ، وعن نبذة عن الدولة السعودية الأولى والثانية ، والثالثة.

الثاني : صلة الدولة السعودية بالمنهج السلفي : تحدثت فيه عن تأسيس الدولة على نصرة المنهج السلفي ، وعن استمرار حكام الدولة السعودية على المنهج السلفي.

الثالث : تطبيق الدولة السعودية للمنهج السلفي علماً وعملاً : تحدثت فيه عن خدمة الدولة السعودية لتراث المنهج السلفي ، وعن تطبيق الدولة السعودية للمنهج السلفي عملياً.

الرابع : حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وصلتها بالدولة السعودية : تحدثت فيه عن حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) ، وعن صلة دعوة الشيخ بالدولة السعودية.

الخامس : أثر المنهج السلفي في الانتماء الوطني : تحدثت فيه عن مفهوم الانتماء الوطني ، وعن التأصيل الشرعي للانتماء الوطني ، وعن أثر المنهج السلفي في الانتماء الوطني في المملكة.

وبعد بحث عدة جوانب تاريخية وفكرية ، في الموضوع خلصت إلى أمور :
أولاً : إن الجزيرة العربية كانت تعيش قبل قيام الدولة السعودية أوضاعاً في غاية من الخطورة ، تتمثل خطورتها في أمور :

(١) إنها لم تكن مجتمعة تحت غطاء سياسي واحد ، فمنها ما يتبع الدولة العثمانية تبعية شكلية ، وهو الحجاز ، ومنها ما لا يتبعها ، وهو نجد وبعض مناطق جنوب وشمال وشرق الجزيرة العربية.

(٢) كثرة الاختلافات والانشقاقات في الإمارات القائمة ، ومحاوله بعضها بسط نفوذها على بقية الإمارات ، وعدم سيطرتها على الأوضاع.

(٣) انتشار الجهل والمظاهر الشركية والبدعية في كثير من أرجاء الجزيرة العربية ؛ نظراً لعدم استقرار الأوضاع السياسية.

(٤) انعدام الأمن وانتشار الفوضى ؛ مما أدى إلى الاعتداء على قوافل الحج ، والقوافل التجارية.

ثانياً : إن قيام الدولة السعودية كان بمثابة طوق نجاة للجزيرة العربية من طوفان التناحر الداخلي بين الإمارات والقبائل ، ومن المد الخارجي الذي يحاول بسط النفوذ عليها.

ثالثاً: إن الدولة السعودية مرّت في نشأتها بثلاثة أدوار، قدّم جيلٌ كل دور من حكامها توضّحات جسيمة، وقد تحقّق ذلك على يد الملك عبد العزيز، فأرسى أوتاد الدولة، ووحد الجزيرة العربية، وقام أبنائُه من بعده بالمحافظة على كيان الدولة ووحدتها ومنهجها، وبذلوا في تطوير الدولة وتنميتها جهوداً جبارة؛ جعلتها في مصاف الدول المتقدمة في مختلف الميادين، عربياً وإسلامياً وعالمياً.

رابعاً: إن الإمام محمد بن سعود سعى إلى توسعة الدولة السعودية في سبيل نصره الدين، والتمكين لعقيدة السلف الصالح، وتطبيق الشريعة الإسلامية، واستمر على ذلك أبنائُه من بعده، واقتدى بهديهم حكام الدولة الثانية، فأعادوا رسم خريطة بناء الدولة على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح، وسار على نهجهم الملك عبد العزيز، فبنى الدولة على الشريعة الإسلامية ونهج السلف الصالح بعد توحيد البلاد، وتمسك أبنائُه من بعده بنهجهم، وسخّروا إمكانات الدولة ومواردها وأجهزتها لخدمة الدين.

خامساً: إن المملكة العربية السعودية ساهمت بشكل غير مسبوق في تاريخ الدول المعاصرة في نشر منهج السلف وتعليمه والدعوة إليه، وطبقته في أنظمتها ومختلف أجهزتها.

سادساً: إن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوة تجديدية إلى كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، سلفية أثرية، تمثل الفهم الصحيح للكتاب والسنة، على قواعد سلف الأمة ومنهجهم.

سابعاً: إن علاقة الدولة السعودية بدعوة الشيخ تتمثل في إيمان مؤسسيها وأبنائهم من بعدهم بأنها هي الدين الصحيح الذي يجب أن يدينوا الله تعالى

به ، وأن حمايتها والدعوة إليها ليست لعلاقتها بشخص معين ، وإنما يبعث عليها تدينهم وطاعتهم لله تعالى ، وإن أساس علاقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن سار على نهجه في اتباع السلف الصالح مع الدولة السعودية اقتناعهم وثقتهم في قادتها باجتهدهم في التمكين للحق ، ونصرة الدين والدفاع عن الإسلام.

ثامناً : إن مفهوم الانتماء للوطن يتفق مع المبادئ الشرعية في علاقة المحكوم مع الحاكم المتمثلة بالسمع والطاعة له ، ومناصحته وعدم الخروج عليه ، مع ما تدل النصوص الشرعية على وجوبه على المسلم من حقوق إخوانه المسلمين من التعاون على البر والتقوى ، وكف الأذى ، والسعي في مصالحهم.

تاسعاً : إن منهج السلف الصالح في التعامل مع الحكام هو الطريق الوحيد الذي يكفل للحاكم حقوقه وللمحكوم كذلك واجباته ، وإن اتباع منهجهم في السمع والطاعة لولاة الأمر ، والسعي إلى إخماد الفتن وتجنبها هو الذي يجب أن يكون عليه المسلم الحريص على مصلحة أُمته ووطنه ودينه.

ملخص بحث

«مصطلح السلفية حقيقته وصلته بالإسلام الصحيح»

الشيخ: نبيل بن عبدالرحمن الجبرين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا ملخص مختصر للبحث الذي أعدته للمشاركة في ندوة (السلفية
منهج شرعي ومطلب وطني) والتي تقام في رحاب جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية بمدينة الرياض، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل له
القبول وأن يطرح فيه البركة.

أولاً: التعريف اللغوي للسلفية:

تدور مادة (سَلَفَ) اللغوية حول التقدم والسَّبق.

ثانياً: التعريف الاصطلاحي للسلفية:

[منهج إسلامي عِلْمِي عَمَلِي مستندٌ إلى الأدلة المعصومة من الكتاب
والسنة والإجماع، ومقاصدها التي فهمها الصحابة والتابعون ومن تبعهم
بإحسان من العلماء المعبرين، مع عدم الشريب على المخالف فيما ساغت فيه
المخالفة].

وهذا التعريف يشمل معالم المنهج السلفي، وهي:

1. الاعتماد في الاستدلال على الأخذ عن القرآن الكريم وما صح من
سنة النبي ﷺ وما أجمعت عليه الأمة، بعيداً عن الأهواء وآراء
العقول فيما لا تدركه العقول.

٢. الاعتماد في الاقتداء والتأسي على الاقتداء بالنبي ﷺ والتأسي به ثم بالصحابة - رضي الله عنهم - ثم بالتابعين لهم من أصحاب القرون المفضلة فيما لم يخالف ما ثبت عن النبي ﷺ.
 ٣. الاعتماد في الائتمار بالأوامر والانتفاء عن المناهي ، لا على مجرد ظاهر النصوص ، بل يهتم المنهج السلفي بمقاصدها وغاياتها.
 ٤. إنه يدعو إلى اتحاد المرجعيات ونبذ التفرق والاختلاف والتشتت.
 ٥. إنه يدعو إلى الله ﷻ على نور من الكتاب والسنة ، والحكمة في التعامل مع المدعو.
 ٦. إنه يأخذ على عاتقه بيان الحق ، بغض النظر عن انتقاد المنتقدين أو ضغط المجتمعات.
 ٧. إنه يقرّر عصمة النصوص من الكتاب وما ثبت من السنة عن الخطأ.
 ٨. مع اتخاذ المنهج السلفي لمنهج الاتباع للسلف ، إلا أنه لا يغفل الاجتهاد في المسائل الفرعية التي يسوغ فيها الاجتهاد.
- ثالثاً: صلة السلفية بالإسلام الصحيح الذي جاء به محمد ﷺ :
- المنهج السلفي هو ذاته دين الإسلام الحقيقي المبني على اتباع الكتاب والسنة الثابتة ، فالصلة والعلاقة بين الإسلام الحقيقي وبين المنهج السلفي هي (العلاقة الذاتية) التي تعني التساوي والترادف.
- رابعاً: حكم الانتساب للسلفية :
- الانتساب للسلفية أمر واجب ، وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والمعقول.
- خامساً: السلفية وعلاقتها بالجماعات والأحزاب المعاصرة :

الأحزاب المعاصرة نوعان :

النوع الأول : الأحزاب والفرق التي تنتسب إلى الإسلام ، ولكنها تتخذ منحى الابتداع في الدين ومخالفة الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة في أمور التعبد ، فهذا النوع من الفرق والأحزاب المنتسبة إلى الإسلام هو أبعد ما يكون عن منهج (السلفية) ، بل منهج السلف الصالح منه براء.

النوع الثاني : الأحزاب والفرق التي تنتسب إلى الإسلام ، وتتخذ الكتاب والسنة الثابتة وما صحَّ عن الصحابة والتابعين نبراساً تستنير به ، ومسلكاً تسلكه ، ولكنها تفترق وتتحزب في مسائل الفروع الفقهية وطرق الاستنباط من الأدلة ، أو تختلف في أساليب الدعوة إلى الله تعالى ، فهذا الاختلاف لا يخرجها عن (السلفية) ، ولكن الذي يعيب هذه الفرق والمذاهب ويهدد استمرارها على المنهج السلفي ، هو تعصب أصحاب كل فريق لطريقته ومذهبه الفرعي ، وتبديعهم وتفسيقهم لبعضهم البعض.

هذا ما تيسر تلخيصه من البحث ، وأسأل الله سبحانه وتعالى لي وللجميع العلم النافع والعمل الصالح ، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملخص بحث : مفاهيم خاطئة

حيال المنهج السلفي

الشيخ فلاح بن حمود الدوسري

يحتوي على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة :

المبحث الأول : موقف المنهج السلفي من الغلو والتطرف.

المبحث الثاني : ربط المنهج السلفي بالتكفير.

المبحث الثالث : اتهام المنهج السلفي بالعداء للآخر.

في المبحث الأول تطرق البحث لبيان معنى الغلو والتطرف ، ثم ذكر موقف المنهج السلفي من الغلو والتطرف كما ركز على أهمية الوسطية في حياة المسلم مع ذكر النصوص الواردة في نبذ الغلو والتطرف.

وفي المبحث الثاني رد البحث على اتهام المنهج السلفي بالتكفير وذكر القواعد المهمة للتكفير عند أهل السنة والجماعة وأن السلفية بعيدة كل البعد عن التكفير وأنهم ملتزمون بمنهج أهل السنة والجماعة في التكفير.

وفي المبحث الثالث تطرق البحث لموقف المنهج السلفي في التعامل مع الآخرين وأن السلفية تتميز بالاعتدال والتسامح كما أن دعوتها تتميز بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك نرد على من يتهم السلفية بالعداء للآخر.

- أهمية الدفاع عن المنهج السلفي إحقاقاً للحق والكشف عن الشبهات التي يوردها المخالفون وتفنيدها وبيان أن المنهج السلفي منهج وسطي مبني على الكتاب والسنة .

- المنهج السلفي يدعو إلى الوسطية ونبذ الغلو والتطرف ، ويرى أن الغلو والتطرف من مصادر الهلاك والضلال.
- السلفيون ملتزمون بمنهج أهل السنة والجماعة في جميع أمور الاعتقاد وفي مسألة التكفير، الدافع العقدي لدى السلفي هو الذي يحركه إيجاباً، كلما كان صحيح المعتقد سليماً، كما يوجهه سلباً، كلما كان فاسداً يشوبه الانحراف.
- الواقع يشهد بأن السلفية تتميز بالطرح المتزن في محاربة التشدد والغلو وذلك في كل المجالات والأصعدة، ومواقف علماء السلفية وفتاواهم كثيرة وجلية في وجوب الاعتدال والوسطية وتوفي الحكمة والنهي عن الغلو والتطرف ، وتحريم الظلم والعدوان مع المسلم وغير المسلم.
- من سمات المنهج السلفي وخصائصه التسامح ، والمنهج السلفي هو منهج عالمي فإنه من الطبيعي أن يكون في أولوياته بيان منهج التعامل مع عموم البشر على اختلاف معتقداتهم وثقافتهم واتجاهاتهم ، وهو منهج مبني على التسامح والعدل والإنصاف والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .
- هذا وبالله التوفيق ، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملخص بحث

« أثر المنهج السلفي في تعزيز الانتماء الوطني فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء أنموذجاً »

د. محمد بن عبد العزيز الشايع

إن من فضل الله تعالى على هذه البلاد - المملكة العربية السعودية - أن قامت منذ نشأتها الأولى على التلاحم والتكامل بين الولاة والعلماء، فمنذ مبايعة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الأمير محمد بن سعود - رحمهما الله - وإلى عصرنا الحاضر والعلاقة بينهم علاقة وثيقة قائمة على التعاون على تحقيق مقاصد الإمامة الشرعية في حفظ الدين وسياسة الدنيا، وقد أثمرت هذه العلاقة آثاراً جليلة وفوائد عظيمة كان من أهمها وأجلها ضبط العلاقة بين الراعي والرعية، وتعزيز الانتماء الوطني في نفوس عموم المواطنين.

وقد رغب الباحث الكتابة في بيان أثر المنهج السلفي في تعزيز الانتماء الوطني وتسليط الضوء على هذه العلاقة من خلال فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

وقد تحصل له من خلال استقراء فتاويهم الجوانب التالية :

- ١ - دعوتهم إلى الالتفاف حول القيادة الوطنية، وتحذيرهم من كل ما يخالف ذلك.
- ٢ - تأكيدهم على الحفاظ على الوحدة الوطنية.
- ٣ - إسهامهم في ترسيخ الأمن الوطني.
- ٤ - إسهامهم في حماية الوطن من الانحراف الفكري.

- ٥ - حثهم على صيانة المكتسبات الوطنية.
- ٦ - دفاعهم عن الدولة السعودية ، وردهم الأكاذيب الموجهة إليها.
- بما يعكس أثر المنهج السلفي في تعزيز الانتماء الوطني ، وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي يروج لها بعض خصوم المنهج السلفي جهلاً أو تجاهلاً كاتهام أصحابه بالغلو والتطرف حيناً والمداهنة والتفريط حيناً آخر.

ملخص بحث

« السلفية منهج شرعي ومطلب وطني »

الشيخ بدر الحسن القاسمي

إن مصطلح "الخطاب الديني" قد ظهر في بيئة غير إسلامية على لسان أحد الفلاسفة الفرنسيين وازداد الضغط على المسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر لتغيير المناهج الدراسية وتطوير الخطاب الديني.

ولا مشاحة في الاصطلاح، فإن للمسلمين فهماً خاصاً للخطاب الديني المعاصر، حيث إن العقائد والأحكام الشرعية الأساسية المنصوص عليها في الكتاب والسنة لا يمكن تغييرها ولا يملك أحد سلطة استبدالها بأحكام وعقائد أخرى، وباعتبارها جزءاً من التشريع الإلهي هي ليست في حاجة إلى تطويرها. إن المفهوم الصحيح لتطوير الخطاب الديني المعاصر هو تطوير طريقة عرض الإسلام عقيدة وشرعية أمام شعوب العالم، إن أسلوب العرض يتجدد ويتغير باختلاف الأمكنة والأزمنة وبتغير المخاطبين.

فلا مانع من تغيير الخطاب في هذا المعنى وتطوير لغة الخطاب وجعلها أكثر تشويقاً وتأثيراً وأكثر إشراقاً.

إن (السلفية منهج شرعي ومطلب وطني) عنوان جميل ورائع وإن القائمين على هذه الندوة المباركة قد وفقهم الله كل التوفيق في جعل الخطاب الديني المعاصر محوراً من محاورها.

إن هذه الندوة تنسجم تماماً مع النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة مع التطور والانفتاح على العالم تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه.

إن تركيز الإمام المجدّد الشيخ محمد بن عبد الوهاب على محاربة البدع والأضاليل واهتمام تلاميذه وأتباعه بذلك كان بسبب الخلل الموجود والمستشري في بعض المجتمعات.

كذلك دعوته إلى العودة إلى الكتاب والسنة مع عدم قطع الانتماء إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل في معظم الأحكام الفقهية لم يكن بهدف إيجاد مذهب فقهي جديد أو تنفير الناس من الثروة الفقهية الهائلة التي تركها أئمة المذاهب الأربعة بل كان بهدف القضاء على العصبيّة لدى بعض أتباع المذاهب.

ولا يعني هذا أن المنهج السلفي يقتصر على هذين الجانبين فقط ولا إدراك له بالواقع المعاصر أو القضايا الأخرى في السياسة والاجتماع والاقتصاد. إن التعاون الوثيق القائم بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي وبين أسرة آل سعود الكريمة الحاكمة قد حدد مسار "المنهج السلفي" منذ أول يوم فلم يبق معزولاً عن القضايا العالمية الكبرى.

إن الأسرة الحاكمة في المملكة العربية السعودية قد التزمت بأن تكون الشريعة الإسلامية هي دستورها الدائم، وأن تحكم بما أنزل الله، وإن الحكومات لا يمكن أن تكون بعيدة عما يجري في العالم من أحداث وما يحدث فيه من تطورات، وقد شاء الله أن تكون المرجعية لبلاد الحرمين الشريفين وأن تقوم بين المملكة وبين كافة دول العالم علاقة التعاون والتعايش.

لقد أحسنت جامعة الإمام صنعاً بطبع رسائل ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب طبعة خاصة متميزة، وأن القسم الخامس منها يشتمل على

الرسائل الشخصية وهي تكفي لمعرفة مدى تأثير الدعايات المكثفة ضد الشيخ ودعوته.

إن هذه الرسائل على عكس ما يحاول بعض الناس من إعطاء صورة للشيخ بأنه كان على حرب دائمة وعداوة مع أتباع المذاهب الأربعة، بل تعطي للشيخ صورة عالم ضليع يقدر ما للأئمة الأربعة من مكانة، كما أنها لا تترك مجالاً لأي طاعن يتهم الشيخ بشق عصا الوحدة أو ينسب إليه التطرف أو الغلو في تضليل المسلمين وتكفيرهم وتفسيقهم ويثبت بوضوح أنه كان على منهج السلف الأقدمين، الذي يقول عنه الإمام الخطابي:

"وكان أرفعهم في العلم درجة وأعلامهم قدراً ورتبةً، أئمة القرون الثلاثة الذين نالتهم الخيرية ولحقهم الدعوة في قوله صلى الله عليه وسلم: (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)، ومع الصدر الأول والنمط الأفضل ورثة علم السنة والحافظون لها على من بعدهم من الأمة ثم لم يزل أول منهم يلحقه إلى آخره، يتلقاه خالف من سالف ليكون دين الله بعلم محروساً عن تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين"^(١).

إن الانتقادات الشديدة واللاذعة التي وجهت إلى "السلفية" من بعض العلماء هي ليست انتقادات لأصل المنهج السلفي، إنما هي اعتراضات على سوء التطبيق من قبل بعض من يدعى الانتماء إلى "السلفية" حيث إن الجامعات السعودية وأقسامها وكلياتها العلمية والتقنية خير دليل على أن

(١) غريب الحديث ٤٦/١.

المنهج السلفي السليم لا يمانع الانفتاح على الحضارات والاستفادة مما لديها من علوم وحكم أو خبرات وتقنيات.

كما أن هيئة كبار العلماء في المملكة لم تتردد يوماً في الاستفادة من كافة المصادر الفقهية على اختلاف مذاهبها، وأن جامعات المملكة لا تقتصر على تدريس مذهب واحد بل إن الفقه المقارن جزء من موادها المعتمدة، كما أن رابطة العالم الإسلامي عقدت مؤتمراً عالمياً لوضع ضوابط الإفتاء، وأن خادم الحرمين الشريفين فتح باباً واسعاً للحوار مع الحضارات.

فالمنهج السلفي الذي كان عليه سلف الأمة من الصحابة والتابعين، وأتباعهم، وهم خير القرون، هو منهج شرعي كما أنه "مطلب وطني".
منهج شرعي؛ لأنه منهج خير القرون مبني على فهم نصوص الكتاب والسنة فهما صحيحاً غير مشوب بتأثيرات خارجية أو أفكار مستوردة من اليونان والرومان.

وهناك حاجة شديدة لتحديد مفهوم "السلفية" وبيان المقصود من "السلف" وتحديد المعالم والضوابط والحدود حتى لا تبقى ثغرة يدخل بها من يزعم أنه من "السلفية الجهادية" أو "السلفية الجارحة الناقدة" همها الطعن والتشيع وإقامة حواجز مصطنعة بينها وبين جماهير الأمة وعلمائها بالتكفير والتضليل والتبديع والتفسيق.

إن المجموعات القتالية التي تحصد أرواح الأبرياء وتقتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض وتستهدف الرجال والنساء والأطفال بالتفجير والتدمير لا يمكن أن تكون هي الممثلة للسلفية الصحيحة.

إن المنهج السلفي هو المنهج القائم على الفهم الصحيح والسليم للنصوص ، والتطبيق العقلاني للأحكام والالتزام الكامل بالسنة الصحيحة الثابتة.

إن الخطاب الديني المعاصر وفق المنهج السلفي جزء من المشروع الحضاري للمملكة العربية السعودية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الوريث الحقيقي لکياسة وسياسة موحد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

يتكون هذا الخطاب من العناصر التالية :

- الالتزام الكامل بالكتاب والسنة.
 - التأكيد على توحيد صفّ المسلمين على اختلاف في الانتماء المذهبي واختيار المنهج الفقهي.
 - نشر العلم وتوفير كافة وسائل المعرفة من أجل التنمية الشاملة للمجتمع من خلال خطة إستراتيجية شاملة ومنهجية مدروسة في التخطيط والتطوير وتنمية الموارد البشرية.
 - الانفتاح على العالم وفتح باب الحوار مع كافة أهل الديانات والملل لإيجاد مناخ التعايش السلمي بين الأمم وإنقاذ الشعوب من ويلات الحروب والاشتباكات.
- والله ولي التوفيق ، ، ،

ملخص ورقة عمل

« مصطلح السلفية - وحقيقته وارتباطه بالإسلام الصحيح »

الشيخ إدريس كوني قدوس

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من كانت سيرته وسنته عملياً لمبادئ الإسلام ، وعلى آله وصحبه وسلم .
وبعد ، فموضوعنا يدور حول مصطلح السلفية - وحقيقته وارتباطه بالإسلام الصحيح .

في البدء ، ماهي السلفية ؟ من أجل الاختصار أكتفي بالآتي :
- السلفية : نسبة إلى السلف ، قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة :
سلف ، السين واللام والفاء أصل يدل على تقدم وسبق ، من ذلك السلف الذين مضوا ، والقوم السلاف : المتقدمون .
- وقال الراغب الأصفهاني في المفردات : السلف : المتقدم ، قال الله تعالى : (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ) أي معتبراً متقدماً ، ولفلان سلف كريم : أي آباء متقدمون ، جمعه : أسلاف
فهذه تعريفات لغوية للسلفية نسبة إلى السلف الصالح ، ومن سار على ضوء نهجهم .

وأما السلفية من حيث الاصطلاح الشرعي ، فهم المتمسكون بسنة النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وأصحابه ومن تبعهم وسلك سبيلهم في الاعتقاد والقول والعمل ، والذين استقاموا على الاتباع وجانبوا الابتداع ، وهم باقون ظاهرون منصورون إلى يوم القيامة فاتباعهم هدى ، وخلافهم ضلال .

وتستند هذه التعريفات إلى ما ورد في القرآن الكريم من كلمة السلف، و يراد بها معنى واحداً وهو السبق والتقدم، كما قال تعالى: (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ). قال الإمام البغوي: (والسلف من تقدم من الآباء، أي فجعلناهم متقدمين ليتعظ بهم الآخرون).

وبعد أن تعرفنا على كلمة السلفية لغةً واصطلاحاً يطرح السؤال نفسه :

هل هناك ارتباط بين السلفية الحقّة والإسلام الصحيح؟

قبل الإجابة على هذا السؤال هناك نقطة لا بد من إيضاحها، ألا وهي، أن السلفية عقائد، وأخلاق، وآداب، وأعمال، وأقوال، موافقة لما كان عليه سلف الأمة، وهي الامتداد الطبيعي للإسلام الخالي من البدع، والشبهات والشهوات.

وعلى ضوء ما سبق ذكره يكفيننا ذكر بعض مجالات تؤكد الربط بين

السلفية والإسلام الصحيح، وهي :

– إن السلف الصالح يقول بتقديم الشرع على العقل، ففي الصفات الإلهية إثباتها بلا كيف، وفي المسائل الكلامية الأخرى، اتخاذ الأوائل قدوة في النظر والعمل، فالقرآن والحديث أولاً، ثم الاقتداء بالصحابة.

– السلف الصالح يرفض التأويل الكلامي؛ لأن التأويل عند المتكلمين بعمامة يقتضي اتخاذ العقل أصلاً في التفسير مقدماً على الشرع فإذا ظهر تعارض بينهما فينبغي تأويل النصوص إلى ما يوافق مقتضى العقل.

ولكن السلف يرى عكس ذلك، لأن المتقدمين والمتأخرين لم يعارض أحد منهم النصوص بعقوله، فإن أرادوا معرفة شيء من الدين نظروا فيما قاله الله ورسوله، فمنه من يتعلم وبه يتكلم وفيه ينظر ويتفكر، وبه يستدل.

- وأما منهج الاستدلال عند السلف الصالح، فهو الاستدلال بالكتاب والسنة بفهم السلف ولا يميلون عن فهم السلف من الصحابة والتابعين .
وعلاوة على ذلك، يكفي كل من يريد البحث عن الحق، أن يحاول فهم عقيدة السلف سيجد ربطاً قوياً بين السلفية والإسلام الصحيح . وهو أن السلف الصالح أثبت ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات، وهو سبحانه وتعالى أعلم بنفسه وأصدق قیلاً وأحسن حديثاً، والعباد لا يحيطون به علماً .
وما أثبته له رسوله أو نفاه عنه فهو خبرٌ أخبر به عنه، وهو أعلم الناس برّبّه وأنصح الخلق وأصدقهم وأفصحهم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ولم يكن في سلف الأمة وأئمتها من يرد أدلة الكتاب والسنة على شيء من مسائل الصفات ولا غيرها بل ينكرون على أهل الكلام الذين يعدلون عما دل عليه الكتاب والسنة إلى ما يناقض ذلك .

وهناك مدّعي العلم والمعرفة ينكر أن يقول المسلم : أنا سلفي، ويذم الانتساب إلى السلفية .

فما من شك أن التسمية الواضحة الجلية المميزة البينة هي أن تقول : أنا مسلم علي الكتاب والسنة وعلي منهج سلفنا الصالح، وهي أن تقول باختصار : أنا سلفي، ولفظة السلفية أو السلفي لا تطلق عند علماء السنة والجماعة إلا علي سبيل المدح، والدعوة السلفية دعوة عريقة أصيلة واسم لا غبار عليه .

ولقد أفتى معظم علماء السنة والجماعة في حكم الانتساب إلى السلفية، وسأقتصر بما قاله الشيخ ابن تيمية في مجموعة الفتاوى : وذلك، حينما ردّ

على قول العزّ بن عبد السلام بقوله : ولا عيب على من أظهر مذهب السلف وانتسب إليه واعتزى إليه ، بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق ؛ فإن مذهب السلف لا يكون إلا حقاً ، فإن كان موافقاً له باطناً وظاهراً ، فهو بمنزلة المؤمن الذي هو على الحق باطناً وظاهراً ، وإن كان موافقاً له في الظاهر فقط دون الباطن فهو بمنزلة المنافق ، فتقبل منه علانيته وتوكل سريرته إلى الله ، فإننا لم نؤمر أن نقب عن قلوب الناس ولا نشق بطونهم.

وفيما يتعلق بعلاقة السلف الصالح بالجامعات والأحزاب الأخرى ، إنما يقر السلف الصالح بأنّ الله تعالى قد أمر عباده المؤمنين وحَثَّهم على الجماعة والائتلاف والتعاون ونهاهم عن الفرقة والاختلاف والتناحر ، فقال : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

وقال أيضاً : (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ).

ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصَّانا بالسنة والجماعة وبيّن أن أهلها هم من كانوا على مثل ما هو عليه وأصحابه. قال الله تعالى : (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا). وكما أن جماعة الحق تميزت باعتقاد الحق (دون باقي الفرق) وتميزت أيضاً باسم يصير لها علماً كي يتيسر على طالبيها الوصول إليها.

وعليه : يجدر بيان موقف السلف الصالح من الجماعات والأحزاب كما هو الآتي :

- الإحسان والرّحمة وحسن الخلق مع الناس كافة فهم يأتمون بالكتاب والسنة بفهم السلف الصالح في علاقاتهم مع بعضهم أو مع غيرهم.

- النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم.
- الاهتمام بأمور المسلمين ونصرتهم ، وأداء حقوقهم ، وكفّ الأذى عنهم.
- موالاة المؤمن لإيمانه بقدر ما عنده من إيمان ، ومعاداة الكافر لكفره ولو كان أقرب قريب.

ملخص بحث

«موقف الجماعات من الدعوة السلفية وافتراءاتهم عليها»

د. رضا بوشامة

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه ، وبعد :
فإنَّ الدعوة السلفية هي امتداد واستمداد من منهج النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته في الدعوة والتعامل مع الآخرين ، ولم تكن مبنيةً على أسس مخالفة لمنهج النبوة ، وقد بيّن العلماء المصلحون قواعد وثوابت هذه الدعوة منذ نشأتها إلى يومنا هذا ، لكن لما لم تسلم دعوة الأنبياء من الدعايات والافتراءات تعرضت هذه الدعوة أيضاً على مرّ الأزمان إلى القدح فيها وفي دعايتها ، فقد وقف في وجه دعوتهم بشتى الطرق ؛ بتكذيبهم والافتراء عليهم تارة ، وبتشويه دعوتهم تارة أخرى ؛ وذلك كله لصدّ الناس عنهم وعمّا جاؤوا به من الخير ، حتى إذا لم يفلحوا في ذلك وصموهم باللقاب ووصفوه بصفات هم منزّهون عنها ، كما قيل في نبينا عليه الصلاة والسلام : شاعر ، ومجنون ، وأبتر ، وغير ذلك من كلمات شنيئة ، برأه منها ربُّنا سبحانه .

وهذه سنة الله في خلقه ، لا يكاد أهل الزيغ والضلال يدعون مَنْ أراد الإصلاح إلّا وقاموا في وجوههم ، وصدّوا الناس عن سبيلهم ، وقد نال أهل السنة من ذلك الشيء الكثير من بعد وفاة نبينا - عليه الصلاة والسلام - إلى يومنا هذا ، ففرق الضلال تترّبص بهم الدوائر ، وتصفهم بشتى أنواع الصفات التي هم أولى بها وأهلها ، وألصقوا بهم تهماً كثيرة هم منها براء ، كالتكفير والغلوّ والخروج عن الجماعة وغير ذلك من الأكاذيب ، وفي هذا

البحث المتواضع ساجلي - بإذن الله - موقف الجماعات من الدعوة السلفية
وافتراءاتهم عليها.

وينقسم البحث إلى تمهيد وأربعة فصول.

التمهيد: ذكرتُ فيه امتداد الدعوة السلفية من الدعوة المحمدية على
صاحبها الصلاة والسلام، وأنها معرضة للدعايات والالتهامات، كما اتُّهم
نبيُّها - عليه الصلاة والسلام - ، والأسباب الداعية إلى اتهامهم بشتى
التهمة.

الفصل الأول: اتهام الدعوة السلفية بأنها دعوة تكفيرية والردّ على ذلك.

الفصل الثاني: اتهام الدعوة السلفية بالغلوّ والتطرف وعدم الوسطية
والرد على ذلك.

الفصل الثالث: اتهام الدعوة السلفية بعدائها للناس وعدم قبول أعذار
العصاة والمذنبين والتائبين، والرد على ذلك.

الفصل الرابع: اتهام الدعوة السلفية بغلوّها في طاعة ولاية الأمور، وعدم
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرد على ذلك.

الخاتمة: وفيها نتائج البحث والتوصيات.

ملخص بحث

«السلفية ودعوى الجمود على الظاهر»

د. أحمد بوعود

لقد ارتبط في أذهان البعض أن السلفية مرادفة للجمود والتحجر والفهم الضيق للشرع، بل غالباً ما توصف بالجمود على ظواهر النصوص. وما يؤسف له أن هذا التصور يصرح به كثير من مناوئي الإسلام وخصومه وأعدائه، غايتهم في ذلك النيل من الإسلام من خلال النيل من السلفية والسلف، ويثبتون أن الإسلام بشريته وأحكامه جامد على قوالب قديمة لا تسير حياة الإنسان. كما أن هذا الأمر يُفهم - كذلك - من قبل بعض من يسمّون أنفسهم "سلفيين" ويعتقدون أن السلفية إنما هي جمود على ظواهر النصوص والتقيّد بحرفيتها.

١- دوافع البحث:

يهدف هذا البحث إلى بحث حقيقة ربط المنهج السلفي بالجمود على ظواهر النصوص، وذلك من خلال الإجابة عن أهم الإشكالات الرئيسة في الموضوع. وهي: هل السلفية مرادفة للجمود على ظواهر النصوص؟ وكيف كان السلف يفهمون النصوص؟ وما المنهج السلفي الأصيل في فهم النصوص؟

٢- منهج البحث:

للإجابة عن هذه الأسئلة يعتزم الباحث سلوك منهج يعتمد:

- الاستقراء: حيث سيستقرى مواقف السلف في فهم النصوص.

- الوصف : حيث سيعتمد كثيراً على الوصف خاصة في عرض نماذج السلف في فهم النصوص.

- التحليل : حيث سيحلل تلك المواقف والنماذج لاستخلاص المنهج السلفي الأصيل في فهم النصوص.

٣- خطة البحث :

ولتحقيق ذاك المقصد يقترح الباحث خطة تقوم ، بعد المقدمة ، على المباحث الآتية :

المبحث الأول : مفهوم السلفية.

المبحث الثاني : نماذج من فهم السلف للنصوص.

المبحث الثالث : المنهج السلفي الأصيل في فهم النصوص.

٤- نتائج البحث

وكانت النتيجة التي توصل إليها البحث هي أن السلف لم يكونوا يجمدون على ظواهر النصوص ، بل كانوا يجمعون بين النص ومقصده حتى يطبقوا شرع الله على أحسن وجه. وقد رأينا مجموعة من الأمثلة لذلك.

كما أن البحث خلص إلى منهج السلف في فهم النصوص ، وهو ما ينبغي أن تسير عليه السلفية اليوم. وهذا المنهج يتمثل أساساً في فقه الواقع ، وفقه مقاصد الشرع ، والوعي بالتاريخ ، والوعي بالسنن ، وغير ذلك.

٥- توصيات البحث

بعد تلك النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بما يلي :

- الاهتمام بتراث السلف تنقيحاً وتصحيحاً وإخراجاً.

- البحث في سبل فهم السلف للقرآن الكريم وسنة النبي ﷺ - صلى الله عليه وسلم - واستخلاص قواعد عامة وتفصيلية تساعدنا على معالجة قضايا الواقع المستجدة.
 - دراسة اجتهادات السلف المختلفة لمعرفة كيف نجتهد لعصرنا ؟.
 - السلفية ليست انتماءً بقدر ما هي سلوكٌ على طريق السلف ، من هنا تبدو الضرورة ملحة لبحث كيف نسلك طريق السلف ونحن نعيش أوضاعاً معقدة ومختلفة جذرياً عن أوضاعهم ؟.
- والله يهدي إلى الصواب

ملخص بحث

« العقيدة السلفية تعريفها - نشأتها - فضلها - خصائصها »

د. محمد بن حمد النجدي

صدره بمقدمة عرّف فيها السلفية بأنها : اعتقاد السلف ومنهاجهم ،
والسلف هم أصحاب القرون الثلاثة المفضلة ، من الصحابة - رضي الله
عنهم - والتابعين وتابعيهم.

وأنهم يسمّون بـ : الفرقة الناجية ، والطائفة المنصورة ، وأهل السنة
والجماعة ، وأهل الحديث ، وأهل الأثر .

ويُبين أن السلفية ليست اسماً جديداً ولا مخترعاً ، بل " هو اصطلاحٌ قديمٌ ،
لم يكن من وضع من أصبحوا يُعرفون به ابتداءً ، وهذا فرقٌ عظيمٌ ما بين من
ينتسبون إلى هذه النسبة الشريفة ، وبين من يتسمّون بأسماءٍ أخرى من
الجماعات والحركات الإسلامية ، التي وضع أسماءها : مؤسسوها .

ثم بيّن فضل السلف والانتساب إليهم ، وساق الأدلة على ذلك .
ومنها : قول ابن مسعود رضي الله عنه : " إنّ الله نظر في قلوب العباد فوجد
قلب محمد - صلى الله عليه وسلم - خير قلوب العباد ، فاصطفاه لنفسه ،
وابتعثه لرسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد - صلى الله عليه
وسلم - ، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيّه ،
فيقاتلون على دينه ، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رأوه
سيئاً فهو عند الله سيء " رواه الإمام أحمد ، وصححه أحمد شاكر .

ثم تحدث عن نشأة السلفية .

وأنها نشأت على يد الرعيل الأول من الصحابة - رضوان الله عليهم - ،
 وهم أبرُّ الأمة قلوباً ، وأعمقها علماً ، وأقلها تكلفاً ، وأصدقها إيماناً ،
 وأفصحها بياناً ، وأعظمها قياماً بما أمر الله تعالى ورسوله - صلى الله عليه
 وسلم - ، ففتحوا القلوب بالعلم النبوي الذي حفظوه عن نبيهم ، وبالإيمان
 الخالص الصادق ، وفتحوا البلاد بالجهاد الحق العدل .

ثم جرى التابعون لهم بإحسان على منهاجهم القويم ، وسلوكوا صراطهم
 المستقيم ، وهكذا من بعدهم من أتباع التابعين .

وأن السلفية ليست مرحلة انقضت ؛ بل هي باقية إلى قيام الساعة
 للنصوص الواردة في ذلك .

ومنها : قوله عليه الصلاة والسلام : " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين
 على الحق ، لا يضرهم من خذلهم ، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك " .

وفي لفظ : " حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس " .

وفي رواية : " ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة " .

وفي رواية : " حتى يقاتل آخرهم الدجال " .

وعرّف السلفيين والخلفيين ، فقال :

السلفيون : هم الملتزمون منهج الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة ، لا
 يحيدون عنه قيد أنملة في أقوالهم وأفعالهم ، وكتبهم ومؤلفاتهم على مرّ الزمان
 شاهدة بذلك ... فهي سلسلة ذهبية ، كتب الله تعالى لها البقاء حفظ الله بهم
 الدين وحرز العقيدة .

والخلفيون : هم من كان منهم على غير هذا المنهج في الاجتهاد والعلم ،
 كأهل الرأي ومن شاكلهم ممن ليس لهم تمكن من معرفة السنن والآثار ، ومن
 الذين يتذبذبون بين الرأي وبين السنن والآثار ، بدعوى أن الحوادث المستجدة
 تقتضي توسيع الرؤية استجابة لروح العصر !!

ثم بين خصائص المنهج السلفي ، ومنها :

أولاً : ثناء الله تعالى على أهل هذا الطريق .

كقوله تعالى : (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) .

ثانياً : سهولة عقيدة السلف ويسرها ووضوحها .

ثالثاً : تعظيم السلف لنصوص الكتاب و السنة .

رابعاً : دعوة السلف تجمع الأمة ولا تفرقها .

خامساً : طريق السلف هو الطريق الوسط العدل .

سادساً : محاربة البدع .

سابعاً : دعوة السلف هي الطريق لإعادة دولة الإسلام .

ثامناً : اجتناب الجدال المذموم في الدين .

تاسعاً : نبذ الجمود والتعصب المذهبي .

عاشرًا : الثبات والاستقرار .

وساق الأدلة على كل خاصية من تلك الخصائص .

وبذلك انتهت ورقة عمله .

ملخص ورقة عمل

« مفهوم الوسطية في منظور السلفية »

الشيخ فيصل بن قزار الجاسم

تحدث أولاً عن مفهوم الوسطية وأنه جاء في الكتاب العزيز، حيث وصف الله تعالى الأمة بأنها وسط في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) .

وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - فسّر الوسطية بالعدالة، فيما رواه البخاري في صحيحه عن أبي سعيد - رضي الله عنه - وفي آخره: (فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد - صلى الله عليه وسلم - وأمته، فنشهد أنه قد بلغ، وهو قوله جل ذكره: (وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس) والوسط العدل) .

ورواه الطبري بلفظ: «عدولاً»، وهذا التفسير منقول عن كثير من الصحابة والتابعين.

وهو اختيار الطبري في تفسيره حين قال: (وأما الوسط فإنه في كلام العرب: الخيار) .

وإنه بالنظر إلى ما جاء في السنّة وما أثر عن السلف وما حكاه أهل التفسير، نجد أن «وسطية الأمة» تُفسّر بمعنيين: الأول: العدالة والخيرية.

الثاني: الاعتدال والتوسط في الأمور بين الغلو والجفاء، وبين التفريط والإفراط.

وحرّر مفهوم الوسطية ، وتوصل إلى أن مصطلح «السنة» عند الأولين هو أقرب مرادف لمصطلح «الوسطية» المعاصر ، وبهذا صارت «السنة» وما كان عليه السلف من العلم والعمل هو الميزان الذي توزن به الأمور ، وتُعرف به الوسطي من الأقوال والأفعال ، مما ليس بوسطي.

وعلى هذا فشعار الوسطية الحقّة ينبغي أن يكون :

(ما وَسِعَ السلف من الأقوال والأفعال وَسِعَنَا ، وما لم يَسْغَهُم لم يَسْغَنَا).

وأن العلم الصحيح الراسخ هو أبرز ما تقوم عليه «الوسطية» .

وإذا كانت وسطية الإسلام تعني : الاعتدال والتوسط في الأمور بين الغلو والجفاء ، ومراعاة الأحوال والمتغيرات ، فإن هذين الطرفين المذمومين المجانبين للوسطية منشأهما أحد أمرين ، أو كلاهما : الأمر الأول : الجهل .

الأمر الثاني : الهوى .

والعلم الراسخ الصحيح يُبرئ من هذين الأمرين ، لأن الجهل ضد العلم ، والهوى ضد الاتباع والتسليم والإذعان .

والعلم الصحيح الراسخ يشمل أمرين :

الأول : علمٌ بأحكام الله تعالى وشرعه ، وهذا يُبرئ من الجهل في الأحكام ، أو قلة الصبر على المأمور ، أو الاستعجال في الثمرات ونحو ذلك من آثار قلة العلم .

الثاني : علمٌ بالله تعالى وما له من العظمة والكبرياء والجلال والبهاء الذي يستلزم الاستسلام لأمره ، والإذعان لحكمه ، والرغبة في طاعته ، والرغبة من مخالفته ، وهذا يُبرئ من الهوى الذي منشأ الجهل بالله تعالى وبما عنده ، بحيث يؤثر صاحب الهوى ما يهواه على أمر الله تعالى .

ثم ذكر سمات «الوسطية» وهي :

أولاً : إنها المنهج الذي ارتضاه الله تعالى واختاره لأفضل وأكمل وأشرف رسله - صلى الله عليه وسلم - ، وخصَّ الله تعالى به أمته - صلى الله عليه وسلم - ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة ، يشهدون للأنبياء في تبليغهم الرسالة .

ثانياً : إن فيها مراعاة الأحوال والمتغيرات ، سواء المتعلقة بالأفراد ، أو المجتمعات ، أو الدول ، انطلاقاً من قوله تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) .

ثالثاً : إنها تراعي القدرات والإمكانات.

رابعاً : إنها مبنية على التيسير والتخفيف ، ورفع الآصار والأغلال.

خامساً : إنها تعصم من الفتن.

سادساً : إن منهج التوسط والاعتدال في الأمور يوافق العقل الصحيح والميزان القويم الذي ركزه الله تعالى في الفطر ، والذي يميزون به بين الحق والباطل ويعرفون أن هذه الشريعة حقٌّ من عند الله تعالى ، وساق الأدلة على كل سمة .

ثم تحدث عن غايات الوسطية وهي بإيجاز :

أولاً : تحقيق العبودية لله تعالى ، وهي التي خُلق لها الثقلين.

ثانياً : دعوة الناس إلى الإسلام ، وإدخالهم فيه.

ثالثاً : تحقيق مصالح الناس الدنيوية والتي لا قوام لهم إلا بها.

ثم ختم ورقة عمله بمبحث سماه (اعتبار التاريخ والنظر في أحداثه وما جرى فيه من الفتن أحد موازين الوسطية) .

ومن ذلك مثلاً ما يُعرف اليوم بقبول الآخر، ويعنون به كل مخالف،
ويزعمون أن الوسطية تستدعي قبول الآراء والاختلافات ولو كانت في أصول
الدين، ولو كانت تصادم النصوص الصريحة، ففتحوا بذلك أبواب البدع
والمحدثات.

ملخص ورقة عمل :

« الدعوة السلفية : مفهومها وآثارها »

د. أبو الرضا محمد الندوي

الدعوة السلفية ليست بدعوة مبتدعة ولا بفكرة محدثة دعا إليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وإنما هي دعوة إلى التمسك بطريقة الفرقة الناجية ، ودعوة إلى الالتزام بمنهج أهل السنة والجماعة ، ودعوة إلى الإسلام كما كان أول ظهوره من صفاء ونقاء ووضوح بعيداً عن لوثات الفلسفة وأدران الشرك وخرافات التصوف ومحدثات البدع...بناء على قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة . "

فقد ظهر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بهذه الدعوة الإصلاحية في القرن الثاني عشر الهجري استكمالاً لما بدأه الإمام أحمد بن حنبل وتلميذه ابن القيم الجوزية في أواخر القرن السابع الهجري ، ودعا إلى العودة إلى سيرة السلف الصالح والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، وقام بقمع البدع والخرافات وتفنيد العقائد الباطلة بما وهبه الله من علم وبصيرة... واشتهرت دعوته هذه بالدعوة السلفية .

حازت هذه الدعوة نفوذاً قوياً وانتشاراً سريعاً وعمت آثارها المباركة نجد ثم امتدت إلى الحجاز ثم سائر بلاد الجزيرة العربية ، بل تجاوزت تلك البلاد .. وأحدثت ضجة كبيرة في العالم العربي والإسلامي .. وتمكنت هذه الدعوة من تطهير الأرض المقدسة التي اختارها الله لتكون مهبط الرسالة الأخيرة من

رجس البدع والخرافات والعقائد الباطلة التي كادت تقضي على مكانتها ومنزلتها في قلوب المسلمين ، كما تأثر بها كثير من الحركات الدعوية والإصلاحية في مختلف البلاد من الكرة المعمورة واتخذتها أسوة وأ نموذجاً لإصلاح المجتمع الإسلامي وتجديد مسيرة حياة المسلمين .

وانطلاقاً من قول الله عزَّ وجلَّ : " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " كانت الوسطية والاعتدال من أبرز سمات الدعوة السلفية وأهم خصائصها ، لا تشوبها شائبة الغلو والتطرف . فأهل السنة والجماعة وبتعبير آخر أصحاب الدعوة السلفية هم وسط في باب الأسماء والصفات بين أهل التعطيل والذين يلحدون في أسماء الله وآياته ويعطلون صفاته وبين أهل التمثيل والتشبيه الذين يضربون له الأمثال ويشبهونه بال مخلوقات ، وأما هم فيؤمنون بما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله - صلى الله عليه وسلم - من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ، وهم وسط في سائر أبواب السنة ...

وهذه الدعوة الوسطية المعتدلة التي تمثل حقيقة الإسلام وروحها يصفها بعض الناس بالغلو والتطرف والعنف ، وليس ذلك إلا عدواً من عند أنفسهم ، وصداً لكلمات الحق ، ومنعاً لانتشار دين الله الذي اصطفاه للبشرية قاطبة .. أعاذنا الله من شر هذه الفتنة وجمعنا والمسلمين بأسرهم على الصراط المستقيم وعلى طريق السلف الصالحين .. ودامت السلفية منهجاً قوياً وطريقة مثلى للمسلمين بعيدة عن كل نوع من أنواع الإفراط والتفريط ، وجميع مظاهر التطرف والغلو في الدين من التكفير والتضليل وما إلى ذلك .

ملخص بحث

«مصطلح السلفية - حقيقته وصلته بالإسلام الصحيح»

د. خلف بن علي العنزي

وقد اشتملت على مقدمة : تم فيها بيان وجوب التمسك بكتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ ، وأن هدف الدراسة هو بيان وإيضاح معاني ومفاهيم السلفية ، وأصولها ، وصلتها بالدين الصحيح الذي جاء به محمد ﷺ ، وحمله من بعده صحبه الكرام ومن تبعهم بإحسان ، وتمسكوا به وبلغوه للناس ، وحكم الانتساب لها ، وبيان هل لها علاقة بالجماعات والأحزاب المعاصرة .

وعلى خمسة مباحث هي : -

المبحث الأول : المعنى اللغوي والاصطلاحي والشرعي للسلفية .
فالسلفية في اللغة : تعني النسبة للسلف الصالح رضوان الله عليهم .
وفي الاصطلاح : هم أصحاب رسول الله ﷺ ومن سار على نهجهم من أهل القرون الثلاثة المفضلة .

المبحث الثاني : صلة السلفية بالإسلام الصحيح الذي جاء به محمد ﷺ ،
وتم إيضاح أن السلفية هي الإسلام الصحيح الذي جاء به النبي ﷺ ، وهي اقتداء به وتمسك بما جاء به عن ربه ، وأنها ليست من صنع البشر ، وإنما هي الفهم الصحيح للإسلام وتعاليمه السمحة .

المبحث الثالث : حكم الانتساب للسلفية : وأنه واجب ، ولا يجوز التبري من السلف والسلفية ؛ لأن التبري منهما كالتبري من الإسلام ، لكن المنهي عنه التحزب للسلفية ، والمعاداة والموالاة لطائفة أو حزب معين .

المبحث الرابع : السلفية وعلاقتها بالجماعات والأحزاب المعاصرة : وتبين أنه لا علاقة للمنهج السلفي السليم بها لا من قريب ولا من بعيد، فهي جماعات وأحزاب قائمة على التحزب لرأي أو شخص معين وتوالي وتعادي عليه، وتنهج القوة والتخريب في عملها، وتسفك الدماء وتدمر الممتلكات وتفرق كلمة المسلمين، وتدعو وتحرض للخروج على ولي الأمر وشق عصا الطاعة عليه.

وأهم النتائج :

- إن السلفية هي المنهج الصحيح الذي له علاقة بالإسلام الصحيح الذي جاء به محمد ﷺ .
- إن من أصول السلفية النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .
- وأهم التوصيات :
- إقامة المزيد من الدراسات والبحوث وورش العمل لتأصيل وترسيخ منهج السلفية وتقريبه للناس .
- عمل برامج إعلامية عبر القنوات الفضائية المرئية والمسموعة تدافع وتوضح حقيقة السلفية، وتحذر من المناهج والجماعات المخالفة .

« صلة مقرر الفقه في مرحلتي المتوسطة والثانوي

بالمناهج السلفي في المملكة العربية السعودية »

د. عبدالكريم بن محمد اسماعيل

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وبعد :

فهذا بحث بعنوان " صلة مقرر الفقه في مرحلتي المتوسطة والثانوي بالمناهج

السلفي في المملكة العربية السعودية " ألخص أبرز معالمه فيما يأتي :

١- إن المراد بالسلف : هم أصحاب النبي ﷺ ، وتابعيهم من القرون

المفضلة ، ومن سار على نهجهم بإحسان .

٢- الانتساب إلى السلفية لا حرج فيه ؛ لأنه انتساب إلى منهج

وطريقة ، وليس لحزب وجماعة ، كما أن التزام منهج السلف في

تقرير المسائل الفقهية له أهمية كبيرة .

٣- من سمات منهج السلف :

- الحرص على اتباع الدليل مع اقتفاء طرائق الأئمة الأربعة المعتبرة في

التفقه في الدين .

- التحذير من البدع والمحدثات في الدين مع الحرص على عدم التسرع

في إطلاق الحكم على الأشخاص .

- السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين ، وعدم الخروج عليهم ، والنصح

والدعاء لهم .

- البعد عن الغلو في الدين .

- الوسطية في باب التكفير بين المتسرعين في التكفير، والمانعين منه البتة، فمن دخل في الإسلام إذا صدر منه ما يوجب كفره، لا يكفر إلا إذا اجتمعت فيه شروط وانتفت موانع.
 - الانتماء الوطني بمعنى أداء حق الوطن من المحافظة على ثرواته، ومقدراته، وترشيد الاستهلاك، وأداء حقوق المواطنين، وأداء حقوق قادة الوطن؛ لأنه أمر مطلوب شرعاً.
 - الحرص على وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمرأة، وحفظ حقوقها، ومنهجهم في ذلك وسط بين الجاهلین الذين ظلموها حقها، والمتحررين الذين جعلوا لها من الحقوق ما يخالف فطرتها، وطبيعتها، وقد جاء منهج الفقه في مرحلتي المتوسطة والثانوية مؤكداً تلك المبادئ والأسس، وقد قدّمتُ في البحث بعض المقترحات التي من شأنها تعزيز هذه الجوانب.
- وصَلَّى اللهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

ملخص بحث

« الانتساب للسلف الصالح في الاعتقاد والمنهج والقول والفقه »

د. محمد بن فهد الفريح

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، فخلاصة هذا البحث تدور على ثلاث مسائل :
الأولى : وجوب الأخذ بما عليه السلف الصالح في الاعتقاد ، والمنهج ، وعدم مخالفة ذلك ، ولزوم ما كانوا عليه .

الثانية : بيان أن التسمي : بالسلفي ؛ مباح لا تثريب على من قاله مخبراً عن نفسه ، وقد تحتفي به بعض الأمور تجعل صاحبه مأجوراً على ذلك ، أما مجرد التسمية فلا يترتب عليه شيء في ذاته لا ذماً ولا مدحاً إنما العبرة بحقيقة الاسم . وقد يطلقها جمع من أهل العلم على علماء من باب الثناء عليهم ، والتزكية لهم ، فيصفونه بالسلفي .

كما أن أهل العلم نبهوا أن مجرد الانتساب إلى اسم لم يأت بجوازه أو إقراره دليل من كتاب أو سنة أو إجماع فلا يصح الانتساب إليه .

الثالثة : في الانتساب للسلف الصالح فقهاً ، والمراد منه : عدم الخروج عن أقوال الصحابة - رضي الله عنهم - إن كان لهم قول ، وعدم الخروج عن الإجماع إن ثبت ، وعدم إحداث أصول جديدة تفرع عليها المسائل التي أعرض عنها السلف ، وإذا كانت المسألة حادثة فتجمع الأدلة ، ويتأني في النظر فيها ، ولا يستعجل في إصدار الأحكام خاصة في الأمور العامة .

والله أعلم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم .

ملخص البحث

« الدولة السعودية والمنهج السلفي نشأة وتطبيقاً »

د. زياد بن صالح لوبانغا

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فإنَّ موضوع "الدولة السعودية والمنهج السلفي نشأة وتطبيقاً" أحد محاور ندوة (السلفية منهج شرعي ومطلب وطني)، وهو من الموضوعات الهامة في هذه الندوة لأمرين :

١ - إنَّ الدولة السَّعوديَّة هي بحقَّ قلبُ العالم الإسلامي، وقَلعةُ الإسلام الكبرى، ومَهبطُ الوحي الإلهي الأخير، ومَهجرُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الهادي إلى كل فلاح في الدنيا والآخرة، فيجب على كل مسلمٍ قادرٍ أن يبذل جهده لحفظها والدِّفاع عنها، وحمايتها من جميع الأخطار والخطوب، ويعرفها معرفةً تامةً من حيث مَوقعها الجغرافي، وأدوارها التاريخيَّة.

٢ - إنَّ المنهج السلفيَّ هو الخيار الوحيد لشعب المملكة العربيَّة السَّعوديَّة الكريم، وهو الذي ساندته الدولة المباركة، وسخرت له جميع إمكانيَّاتها - رجالاً وأموالاً ونُظماً - منذ أمدٍ بعيدٍ، فهو ضالة كلِّ مؤمنٍ صادقٍ مع ربِّه، مُحبٍّ لرسوله - صلى الله عليه وسلم - ، مُستنٍّ بسنة أصحابه ومن تبعهم بإحسان. وهذا المنهج هو الذي يتحرَّاه المسلم في هذه الحياة، ويتمنَّى أن يراه ويُشاهده مُطبَّقاً على أرض الواقع.

وهذا الموضوع قسّمته إلى خمسة مباحث ، وهي :

المبحث الأول : نشأة الدولة السعودية ، تناولت فيه مفهوم الدولة السعودية من حيث موقعها الجغرافي ، والأدوار التاريخية التي مرت بها إلى يومنا هذا .

المبحث الثاني : صلة الدولة السعودية بالمنهج السلفي ، وقد ركزت فيه على جذور العلاقة بين الدولة السعودية والمنهج السلفي ، وعمق صلتها به ، وأنها ليست مجرد شعار يُرفع لكسب وُدّ الناس ، وإنما هو التزامٌ كاملٌ بمسؤولياته ، وتحملٌ لكافة تبعاته من جميع الحُكّام السعوديين .

المبحث الثالث : تطبيق الدولة السعودية للمنهج السلفي علماً وعملاً ، وفي هذا المبحث بيّنت فيه الخطوات التي اتخذتها الدولة لتطبيق هذا المنهج ، بدءاً بتأسيس نظام الحكم ، وانتهاء بتنظيم الدعوة إلى الله تعالى .

المبحث الرابع : حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وصلتها بالدولة السعودية ، وفي هذا المبحث عرّفتُ بالشيخ ، وبيّنتُ مضمون دعوته ، وعلاقتها الحميمة بالدولة السعودية على مدار أدوارها التاريخية .

المبحث الخامس : أثر المنهج السلفي في الانتماء الوطني ، وهنا ذكرتُ أنَّ الإنسان فطرَ على أربعة انتماءاتٍ ، وأنَّ المنهج السلفي لا يميل به إلى أحدها دون بقيّتها ، بل يُرشده إلى ما يجب أن يعملهُ تجاه هذه الانتماءات كلها .

الخاتمة : وقد لخصتُ فيها نتائج البحث ، وأرفقتُ بقائمة المصادر والمراجع التي استقيتُ مادّته منها ، ككتب الحديث ، والسيرة ، والموسوعات ، ونحوه .

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين ، ، ، ،

ملخص بحث « مفهوم السلفية »

د. محمد عبد الدايم الجندي

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ،

فإن مفهوم السلفية ينبع من منهج السلف الصالح وهم أهل القرون الأولى منذ عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة ثم التابعين ، ومن تبعهم بإحسان ، فهو بعيد عن الخلط والدخل ، له لمعته وبريقه الذي لا يصدأ ، ولا يتأثر بغبار الأهواء ، ولا بوبال البدع .

ومن هنا فهي منهج رباني واضح المعالم ؛ قطعي الأصول متوارث جيلاً بعد جيل ، يأخذه الخالف عن السالف والأبناء عن الآباء والأحفاد عن الأجداد من عهد رسول الله -عليه الصلاة والسلام إلى يومنا هذا، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

والسلفية واحدة ، وأصولها بينة واضحة ، ومعالمها راسخة حاكمة ، فمن خالف شيئاً من ذلك فهو دَعيٌّ وليس بسلفيٌّ .

كما أنها واضحة لا غموض فيها ، وهي بأصولها الربانية ومعالمها النبوية وعلمائها العاملين المخلصين منيعة ومانعة ؛ لا خلل فيها ولا انحراف ، ولا ينفذ إليها خلل ولا انحراف ، فمن سولت له نفسه مناقضة أصولها أو تشويه معالمها فضحته بصفائها ونقاؤها وثبات أصولها وشريف أهدافها ووسائلها.

كما أنها واحدة، وليست أنواعاً متضاربةً متناقضةً ؛ لأنها صراط الله المستقيم وسبيله القويم، وما عداها مما يخالفها ويناقضها فهي مناهج باطلة وسبل فاسدة وعلى كل سبيل شيطان يدعو حزبه إليه .

وهذه حقيقة كبرى مباركة ؛ من فهمها انجلت عنه هذه الشبهة الباطلة، وظهرت له البينة الصادقة، والأدلة على هذه الحقيقة كثيرة متوافرة وظاهرة متواترة .

والسلفية ليست حزباً ولا جماعة، وهي بريئة من أذعائها من غلاة التكفير، وأصحاب الغلو والتعصب، لأنها موسومة بالاعتدال والوسطية .
وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

ملخص بحث

(مصادر الأحكام القضائية عند السلفية

المملكة العربية السعودية أنموذجاً) .

د. يوسف بن عبدالله بن محمد الخضير .

قسم السياسة الشرعية - المعهد العالي للقضاء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

صدر البحث بمقدمة عن أهمية علم القضاء ومكانته ، وأهمية البحث في مصادر الأحكام القضائية ، ثم وضع تمهيداً في التعريف بالسلفية والمصادر ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف السلفية ؛ فهي في اللغة : ما مضى وتقدم . وفي الاصطلاح : ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم ، وأعيان التابعين لهم بإحسان وأتباعهم من الأئمة الأعلام المشهود لهم بالإمامة والفضل واتباع السنة والإمامة فيها ، واجتناب البدعة والتحذير منها ، وممن اتفقت الأمة على إمامتهم وعظيم شأنهم في الدين .

المطلب الثاني : تعريف المصادر ؛ فهي في اللغة : جمع مصدر ، وهو ما يؤخذ منه الشيء ويستفاد ، وفي الاصطلاح : مصادر الأحكام القضائية هي : مجموعة الأحكام التي يستقي منها القاضي مادة الحكم القضائي ، ثم قسم البحث إلى ستة مباحث وخاتمة :

المبحث الأول : القرآن الكريم ، وساق الأدلة من الكتاب والسنة على كون القرآن الكريم مصدراً مهماً من مصادر الأحكام القضائية ، بل هو المصدر الأول لها .

وإجماع الأمة خلفاً عن سلف على وجوب التمسك بكتاب الله تعالى ، وأنه الأصل الذي يتعين أن يصار إليه عند إصدار الأحكام القضائية ، بل صرح كثير من العلماء على وجوب نقض الحكم المخالف لكتاب الله ، والأنظمة الصادرة في المملكة العربية السعودية نطقت صراحة أن القرآن الكريم يجب أن يكون مصدراً أساسياً للأحكام القضائية ، تجد هذا المعنى مسطوراً في النظام الأساسي للحكم ، وأنظمة السلطة القضائية ، وقام بضرب الأمثلة على ذلك .

المبحث الثاني : السنة النبوية : وهنا عرف السنة النبوية ، وساق الأدلة على كونها المصدر الثاني للأحكام القضائية ، وضرب الأمثلة على ذلك ، وبين أن القضاء في المملكة العربية السعودية صير السنة النبوية مصدراً من مصادر الأحكام القضائية الملزمة ، وساق نصوصاً نظامية تحمل هذا المعنى .

المبحث الثالث : الإجماع : عرف الإجماع ، وبين حجته وأنواعه ، وأقوال العلماء في اعتباره مصدراً للأحكام القضائية ، وبين أن أنظمة المملكة العربية السعودية لم تذكر الإجماع ضمن مصادر الأحكام القضائية ، كما صرحت بالكتاب والسنة ، لكنها صرحت بأن الشريعة الإسلامية مصدر من مصادر الأحكام القضائية ، حيث نصت المادة (٤٨) من النظام الأساسي للحكم بقولها : « تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية ... » . ولا شك أن الإجماع مصدر من مصادر الشريعة الإسلامية ،

ويصبح بذلك الإجماع مصدراً من مصادر الأحكام القضائية في المملكة العربية السعودية.

المبحث الرابع: القياس: وهنا عرف القياس في اللغة والاصطلاح، وبين أقسامه، وأمثلة كل قسم، والخلاف في اعتباره مصدراً للأحكام القضائية، وأن أنظمة المملكة العربية السعودية صنعت بالقياس صنيعها بالإجماع، فلم تذكره صراحة ضمن مصادر الأحكام القضائية، ولكن ما قلناه بشأن الإجماع نقوله بخصوص القياس، ولا حاجة لتكرار المعنى، طالما أنه ذكر آنفاً.

المبحث الخامس: الأنظمة: عرّف الأنظمة في اللغة والاصطلاح، وأنها: ما تسنه الدولة من أحكام عامة وملزمة في مجالات محددة بما لا يخالف الشريعة، ثم ذكر أقسام الأنظمة في المملكة، وبَيَّن أن الأنظمة التي تصدرها الدولة تُعد مصدراً من مصادر الأحكام القضائية الملزمة، شريطة أن تكون - الأنظمة - غير مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية، كما نطقت بذلك النصوص الشرعية والنظامية.

المبحث السادس: الاجتهاد: عرف الاجتهاد في اللغة والاصطلاح وأنه: بذل الوسع في تحصيل حكم شرعي ظني أو التوصل إلى الحكم في واقعة لا نص فيها، وساق الأدلة على حجتيه، وبَيَّن أن أنظمة المملكة العربية السعودية أخذت بهذا المعنى وسارت على هذا المهيّج، فمنعت القاضي بنصوص أمرة من التنصل عن إصدار حكم؛ بذريعة عدم وجود نص يحكم الواقعة، بل أوجبت عليه الاجتهاد في الوصول إلى الحكم.

ثم الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة.

ملخص بحث

(الدولة السعودية والمنهج السلفي نشأة وتطبيقاً) .

الشيخ : بدر بن علي بن طامي العتيبي صدره بمقدمة تحدث فيها عن أهمية المنهج السلفي وتطبيقه في المملكة العربية السعودية ، ثم قسمه إلى أربعة فصول وخاتمة .

الفصل الأول : تحقيق معنى وفضل السلفية والانتماء إليها ومرادفاتها ،

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : معنى السلفية لغة واصطلاحاً .

السلفية لغة : نسبة إلى السلف ، وهو التقدم .

والسلف الصالح هم : كل من تقدم من الصالحين ، وعلى رأسهم نبينا محمد ﷺ وسائر النبيين الذين قال الله تعالى فيهم (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ) (الأنعام : ٩٠) وكذا الصحابة ومن تبعهم بإحسان .

والسلفية اصطلاحاً : هي طريقة السلف الصالح في الفهم والتطبيق للنصوص الشرعية ومقاصدها .

أما المعنى العام : فهو الإسلام ، فالإسلام طريقة سلفية ، لأن الإسلام الصحيح هو الإسلام الذي جاء به النبي ﷺ ، وقام به الصحابة والتابعون وأئمة الدين .

أما المعنى الخاص : فهو التزام أصول الاعتقاد التي أجمع السلف على التزامها ، وعلى أن من خالف في شيء منها فهو مخالف : للسلفية ، ويُلحق بأهل الأهواء والبدع ، وغالب إطلاق السلفية إنما هو بهذا المعنى .

المبحث الثاني : الانتماء للسلفية نسبة وعملاً .

إذا تبين ما تقدم من تحرير معنى السلف ، وأنه اسم يدل على معنى شرعي ، وهو دين النبي ﷺ وأصحابه وأئمة الدين ، فإن الانتساب إليه شرف ، والانتماء إلى أهله منقبة لا عيب فيها .

المبحث الثالث : الأسماء الشرعية الموافقة لمعنى السلفية :

- أهل السنة والجماعة ، وأهل الأثر ، وأهل الحديث .

المبحث الرابع : معالم السلفية ، وارتباطها بالمواطنة :

من أعظم ما اهتم به علماء السلف بما يحقق صدق المواطنة عدة أمور : أحدها : بذل البيعة له .

الثاني : السمع والطاعة لولي أمر المسلمين .

الثالث : منع الخروج عليه .

الرابع : الحج والجهاد تحت رايته براً كان أو فاجراً .

الخامس : النصح له بالسر واللين .

وعلى هذه الأمور تدور مقالات السلف في ذكرهم لأصول عقائد أهل السنة .

الفصل الثاني : الأدلة الشرعية الدالة على فضل منهج السلف والحث

على اتباعه :

دلّ القرآن والسنة ، وصريح المنقول عن الصحابة والتابعين وأئمة الدين على فضيلة منهج السلف ، والحث على التمسك به ، ودونوا في ذلك العديد من كتب الأثر ، والله تعالى يقول عن المؤمنين : (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) (الحشر: ١٠) .

فكان للسلف فضيلة السبق إلى الخير، ونقله إلى الخلف.

وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: «يا معشر القراء استقيموا وخذوا طريق من كان قبلكم، فوالله لئن اتبعتموهم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً».

وغير ذلك من النصوص .

الفصل الثالث: دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وارتباطها بمنهج السلف .

شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب المولود عام (١١١٥) والمتوفى عام (١٢٠٦) والمجدد لما اندرس من معالم الدين الإسلامي في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر، جدد في دعوته منهج السلف الصالح في العلم والعمل والاعتقاد .

الفصل الرابع: نشأة الدولة السعودية والتزام حكامها بمنهج السلف الصالح، والانتماء إليهم

لما قوي ساعد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بما حباه الله تعالى من العلم، وبعد الرحلة إلى بلدان شتى لطلبه وتحصيله، مع ما رآه في الجزيرة العربية من البدع والخرافات والمخالفات لدين الله تعالى، رأى أن هذا الدين قوامه قوة العلم والبيان مع قوة السيف والسنان، فاتجه إلى الإمام محمد بن سعود بن مقرن المتوفى عام (١١٧٩) أمير الدرعية آنذاك، وعرض عليه المبايعة على نصر دين الله، وسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، ومحاربة البدع والخرافات، وكان ذلك عام (١١٥٧) فتمت البيعة، وبدأ الشيخ في مكاتبة من جاورهم من القرى بالدعوة إلى دين الإسلام، والبراءة من الشرك وأهله.

ثم نقل تأييد حكام الدولة السعودية لهذه الدعوة السلفية، ومنهم :
الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، والأمير سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن
سعود، والإمام عبدالله بن فيصل بن سعود، والإمام فيصل بن تركي،
والملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، والملك سعود بن عبدالعزيز آل
سعود، والملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، والملك خالد بن عبدالعزيز آل
سعود، والملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وغيرهم رحمهم الله أجمعين .
ثم ختم بحثه بخلاصة تبين صدق تلازم المواطنة والسلفية، والله الموفق .

ملخص بحث (الخطاب الديني المعاصر ، وواقعه

في المملكة العربية السعودية)

الشيخ : عبد الرحمن بن علي بن محمد العسكر

المستشار في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد صدره بمقدمة تتحدث عن أهمية الموضوع ومباحثه ، ثم تحدث عن مفهوم الخطاب الديني ، ومعنى الخطاب في اللغة وأنه : مراجعة الكلام ، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا ، وهما يتخاطبان . والخطاب في القرآن الكريم ، وأنه ورد لفظ خطاب ثلاث مرات .

ومعنى الدين في اللغة : الجزاء ، والإسلام ، واسم لجميع ما يتعبد الله عز وجل به ، والملة ، والورع ، والمعصية ، والإكراه ، ولعل القول بأنه : (اسم لجميع ما يتعبد الله عز وجل به) هو التعريف الجامع لمعنى الدين المقصود هنا . المفهوم الجامع للخطاب الديني : كل بيان باسم الدين يوجه للناس كافة ، سواء كان ذلك قولاً أو فعلاً أو كتابة أو تطبيقاً ، صادر من شخص أو جهة في جميع مناحي الحياة المختلفة .

ونشأة فكرة الخطاب الديني كانت بسبب أحد أمرين :

الأول : وجود خطابات أخرى في المجتمع ، ونشوء تنظيمات وأفكار داخل التيارات الإسلامية ، مما أوجد الحاجة إلى إيجاد خطاب ديني مكافئ لها ، فهناك الخطاب القومي ، والخطاب الليبرالي ، والخطاب النفعي المادي ، وغير ذلك من الخطابات.

الثاني : بسبب النظرة اللادينية التي تدعو إلى فصل الدين عن مجريات الحياة ، ولذلك جعلوا توصيف الوضع أو الحالة بأنها خطاب ديني ، ليسهل بعد ذلك إبعاده ورفضه.

حقيقة إصلاح الخطاب الديني وصلتها بخصوم المنهج السلفي : المقصود بالخطاب الديني هو كل ما له علاقة بالدين في جميع شؤون الحياة ، والدين ليس محلا للاجتهاد بل هو مربوط بما ورد في الكتاب الكريم والسنة المطهرة ، وهذان المصدران باقيان محفوظان إلى يوم القيامة . صور المطالبة بإصلاح الخطاب الديني وأنها وردت من جهتين : الجهة الأولى : جهة خارجية ، من خارج المسلمين ، وغالبا ما تكون من الدول الكبرى في العالم التي تريد تحقيق نفوذها على العالم ، أو تريد تبرير بعض المواقف والأخطاء ونسبتها إلى الدين الإسلامي ، رغبة في الصد عنه وتشويه صورته.

الجهة الثانية : جهة داخلية ، من أبناء المسلمين ، وغالبا ما تكون بسبب عدم فهمهم لدين الإسلام وسماحته ، أو أنهم تشبعوا ببعض الأفكار ويريدون إيصالها عن طريق المطالبة بإصلاح الخطاب الديني . ثم تحدث عن تجديد الخطاب الديني ومعنى التجديد في اللغة العربية ، وأن كلمة التجديد في اللغة مأخوذة من جدد يحدد وتجدد الشيء صار جديدا ، ومصدرها الجدة والجد .

ولا يخرج المعنى اللغوي للتجديد عن أحد ثلاث دلالات :

الأولى : أن الشيء المجدد قد كان في أول عهده مألوفاً ومشاعاً بين الناس.
الثانية : أن هذا الشيء أتى عليه حين من الدهر فأصابه البلى والابتذال بالاستعمال.

الثالثة : أن ذلك الشيء المجدد قد أعيد إلى مثل الحالة التي كان عليها قبل أن يبلى ويخلق .

ولعل الدلالة الثالثة هي أقرب الدلالات لمعنى التجديد في الخطاب الديني ، لأنها هي المتوافقة مع ما جاء به الكتاب والسنة .

ومعنى التجديد في الكتاب الكريم والسنة المطهرة ورد على ثلاثة معان :

المعنى الأول : أنه هو إحياء ما اندرس من السنة ، أو إحياء الدين .

المعنى الثاني : أن المراد بالتجديد هو محاربة البدع والدعوة إلى التشبث بالسنة .

المعنى الثالث : أن المراد بالتجديد الاجتهادات الفقهية الجزئية المرتبطة بالفروع لمستجدات الحياة .

ثم بين معنى تجديد الخطاب الديني ، وأنه لا بد من العلم بأن الخطاب الديني يشتمل على أمرين :

الأول : مشتمل على علم وعقيدة ومضمون وتعاليم شرعية .

الثاني : مشتمل على أسلوب وطريقة يدعى الناس بها إلى هذا العلم والعقيدة والمضمون والتعاليم الشرعية ، ويوضح لهم فيها ما استجد من أحكام وأفعال وفق شعائر الدين الحنيف .

أما الأول فهذا ليس لأحد أن يغير فيه ، وأما الثاني وهو أسلوب تبليغ هذا الدين من حيث الأولويات وأنواع الفقه التي تراعى ، وأسلوب مخاطبة

الناس : مراعاة لمختلف أفهامهم ، فهذا لا شك أنه يختلف باختلاف الزمان والمكان والعوائد والأحوال .

صور من معالم تجديد الخطاب الديني عند النبي صلى الله عليه وسلم :
ويمكن أن أذكر هنا صورا لمعالم تجديد الخطاب الديني في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم :

مراعاة أحوال المدعوين وما لديهم من دين أو علم سابق سابق .

مراعاة المخاطبين في القيام ببعض الشعائر .

مخاطبة الناس وإيصال تعاليم الدين إليهم بلغاتهم .

استخدام الوسائل التعليمية في توضيح بعض الأمور للناس .

أهمية تجديد الخطاب الديني : (التأثير وتحقيق المطلوب) .

معالم تجديد الخطاب الديني المطلوب :

ثم بين مجالات للخطاب الديني يتم التجديد من خلالها ، ثم ذكر أبرز دعاوى الخصوم حيال الخطاب الديني والرد عليها ، والأسباب الداعية لذلك من الجهل والتحريف والانتحال وغير ذلك .

ثم تحدث عن واقع الخطاب الديني في المملكة العربية السعودية ، وبين لماذا نقد الخطاب الديني في المملكة العربية السعودية ، وأعاد ذلك لأسباب ثلاثة :

السبب الأول : الحسد والخوف على المصالح ، والسبب الثاني : اختلاف الأهواء والمناهج ، والسبب الثالث : كشف عوار المخالفين .

ثم ذكر ختم بحثه .

ملخص بحث تأصيل مصطلح السلف والسلفية

د. محمد عبد الرزاق أسود أستاذ الحديث الشريف وعلومه بكلية الآداب
بجامعة الدمام

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد
النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين، ورضي الله عن العلماء المخلصين إلى
يوم الدين، أما بعد:

فإن الحديث عن تأصيل المصطلحات الإسلامية من الأمور المهمة في
حياتنا المعاصرة؛ لأنه عندما يتم تأصيل المصطلح الإسلامي الشرعي من
حيث المدلول اللفظي في اللغة العربية، والقرآن الكريم، والسنة النبوية،
والمضمون، والمنهجية، والتطور التاريخي، وآراء علماء المسلمين في كل
التخصصات العلمية الإسلامية، في العقيدة، والتفسير، والحديث،
والفقه، عندئذ يظهر ذلك المصطلح إلى النور، وينكشف عنه اللبس
والغموض، وتستفيد منه الأجيال على مر الأزمان.

وقد تكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

تناول المبحث الأول تعريف السلف في اللغة العربية والقرآن الكريم
والسنة النبوية، وبيّن أن مصطلح السلف ومشتقاته تدور استعمالاتها المتعددة
في اللغة العربية حول الدلالة على الشيء الإيجابي؛ كالمقدم من العمل
الصالح، والناس، والحيوان، والطعام، والانتساب للناس الصالحين،
والسرعة؛ .. أو الشيء السلبي وهو قليل؛ كقلة الشجر، وجلدة الختان،
والموت.

أما السلف في القرآن الكريم فقد وجدت له ثلاثة معان وهي : الماضي ، وما سبق الحياة الحاضرة التي يحياها الإنسان ، والمتقدم من الناس ، في حين جاء مصطلح السلف في السنة النبوية بمعنى الأجر والثواب ، والماضي وما سبق الحياة الحاضرة التي يحياها الإنسان ، ونوع من البيوع ، وإقراض المال ، واللين والنعمومة والاستواء ، وصفحة العنق ، والوعاء الجلدي .

أما المبحث الثاني فكان عن تعريف السلف عند علماء العقيدة والتفسير والحديث والفقه ؛ وتبين أن هناك أربعة آراء للعلماء في المقصود بالسلف الصالح ؛ فهم إما الصحابة رضي الله عنهم ، وهو رأي بعض فقهاء المالكية ، أو هم الصحابة رضي الله عنهم ، والتابعين ، وهو رأي بعض علماء العقيدة ، وبعض علماء التفسير ، وأكثر فقهاء المالكية ، وفقهاء الشافعية ، وبعض فقهاء الحنابلة ، أو هم الصحابة رضي الله عنهم ، والتابعين ، وأتباع التابعين ، وهو رأي بعض علماء العقيدة ، وبعض علماء التفسير ، وفقهاء الحنفية ، وبعض فقهاء الحنابلة ، أو هم الصحابة رضي الله عنهم ، والتابعين ، وأتباع التابعين ، وهو رأي بعض علماء العقيدة ، وقد وجدت لمذهب الحنفية تعريفاً خاصاً بهم للسلف ، وهو عندهم : " من أبي حنيفة (ت : ١٥٠هـ) ؛ إلى محمد بن الحسن الشيباني (ت : ١٨٩هـ) " ، وكذلك وجدت تعريفاً للسلف بشكل خاص ، وهو : " كل من يقلد مذهبه ، ويقتفى ويتبع أثره في الدين ، كأبي حنيفة ، وأصحابه ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل " ، وهو رأي الحنفية ، وبعض العلماء المعاصرين ، وهذا القول بعد البحث والتنقيب لم أقف له على دليل يتعضد به .

كما ذكرت المصطلحات المرتبطة بالسلف والسلفية ؛ منها ما هو قديم ؛
مثل : الصفاتية ، وأهل السنة والجماعة ، وأهل الحديث ، والفرقة الناجية ،
والطائفة المنصورة ، والسواد الأعظم ، والغرباء ، ومنها ما هو معاصر ؛ مثل :
أهل الأثر ، وأهل الإتياع ، وأنصار السنة المحمدية ، والوهابية .

أما المبحث الثالث فكان عن مفهوم السلف عند العلماء المعاصرين ، وقد
تكلمت عن مفهوم السلف عند العلماء المعاصرين من الفكر السلفي ، حيث
إنهم قاموا بتقسيم مصطلح السلفية باعتبارات جديدة ، وهي متضمنة فيما
جاء عن السلف وإن لم ترد بهذا التقسيم المعاصر ، وقد حددوا مضمون
مصطلح السلف والسلفية بما يلي :

أولاً : السلفية الزمانية : وتطلق على المجموعة المتقدمة من الأمة الإسلامية
التي عاشت في فترة تاريخية معينة ، وقد لاحظت أن هناك ستة آراء في المقصود
بالسلف الصالح من الناحية الزمانية ، فيما هم الذين عاشوا بين بعثة النبي ﷺ
وحتى نهاية القرن الأول من الهجرة ، (١٣ ق هـ - ١٠٠ هـ) ، أو هم الذين
عاشوا في القرن الأول والثاني من الهجرة ، (١٣ ق هـ - ٢٠٠ هـ) ، أو هم
الذين عاشوا في القرن الأول والثاني وجزء من القرن الثالث من الهجرة ،
(١٣ ق هـ - ٢٢٠ هـ) ، أو الذين عاشوا في القرون الثلاثة الأولى من
الهجرة ، (١٣ ق هـ - ٣٠٠ هـ) ، وهو رأي أكثر العلماء المعاصرين ،
والراجح ، أو الذين عاشوا في القرون الأربعة الأولى من الهجرة ، (١٣ ق هـ
- ٤٠٠ هـ) ، أو الذين عاشوا في القرون الخمسة الأولى من الهجرة ، (١٣ ق
هـ - ٥٠٠ هـ) ، وهذا رأي بعض الأشاعرة ، وبعض العلماء ، وهذا القول
بعد البحث والتنقيب لم أقف له على دليل يتعضد به .

ثانياً: السلفية المنهجية: وتعني المتبعين لسلف الأمة الذين هم خير القرون الثلاثة الأولى؛ التي شهد لهم الرسول ﷺ بالخيرية دون من وصف بدعة؛ كالشيعة، والخوارج، والمعتزلة، والجهمية، والمرجئة، والجبرية، والقدرية، وغيرهم، وبالتالي لا بد من تقييد لفظ السلف بقيد الصالح، فهناك سلف غير صالح من المنافقين، والمرتدين، والمبتدعة، وغيرهم.

ثالثاً: سلفية المضمون والمحتوى: وتعني التعبير عن منهج المحافظين على مضمون الإسلام في ذروته الشاخنة وقمته الحضارية، كما توجهنا إلى النموذج المتحقق في القرون الأولى المفضلة، وفيها تحقق الشكل العلمي والتنفيذ الفعلي، ومنه استمدت حضارة المسلمين أصولها ومقوماتها؛ ممثلة في العقيدة خضوعاً للتوحيد، وبياناً لدور الإنسان في هذه الحياة، وتنفيذاً لقواعد الشريعة الإلهية بجوانبها المتعددة، في الاجتماع، والاقتصاد، والسياسة، وروابط الأسرة، وفضائل الأخلاق.

ثم تكلمت أخيراً على مفهوم السلف عند العلماء المعاصرين من غير الفكر السلفي، بحيث لا بد من ذكر الرأي الآخر في تحديده لمضمون السلف والسلفية؛ لتعرف على وجهة النظر هذه، ونستفيد من تلك الآراء لرأب الصدع، وتغذية الإيجابيات، وتلافي السلبيات، ونحاول أن نتلاقى على كلمة سواء، وإن تجاوز الخلافات أمر جوهرى لحياة الأمة، والمدخل إلى ذلك الاتفاق على المنهج السلفي، وهو منهج علمي مدعم بأدلته وبراهينه الدامجة بين الشرع والعقل، ومن ثم فإذا وضح ذلك في الأذهان، والتقت عنده الأفئدة، أصبح من اليسير التثام الشمل، وجمع الكلمة، وقد ذكرت مفاهيم بعض هؤلاء العلماء ونقدتها، ثم ختمت بخاتمة ذكرت فيها أهم نتائج البحث.

وصلى الله تعالى وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ،
وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين.

ملخص البحث

خصائص أصحاب المنهج السلفي

د. محمود عبد الهادي دسوقي

حفظ الله الإسلام فقيض له في كل زمان ومكان من يحمل هممه ويدافع عنه ويبين محاسنه ، وممن قيضهم الله لهذا الدين الطائفة المنصورة ، ولقد تميزت هذه الطائفة بخصائص جعلتها في الصدارة ، ومن الأهمية بمكان أن نظهر هذه الخصائص خاصة أن الأمة الإسلامية ابتليت بأصناف يتنسبون إليها كل ينسب نفسه إلى السلفية ، وهي منهم براء ، فاختلاط عند بعض الناس التميز بين أصحاب المنهج الحق من غيره ، فجاء هذا البحث ليوضح أن السلفية ليست جماعة وإنما همأتبا عطريقة السلفا لصالحنا لصحابة رضوانا الله تعالى عليه موالتا بعين لهم ، وأصحاب هذا المنهج لهم من السمات البارزة ما يميزهم عن غيرهم ، وأهم هذه السمات : أنهم متفقون على أصول العقائد لا اختلاف بينهم في ذلك ، وأنهم يهتمون بمعرفة الدليل والتثبت منه وفهم النص ، وهم وسط في فهم الدين بين الغلو والتقصير ، والإفراط والتفريط ، وهم ثابتون على الحق لا يتقلبون ولا يحيدون عن منهجهم ، واتفاق أئمتهم أن طريقة السلف الصالح هي الأعلم والأسلم والأحكم ، وتركيز أئمتهم في كل زمان ومكان على الدعوة إلى التوحيد وبيان ما يناقضه بكل الوسائل والأساليب المشروعة. وأصحاب هذا المنهج يولون اهتماماً بتعلم العلم وتعليمه والعمل به ، والدعوة إليه ونشره بين الناس ، وكانوا مثلاً فريداً في التسليم المطلق لنصوص الكتاب والسنة ، والتمسك بهما ، ومتابعة الرسول ﷺ والسير على

هذه، وأصل أصحاب المنهج السلفي أصولاً نظرية وطبقوها في واقع حياتهم
عملياً.

ملخص بحث (السلفية . حقيقتها وصلتها بالإسلام الصحيح)

د. محمد بن عبد العزيز بن محمد العقيل

أستاذ الفقه المقارن المساعد بجامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ورئيس مجلس إدارة مركز إنماء للتدريب

صدر البحث بمقدمة عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، والأمور التي

راعاها الباحث في بحثه .

ثم استهله بتمهيد اشتمل على أهمية التمسك بهدي السلف وحسن

أثرهم على الناس .

ثم قسمه إلى ثلاثة مباحث وخاتمة .

المبحث الأول : معنى السلفية ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف السلفية لغةً واصطلاحاً :

السلفية في اللغة : أصل يدل على تقدم وسبق .

وفي الاصطلاح الشرعي : ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم ،

وأعيان التابعين لهم بإحسان ، وأتباعهم ، وأئمة الدين ممن شهد له بالإمامة ،

وعُرف عظم شأنه في الدين ، وتلقى الناس كلامهم خلفاً عن سلف ، دون من

رُمي ببدعة ، أو شُهر بلقب غير مُرض ، مثل الخوارج ، والروافض ،

والقدرية ، والمرجئة ، والجبرية ، والجهمية ، والمعتزلة ، والكرامية ، ونحو

هؤلاء .

المطلب الثاني : تحديد زمن السلف .

تحديد زمن السلف الذين لا تجوز مخالفتهم بإحداث فهم لم يفهموه من
 الناحية الزمنية هي قرون الإسلام الثلاثة الأولى المفضلة .
 وبذلك يُعلم أن مذهب السلف يشمل جانبين : جانب القدوة ، والمنهج المتبع .
 فالقدوة : هم أصحاب العصور الثلاثة .
 والمنهج : هو الطريقة المتبعة في هذه العصور ، في الفهم العقدي ،
 والاستدلال ، والتقرير ، والعلم ، والإيمان .
 وبهذا يُعلم أن الوصف بالسلفية مدح وثناء على كل من اتخذها قدوة
 ومنهجاً .

المبحث الثاني : صلة السلفية بالإسلام الصحيح ، وفيه مطلبان :
 المطلب الأول : صلة السلفية بالإسلام الصحيح الذي جاء به النبي ﷺ :
 صلة السلفية بالإسلام صلة أصيلة ثابتة وفيما ذكرت من الأدلة ما يدل على
 هذه الصلة دلالة واضحة ؛ حيث أن السلفية بالتعريف الذي ذكرته ما هي إلا
 تلك القرون الثلاثة المفضلة الصحابة والتابعون وتابعوهم بإحسان ، وقد دلت
 الأدلة على خيرية هذه القرون واعتبارها المرحلة المتقدمة التي ينبغي أن تفهم
 نصوص الكتاب والسنة بفهمهم رضي الله عنهم ورحمهم .

المطلب الثاني : حكم الانتساب إلى السلفية :
 حكى الإجماع على صحة الانتساب إلى السلف شيخ الإسلام ابن تيمية
 رحمه الله في الفتاوى في رده على قول العز بن عبد السلام : " .. والآخر يستتر
 بمذهب السلف " : (ولا عيب على من أظهر مذهب السلف وانتسب إليه
 واعتزى إليه ، بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق ؛ فإن مذهب السلف لا يكون
 إلا حقاً ، فإن كان موافقاً له باطنًا وظاهرًا ، فهو بمنزلة المؤمن الذي هو على

الحق باطناً وظاهراً، وإن كان موافقاً له في الظاهر فقط دون الباطن فهو بمنزلة المنافق، فتقبل منه علانيته وتوكل سريره إلى الله، فإننا لم نؤمر أن ننقب عن قلوب الناس ولا نشق بطونهم.

المبحث الثالث: علاقة السلفية بالجماعات والأحزاب المعاصرة.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: علاقة السلفية بالجماعات المعاصرة:

من الواضح جداً براءة السلفية من أي جماعة أو فرقة؛ إذ سبق بيان تعريف السلفية وأنها منهج الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان، وأنها جماعة المسلمين وإمامهم، وقد سبق بيان أن السلفية ليست حزباً من الأحزاب بل هي جماعة المسلمين المتبعين لكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ على فهم السلف الصالح.

المطلب الثاني: علاقة السلفية بالأحزاب المعاصرة:

السلفية هي الفرقة الناجية هم أهل السنة والجماعة، ليست حزباً من الأحزاب التي تسمى الآن أحزاباً، وإنما هم جماعة على السنة ومنهج السلف الصالح.

والخاتمة: وفيها أبرز نتائج البحث وتوصيات الباحث.

ملخص بحث

« دور المنهج السلفي في تفعيل الأنظمة والالتزام بها »

د. تركي بن محمد اليحيى

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن من القضايا الجوهرية التي يكثر الحديث عنها، وبحث طبيعتها وحقيقتها ما تصدره الدول من أنظمة وقوانين، وجدلية العلاقة بين هذه الأنظمة والقوانين وبين المخاطبين بها مهما كانت مواقعهم.

وفي ورقة العمل المقدمة للندوة إيضاحٌ لمجموعةٍ من النقاط المتعلقة بدور المنهج السلفي في حفظ الأنظمة وتفعيلها، وأثره في الالتزام بها.

وتخلص الورقة إلى أن الرؤية السلفية للأنظمة والقوانين في الدولة المسلمة تقوم على مقدمات بعضها مسلّماتٌ لدى أهل الاختصاص في القانون، وبيانها كما يلي:

- إن الأمم والشعوب والمجتمعات لا بد لها من أنظمة وقوانين تحفظ بها حقوق الناس وتحقق مصالحهم.
- إن الأنظمة والقوانين لا بد وأن تكون ملزمة؛ لكي تتحقق الغاية من ورائها، ولكي يُضمن التزام الناس بها.
- إن الإلزام من خلال الجزاء _ رغم أهميته _ يظل قاصراً عن حمل الناس على التزام الناس بالقوانين والأنظمة؛ لافتقاره إلى الدافع الذاتي والرقابة الذاتية.
- إن ما يستلزمه ولاية أمر المسلمين من الأنظمة التي تحقق المصالح، ولا تخالف الأحكام الشرعية من باب السياسة الشرعية التي جاءت بها

الشرعية، وأنها من سمات سمو الشريعة وصلاحتها لكل زمانٍ ومكان.

- إن طاعة ولاية أمر المسلمين فيما ليس فيه معصية واجبة شرعاً، ويحرم مخالفة ما يصدرونه من أنظمةٍ جاءت لتحقيق المصالح أو درء المفاسد أو حفظ الحقوق.
- إن الرؤية السلفية القائمة على وجوب الطاعة بالمعروف في غير معصية تقتضي الالتزام بما يصدره ولاية الأمر من تلك الأنظمة، وأن مخالفتها تُعرّض المخالف للإثم، بغض النظر عن الجزاء الديني الذي تقرّره الأنظمة.
- إن وجوب الطاعة وتحريم المعصية وفقاً لشروطها الشرعية تجعل من الالتزام بالأنظمة واجباً شرعياً يستلزم رقابةً ذاتيةً من المسلم، وبالتالي يدفعه ذلك للالتزام بالأنظمة ديانةً، وعدم مخالفتها لما يخشاه من الإثم على المخالفة، ومعصية ولي الأمر شرعاً، كما مر في الحديث: (ومن عصى أميري فقد عصاني).
- إن هذه الرؤية لها دورٌ كبير وأثرٌ مهم في التزام الأمة بالأنظمة وامثالهم لها وعدم مخالفتها، حتى ولو كانوا في مأمنٍ من الجزاءات النظامية.

وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين

ملخص بحث

«أثر المنهج السلفي في الانتماء الوطني»

الشيخ: عبدالله بن سعد أبا حسين

الانتماء إلى البلد أو المصر ليس صورةً واحدةً، فأحياناً يُقصد به التعريف؛ كأن يقول: أنا فلانُ المصريّ أو العراقيّ، مثبتاً أنّه وُلد هناك، وأحياناً يُرادُ به الانتماء إلى جماعة ذلك البلد المنتظمة تحت حكم إمام، أو الانتماء المتضمّن لبيعة ذلك الإمام.

فالانتماء بهذا المعنى انتماء مشروع، ولا يُستدلّ له بما يجده الإنسان في نفسه من عاطفة تُذكره منازلَه الأولى، أو مرتع طفولته، أو البقاع المقدّسة التي في بلده وحسب؛ لأنّه انتماء له مدلول شرعيّ مؤثّر في حكم التصرفات، ومستلزمٌ لاستحقاق «المواطن» لحقوق - أيّاً كان مسقط رأسه - ، وموجبٌ عليه واجبات تجاه الإمام والجماعة المنتظمة تحت حكمه، فهو انتماء يوضّح الحدود الشرعيّة لتعامل «المواطن» مع غير المنتمين إلى هذا الانتماء الخاص، وإن كانوا مُشاركين له في انتماءٍ آخر مباح كالانتماء إلى القبيلة أو الانتماء إلى المذهب الفقهي، أو مُشاركين له في انتماءٍ واجب كالانتماء إلى دين الإسلام.

ويدلّ على ذلك قصّة صلح الحديبية بين «المدينة» و«مكة»، وآثار الصلح على المشتركين في الانتساب إلى الإسلام أو غيره من «المكيين» و«المدنيين»؛ إذ جاز للصحابة المكيين أن يتحيّزوا إلى جهة، ويقاتلوا كفّار مكة، ولم يجز للصحابة المدنيين الانضمام إليهم.

ولقد ورث سلفنا الصالح عمل الصحابة - رضي الله عنهم -، فنقل اعتقادهم في مصنفات، وجاء فيها ذكر أصول تضبط تصرفات المسلم وتعامله في حدود انتمائه إلى وطنه الذي بايع فيه الإمام، وحدود انتمائه إلى الجماعة المنتظمة تحت حكم هذا الإمام، فأمرُوا بلزوم الجماعة ونهوا عن الفرقة، وأمرُوا بالبيعة للإمام، والسمع والطاعة له إلا في معصية، ونهوا عن الخروج عليه، كما أمرُوا بالنصيحة له ولجماعة المسلمين.

وسار علماء الدولة السعودية على هذا النهج السلفي، فاعتبروا الانتماء الحاصل ببيعة الإمام، وامثلوا ما ترتب عليه من حدودٍ للتعامل مع الآخرين، فكان حكم التصرفات في حقهم يختلف عن حكمها في حق غيرهم ممن يُشارِكهم في انتماء قبلي، أو انتماء إلى مذهب فقهي، أو يُشارِكهم الانتماء إلى الدين الإسلامي، ولا يُشارِكهم في انتمائهم الخاص المتضمن ببيعة الإمام في مصرهم، ولزوم الجماعة فيه المنتظمة تحت حكم ذلك الإمام، كما أنّهم نقلوا ما نصّ عليه السلف الصالح من أصول تضبط تعامل المسلم مع الجماعة التي هو منها، وتضبط علاقته مع الحاكم فيها، وعملوا بهذه الأصول، ومن ذلك أنّهم أثبتوا شرعية الإمام بعد الإمام من آل سعود، بحسب ما نصّ عليه الشرع من كون الإمامة تحصل بولاية العهد، وبايعوهم واحداً بعد الآخر، وأوجبوا بيعتهم على «السعوديين» دون غيرهم، كما أنّهم اعتبروا الانتماء المتضمن للبيعة، واعتبروا تأثيره في التصرفات والعلاقات، بل وفي حكم قتال الكفار، ونهوا عن الخروج على الإمام، ونصحوا له وأرشدوا للنصيحة للإمام وجماعة المسلمين.

وهذا يعني أنّ منهج السلف الصالح مؤثّرٌ في الانتماء الوطني بالمفهوم الذي ذكرناه، فلا يجوز لـ «المواطن» أن يتصرّف تصرّفاً يخلّ بحقوق الإمام والجماعة المنتظمة تحت حكمه بحجّة الانتماء للإسلام، وإنّما الواجب عليه أن تكون علاقته مع أهل بلده وإمامها بحسب ما شرعه الله تعالى من وجوب البيعة والسمع والطاعة إلا في المعصية، ولزوم الجماعة والنهي عن الفرقة والخروج على الإمام أو الافتئات عليه مع النصيحة له وللجماعة، وهذا لا يعني جعل «الوطن» حاكماً على معاملاتنا مع الآخرين، وإنّما الحاكم عليها دين الإسلام الذي شرع هذا الانتماء، ونظّمه بما لا يتعارض مع غيره، فهو دينٌ كاملٌ ومُنظَّمٌ ومُنظَّمٌ، ويأمر بالعدل، وينهى عن الظلم، فمن ظلم واعتدى، أو أعان على ظلمٍ واعتداء بحجّة الانتماء إلى الوطن فإنّه مخالفٌ لدين الإسلام، ومنتهجٌ نهج الجاهليّة الممقوتة التي حدّر منها - صلى الله عليه وسلم - بقوله: «أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم»، وسمّى القتال لأجلها بقتال العصبيّة، وقال: «من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي رُدّي فهو ينزع بذنبه».

والله أعلم وصلى الله على نبيّنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم.

ملخص بحث

« السلفية تعريفها ، صلتها بالإسلام الصحيح ،

حكم الانتساب إليها ، وعلاقتها بالأحزاب والجماعات »

الشيخ : جوهانس كلومنك «عبدالله السويدي»

قد قسمت البحث إلى مقدمة ، وخمسة مباحث وخاتمة.

المقدمة : ذكرت فيها بعد خطبة الحاجة : موضوع البحث والشكر والتقدير للقائمين لهذه الندوة ، وأهمية البحث.

المبحث الأول : ذكرت فيه تعريف السلفية لغة ، وأنها بمعنى الماضي والقدم. وقد ورد بهذا المعنى في القرآن ثمان مرات. وأما في السنة فوردت هذه الكلمة بمعنى المتقدم ، والقرض ، وبيع السلم. ثم ذكرت المراد بالسلفي والسلفية.

المبحث الثاني : ذكرت فيه عددًا من التعريفات للسلفية في الاصطلاح للعلماء والباحثين ، ثم رجحت أن تعريفه الجامع المانع هو : (السلفية هي الإسلام الصافي الأصلي المستمد من نصوص الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح).

المبحث الثالث : ذكرت فيه صلة السلفية بالإسلام الصحيح ، وأن السلفية هي الإسلام الذي جاء به النبي ﷺ ، وأن السلفيين هم أهل السنة والجماعة حقًا. وذكرت أنه مما يبين ذلك أن السلفية مبنية على ثلاثة أصول ؛ وهي : التمسك بالقرآن ، والتمسك بالسنة ، وفهم النصوص على منهج السلف الصالح.

المبحث الرابع : ذكرت فيه حكم الانتساب إلى السلفية. و خلاصته ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية : ((لا عيب على من أظهر مذهب السلف وانتسب إليه واعتزى إليه ، بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق. فإن مذهب السلف لا يكون إلا حقاً. فإن كان موافقاً له باطناً وظاهراً : فهو بمنزلة المؤمن الذي هو على الحق ظاهراً وباطناً. وإن كان موافقاً له في الظاهر فقط دون الباطن : فهو بمنزلة المنافق. فتقبل منه علانيته وتوكل سريرته إلى الله. فإننا لم نؤمر أن ننقب عن قلوب الناس ولا نشق بطونهم))^(١).

واستنبطت من كلامه أصولاً مهمة متعلقة بالانتساب إلى مذهب السلف. المبحث الخامس : ذكرت فيه علاقة السلفية بالمذاهب والأحزاب الإسلامية ، وأن هذه العلاقة تكون من جهتين : من جهة استفادة الجماعات والأحزاب من السلفية ، ومن جهة ردود علماء السلفية على مخالفات الأحزاب والفرق ودعوتهم إلى العودة إلى الجادة.

خاتمة البحث : ذكرت فيها النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (٤ / ١٤٩) جمعه العلامة عبد الرحمن بن قاسم وابنه العلامة محمد بن عبد الرحمن بن قاسم.

ملخص ورقة عمل

« مصطلح السلفية - حقيقته وارتباطه بالإسلام الصحيح »

جبران بن سلمان سحاري

تحتوي على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة .

التمهيد في أهمية الموضوع وصلته بالوقت الحاضر .

الفصل الأول : معنى السلفية ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : معنى السلفية في اللغة :

السلفيَّة في اللغة مأخوذة من المصدر وهو السلف ، والسين واللام والفاء

أصلٌ يدلُّ على تقدُّمٍ وسبقٍ ؛ من ذلك السَّلَف : الذين مضوا .

المبحث الثاني : معنى السلفية في الاصطلاح الشرعي :

السلفية في الاصطلاح الشرعي لها معنيان :

الأول : مأخوذٌ من المعنى اللغوي وهو التقدم بمعنى : السير على منهاج

من مضى وسلف من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين المقتدى بهم في القرون

المفضلة كالخلفاء الراشدين والصحابة المقدمين بعدهم والأئمة المهديين .

الثاني : اتباع هذا المنهج يعد سلفية في كل العصور ؛ فالسلفية هنا منهجٌ

يُحتذى ويطلق على كل من سلكه وإن تأخر عصره .

وتسمى هذه الطريقة طريقة الطائفة المنصورة أو الفرقة الناجية .

الفصل الثاني : ارتباط السلفية الحقبة بالإسلام الصحيح الذي جاء به

محمد - صلى الله عليه وسلم - :

يتضح ارتباط السلفية الحقّة بالإسلام الصحيح الخالص من الشوائب والبدع والمحدثات ؛ لأن هذا الدين قائمٌ على الاتباع لا الابتداع وعلى الجماعة لا على الفرقة والتحزب .

الفصل الثالث : حكم الانتساب إلى السلفية ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تحقيق الحكم الشرعي في المسألة :

الانتسابُ إلى السلفية شرف الانتماء وفضيلة المتابعة ولكن ذلك لا يتأتى إلا بشروط :

الشرط الأول : اتّباع السلف في العلم والعمل والسير على منهاجهم في كل ما يأتي الإنسان ويذر .

الشرط الثاني : الحذر من كل الفرق والأحزاب والجماعات التي لا تسير على منهج السلف ؛ لئلا تزل قدمه فيتابعهم في بعض ما يذهبون إليه ويكون ممن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً .

الشرط الثالث : تطبيق أصول أهل السنة والجماعة المقررة عند أهل العلم التي أخذوها من منهج سلف الأمة وعملوا بها ولم يخرجوا عنها قيد أنملة .

المبحث الثاني : ذكر من انتسب إلى السلفية من الأئمة والعلماء :

لقد انتسب جماعةٌ من أهل الحديث إلى هذا المصطلح فقالوا : (فلان السلفي) أو (الأثري) والسلفي نسبة إلى (السلف الصالح) والأثري نسبة إلى (الأثر) لأن سلف الأمة عرفوا باتباع الأثر والحديث ، ومن هؤلاء العلماء والأئمة :

الإمام قيس بن الحجاج بن خلي بن معد يكرب الحميري الكلاعي ، ثم السَّلَفي ، والإمام ابن الأخرم الأثري الحافظ ، والإمام الحافظ عبد الرحيم بن

حسين العراقي الأثري صاحب ألفية الحديث ، والحافظ صفي الدين البخاري الأثري .

الفصل الرابع : السلفية وعلاقتها بالجماعات والأحزاب المعاصرة ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : فضل السلفية وتقديمها على جميع الأحزاب والجماعات :

الإسلام الصحيح مصدره القرآن والسنة ، وهذه خلاصة الاتجاه السلفي ؛ فهي عودة بالإسلام إلى معينه الصافي من كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - .

وعلاقة السلفية بالأحزاب علاقة تباين ، والتفرق دائماً قرينٌ للبدع وأصحابها.

المبحث الثاني : أسباب ظهور الجماعات والأحزاب المعاصرة :

لما جاءت الجماعات والأحزاب المتفرقة التي لا تريد جمع كلمة المسلمين على السنة ومنهج السلف لأغراضٍ يضمرونها كطلب الرئاسة والمنصب والشهرة رأوا أنه لا مناص لهم إلا بمعاداة مذهب السلف الذي أغلق عليهم كل باب وسدّ عليهم كل مطمع دنيويّ حقير .

الخاتمة ، وتحتوي أهم النتائج والتوصيات ، ومنها :

أولاً : كل من حاد عن نهج السلف فقد غيّر وبدّل وأحدث في الدين ما ليس منه .

ثانياً : الانتساب للسلفية أمرٌ جائزٌ على الصحيح ، وعليه عمل جمهور أهل الحديث بشروطه المطابقة لواقع التسمية .

ثالثاً: علاقة السلفية بالجماعات والأحزاب المعاصرة علاقة تباين
وافتراق؛ حيث إنهم لما حادوا عن السلفية أتوا بجماعاتٍ وتنظيماتٍ محدثة .
رابعاً: أوصى الباحث بتدريس هذا المنهج الصافي في مادة مستقلة تسمى
(منهج السلف).

خامساً: أوصى بالحد من كل تجمعٍ له أفكارٌ مصادمة للدين الإسلامي
الصحيح .

سادساً: أوصى بتحسين الشباب بالعلم والعمل وملازمة العلماء
الصادقين الناصحين المقتفين لآثار سلف الأمة ، وإبعادهم عن كل محورٍ ومقامٍ
قد يؤدي بهم إلى الانزلاق مع الأهواء المنحرفة .
وصلّى الله على نبيّنا محمدٍ وآله وصحبه .

ملخص بحث

« المفاهيم الخاطئة حيال المنهج السلفي »

الشيخ صالح بن خليفة الكليب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد :

فإن الله تعالى تعبدنا بالإسلام ولم يرض بغيره بديلاً ولا عنه تحويلاً ، قال سبحانه : { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } [المائدة : ٣] وقال : { وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } [آل عمران : ٨٥].

فالإسلام دين كامل شامل ناسخ لكل الأديان قبله ، جاء بخيري الدنيا والآخرة ، وهو دين وسط بين الأديان وأهله هم الوسط بين الأمم ، قال سبحانه : { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا } [البقرة : ١٤٣].

وأهل السنة والجماعة الفرقة الناجية والطائفة المنصورة هم الوسط بين فرق الإسلام ؛ رفع الله تعالى عنهم الإصر والخرج والأغلال ليحيوا لهم حياة طيبة ملؤها السعادة والاستقرار ، قال تعالى : { وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ } [الحج : ٧٨] وقال : { يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ

الْعُسْرُ} [البقرة: ١٨٥]، وما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً؛ فإن كان إثماً كان أبعد الناس عنه. (١)

لذا فقد تظاهرت الأدلة على النهي عن الغلو والتنطع في الدين، قال تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ} [النساء: ١٧١] وقال سبحانه: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [هود: ١١٢] وقال صلى الله عليه وسلم: "هلك المنتطعون؛ قالها ثلاثاً" (٢) وقال: "إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين" (٣)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "قوله: (إياكم والغلو) عام في جميع أنواع الغلو في الاعتقاد والأعمال" اهـ (٤)

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله: "ما أمر الله بأمر إلا وللشيطان فيه نزغتان: إما إلى تفریط وإضاعة، وإما إلى إفراط وغلو. ودين الله وسط بين الجافي عنه والغالي فيه؛ كالوادي بين جبلين، والهدى بين ضاللتين، والوسط بين طرفين ذميمين؛ فكما أن الجافي عن الأمر مضيع له؛ فالغالي فيه مضيع له بتقصيره عن الحد، وهذا يتجاوز الحد" اهـ (٥)

١ - صحيح مسلم: (٢٣٢٧).

٢ - صحيح مسلم: (٢٦٧٠).

٣ - صحيح سنن النسائي: (٣٠٥٧) وانظر الصحيحة: (١٧٧/٥).

٤ - اقتضاء الصراط المستقيم (٢٥٨/١).

٥ - مدارج السالكين (٤٩٦/٢).

ونظراً لأهمية هذا الموضوع ؛ فقد رغبت في الكتابة فيه - إن شاء الله تعالى - ، وذلك من خلال هذه الندوة التي تشرف عليها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، صاحبة الجهود المشكورة والأعمال المباركة. وفي هذا البحث أتحدث عن : { مفاهيم خاطئة حيال المنهج السلفي } ، وذلك حسب الخطة الآتية :

- المقدمة.
- التمهيد.
- الفصل الأول: (موقف المنهج السلفي من الغلو والتطرف). وفيه ثمانية مباحث :
 - المبحث الأول: تعريف المنهج السلفي.
 - المبحث الثاني: تعريف الغلو.
 - المبحث الثالث: تعريف التطرف.
 - المبحث الرابع: العلاقة بين الغلو والتطرف.
 - المبحث الخامس: الجذور التاريخية للغلو والتطرف.
 - المبحث السادس: من صور الغلو في العصر الماضي.
 - المبحث السابع: من صور الغلو في العصر الحاضر.
 - المبحث الثامن: موقف المنهج السلفي من الغلو والتطرف.
- الفصل الثاني: (ربط المنهج السلفي بالتكفير). وفيه أربعة مباحث :
 - المبحث الأول: الجذور التاريخية للتكفير.
 - المبحث الثاني: بيان بعد المنهج السلفي عن التكفير.

المبحث الثالث : منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في التكفير.
المبحث الرابع : منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب وأئمة الدعوة في
التكفير.

● الفصل الثالث : (اتهام المنهج السلفي بالعداء للآخر).

وفيه ثمانية مباحث :

المبحث الأول : أنواع الخلاف.

المبحث الثاني : موقف المنهج السلفي من المخالف.

المبحث الثالث : تعريف أهل الذمة والمعاهدين والمستأمنين.

المبحث الرابع : الفرق بين الأمان والذمة والعهد.

المبحث الخامس : حرمة دم المعاهد وماله.

المبحث السادس : من مواقف السلف حيال أهل العهد.

المبحث السابع : شبهة يثيرها أهل الشقاق.

المبحث الثامن : موقف المنهج السلفي من أهل الأهواء والبدع.

● الخاتمة والتوصيات.

● ثبت المصادر والمراجع.

سائلاً المولى عز وجل أن يوفقني وجميع المسلمين لمرضاته ، ويجعلنا ممن
يخافه ويتقيه حق تقاته ، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه إنه جواد
كريم ، وأن يجزي القائمين على جامعتنا - وأخص بالذكر منهم معالي
مديرها ووكلاءها - والقائمين على هذه الندوة خير الجزاء.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا
محمد.

ملخص ورقة عمل

« مصطلح السلفية حقيقته، وارتباطه بالإسلام الصحيح »

عبد الواحد بن سليمان الدريوش

أولاً: السلف في كتب اللغة وعند علمائها كابن منظور وابن فارس وغيرهما: هم الجماعة المتقدمون والشيء الماضي.

قال تعالى: {فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ} الزخرف: ٥٦ .

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لفاطمة الزهراء - رضي الله عنها - في مرض موته : " ونعم السلف أنا لك..."

ثانياً: يتجاذب مفهوم السلف اصطلاحاً وصفان :

السلفية الزمنية: تطلق على المجموعة المتقدمة من الأمة الإسلامية التي عاشت في فترة تاريخية معينة، وقد حصل خلاف في تحديد هذه الفترة على أقوال أرجحها لدلالة الأدلة الصحيحة من السنة عليه : هم الصحابة والتابعون، وتابعو التابعين، أي القرون الثلاثة المفضلة، وهو قول الجمهور. السلفية المنهجية: " ليس السبق الزمني كافياً في تعيين السلف ؛ بل لا بد أن يضاف إلى هذا السبق الزمني موافقة للكتاب والسنة نصاً وروحاً، أحكاماً ومقاصد، فمن خالفت آراؤه الكتاب والسنة، فليس بسلفي وإن عاش بين ظهراني الصحابة والتابعين".

قال الإمام السفاريني: "المراد بمذهب السلف ما كان عليه الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - ، وأعيان التابعين لهم بإحسان، وأتباعهم، وأئمة الدين ممن شهد له بالإمامة، وعرف عظم شأنه في الدين، وتلقى الناس كلامهم خلفاً عن سلف، دون من رمي ببدعة، أو شهر بلقب

غير مرضي، مثل: الخوارج، والروافض، والقدرية، والمرجئة، والجبرية، والجهمية، والمعتزلة، والكرامية، ونحو هؤلاء".

مع التنبيه على أن المنهج الملزمين به هو منهجهم لا أفراد كلام أحدهم إلا أن يكون إجماعاً، إذ لا معصوم إلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم). قال الله تعالى: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْآخِرُونَ} اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} التوبة: ١٠٠.

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة برقم (١٣٦١) (١/١٦٥)

س / ما هي السلفية وما رأيكم فيها؟

ج / السلفية نسبة إلى السلف والسلف هم صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأئمة الهدى من أهل القرون الثلاثة الأولى - رضي الله عنهم - الذين شهد لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالخير في قوله: "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيئ أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته" رواه الإمام أحمد في مسنده والبخاري ومسلم، والسلفيون جمع سلفي نسبة إلى السلف، وقد تقدم معناه وهم الذين ساروا على منهاج السلف من اتباع الكتاب والسنة والدعوة إليهما والعمل بهما فكانوا بذلك أهل السنة والجماعة. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم".

ثالثاً : ارتباط السلفية الحقة بالإسلام الصحيح الذي جاء به محمد -

صلى الله عليه وسلم - :

إن منهج السلف الصالح هو المنهج الذي يُمثّل هذا الدين العظيم في شموله وصفائه كما يُمثّل المسلمين في اجتماعهم وائتلافهم ، إنه اسمٌ ينتظم الإسلام كلّ بهذا المنهج تُعرفُ الحادثات من الدين فَتَقَى ، ويُعرفُ الأدعياء في علم الشريعة فيُحذَرُون ، ويُعرفُ الشاقّون لصفّ الأمة ووحدتها فيُجْتَنَبُون ، ويُعرفُ المُخلصون المُهتَدُونَ فيُتَّبَعُونَ .

إن أهمية نهج السلف الصالح تكمن في كونه التطبيق العمليّ الأول للإسلام ، تحت سمع وبصر رسول السلام - عليه الصلاة والسلام - ، وتمثّله التابعون بعد ذلك تحت سمع وبصر الصحابة المشهود لهم بالخيريّة والاصطفاء ، وكذلك تابعوهم ؛ فمن الذي يُزيّد على ذلك النهج ؟ ومن يجرؤ أن يدّعي أن الحق خلافه ؟ .

إن المنهج السلفي يمثل منهج الإسلام نفسه في فهم القرآن والسنة ، وهو يمثل أصالة الفكر الإسلامي .

رابعاً : حكم الانتساب إلى السلفية : السلفية رسم شرعي أصيل يرادف : " أهل السنة والجماعة " ، و " أهل الحديث " ، و " الفرقة الناجية " ، و " الطائفة المنصورة " ، و " أهل الاتباع " ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " ولا عيب على من أظهر مذهب السلف وانتسب إليه واعتزى إليه ، بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق ؛ فإن مذهب السلف لا يكون إلا حقاً ، فإن كان موافقاً له باطناً وظاهراً ، فهو بمنزلة المؤمن الذي هو على الحق باطناً وظاهراً ... " الفتاوى ج ٤ / ١٤٩ .

خامساً : السلفية وعلاقتها بالجماعات والأحزاب المعاصرة :

- الحزبية داء عظيم ، وشر مستطير ، من أفعال المشركين ، قال تعالى محذراً منها : " وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ❖ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ " الروم : ٣١ - ٣٢ . وقال تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ " الأنعام : ١٥٩ . والأصل الاجتماع على عقيدة التوحيد ، وعلى منهج الإسلام جماعة واحدة ، و أمة واحدة .

- السلفية ليست حزباً مخالفاً للحقيقة فهم بانتسابهم إليها إنما ينتسبون إلى السلف الصالح الذين هم عموم المسلمين ، كما هو الأصل ، قال تعالى : " إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون " الأنبياء ٩٢ . وقال تعالى : " وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا " آل عمران : ١٠٣ .

- موقف السلفيين من الجماعات الإسلامية : وموقف الجماعة السلفية من الجماعات الإسلامية العاملة في الساحة الإسلامية لا يعدو موقف المسلم من المسلم من حيث المناصحة على لزوم جماعة المسلمين ، وترك التحزبات سريةً كانت أو علنية وحثهم على رفع راية التوحيد الصافي على عقيدة القرآن والسنة وما مضى عليه الصحابة - رضي الله عنهم - والتابعون - رحمهم الله - ونشر العلم النافع بتعليم الجاهل علم القرآن والسنة الذي ينجيهِ عند الله ، وعدم إقحامهم في السياسات ، وتحذيرهم من فتح أبواب الفتنة .

وهم مع هذا يقبلون الحق من محسنهم ، ويتجاوزون عن مسيئهم ما رأوا إلى ذلك سبيلاً ، فهم يسعون إلى تأليف القلوب وجمع الكلمة وإخراج الأمة من الحزبيات الضيقة ، والولاءات المحدودة ، إلى فضاء الإسلام وسعته وشموله على قاعدة : يوالى الرجل ويحب على قدر دينه ، ويعادى ويبغض على قدر معصيته.

لكن لا يقرونهم على باطل ، ولا على فرقة ؛ لأن يد الله على الجماعة ومن شدَّ شدَّ في النار.

ويقول شيخ الإسلام - رحمه الله - : " فلا يجوز لأحد أن يجعل الأصل في الدين لشخص إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا قول إلا لكتاب الله - عزَّ وجلَّ - ومن نصب شخصاً كائناً من كان فوالى وعادى على موافقته في القول والفعل ، فهو من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً " (١).

- ويقول الشيخ بكر أبو زيد - رحمه الله - : " إنَّ إنشاء أي حزب في الإسلام يخالفه بأمر كلي أو مجزئيات لا يجوز ، ويترتب عليه عدم جواز الانتماء إليه ، ولنعزل تلك الفرق كلها ، وعليه فلا يجوز الانصهار مع راية أخرى تخالف راية التوحيد بأي وجهٍ كان من وسيلة أو غاية ، ومعاذ الله أن تكون الدعوة على سنن الإسلام مَظَلَّةً يدخل تحتها أي من أهل البدع والأهواء فيُعْض النَّظَرُ عن بدعهم وأهوائهم على حساب الدعوة " (٢)

- موقف السلفيين من السياسة والعمل الجماعي : ينكر السلفيون على

() :

() :

الأحزاب والجماعات الموجودة اشتغالهم بالسياسة العصرية وإشغال عوام المسلمين معهم وانحراف مقصد دعوتهم عن نهج الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، والسلفيون مع السياسة الشرعية التي تعنى : الإحاطة بالأحكام السلطانية، ومعرفة حقوق الراعي والرعية، وتقويم الحقائق بالموازين الشرعية، إذن فهي رعاية شؤون الأمة الإسلامية بما جاء في الكتاب الكريم والسنة النبوية ولا يخالفهما.

فأهم الأوليات: مسائل التوحيد والإيمان، فالعقيدة أول الواجبات وأعظمها، ثم أركان الإسلام ثم مبادئ العظام، وما تلبست به بعض الجماعات من المظاهرات والاضطرابات هذه ليست من الدين في شيء . بل المظاهرات أول نواة الخروج على الحكم الذي نتج عنه سفك الدماء، وهتك الأعراض، التسلط على السنة وأهلها، وتعطيل دور المساجد من العلم والتعليم والإصلاح .

والسلفيون من دعاة العمل الجماعي - بمفهومه الشرعي : أما العمل الجماعي الحزبي فهذا مرفوض جملة وتفصيلاً، فالمفهوم الشرعي للعمل الجماعي هو: التعاون على البر والتقوى، فلا حرج لو أقامت جماعة لجنة كانت أو قسماً علمياً أو مؤسسة دعوية متخصصة في التوحيد ونشره، وأخرى في الحديث وتحقيقه، وثالثة في الفقه والاجتهاد، ورابعة في الدعوة للجاليات ودعمها وخامسة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع وسادسة للشورى وقضايا الأمة وسابعة وعاشرة، الكل يدعو في تخصصه لكن بشرط أن تكون هذه الجماعات على عقيدة التوحيد الصحيحة ومنهج السلف الصالح الصافي تحت إمام واحد بلا فرقة ولا تنازع .

- موقف السلفيين من العلماء : السلفيون يحبون علماءهم ويحلوونهم ويتأدبون معهم ويدافعون عنهم ويحسنون الظن بهم ويأخذون عنهم، وينشرون محامدهم، إلا أنهم بشر غير معصومين، يجوز عليهم في الجملة الخطأ والنسيان إلا أن ذلك لا ينقص من أقدارهم، ولا يُسوِّغ ترك الأخذ عنهم .

لكن هناك مشكلة كبيرة يقع فيها البعض ممن ينتسب للسلف، وهو أن بعض المتتبعين للسلف يُضلل بعضهم بعضاً، بل ويخوضون في بعض العلماء لزلات يسيرة أو اجتهدية وقعوا فيها .

قال - تعالى: "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم" آل عمران : ١٨ .

والوقوع في العلماء بغير حق تبديعاً وتفسيقاً وتنقصاً، وتزهيداً فيهم، كل هذا من أعظم الظلم والإثم وهو من أسباب الفتن، وصد المسلمين عن تلقي علمهم النافع وما يحملونه من الخير والهدى.

ولكن إذا حصل خطأ من العالم فلا يقضي خطؤه على ما عنده من العلم، والواجب في معرفة الخطأ الرجوع إلى مَنْ يشار إليهم من أهل العلم في العلم والدين وصحة الاعتقاد، وأن لا يسلم المرء نفسه لكل من هب ودب فيقوده إلى المهالك من حيث لا يشعر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ^(١)
هذا والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

(١) انظر فحوى : فتاوى اللجنة الدائمة : رقم (١٦٨٧٣) .

ملخص البحث

دعوى ظلم السلفية للمرأة

إبراهيم بن سعد السيف

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:
المنهج الإسلامي منهج عظيم، وصالح للتطبيق في كل زمان ومكان، وهو
كفيل بحفظ الحقوق، وتحقيق السعادة لمن عمل به والتزم تطبيقه، ومن تمسك
بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وسار على منهج الصحابة - رضي الله
تعالى عنهم - ومن تبعهم بإحسان في فهم النصوص الشرعية والعمل بها؛
فهو من السلف الصالح حتى وإن تأخر زمانه.

والمنهج السلفي له قواعد أساسية يقوم عليها، وركائز يستند إليها، وهي
التمسك بكتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، والاستشهاد بهما، وفهم
نصوصهما فهماً صحيحاً، ورفض شبه الضالين وتأويل المتكلمين، والرد
عليهم، واستخدام الأدلة المنطقية والأقيسة العقلية المستنبطة من النصوص
الشرعية، وقبول خبر الآحاد إذا صح طريقه.

وقد اتسم هذا المنهج بالشمول، والوضوح والبيان، والبعد عن التناقض
والاضطراب، واتصف بالاعتدال والتوسط، ونبذ الجمود الفكري،
والتعصب المذهبي.

والشريعة الإسلامية قد حفظت حقوق الأفراد - من ذكور وإناث -
واهتمت بشؤونهم واعتنت بمصالحهم، وكفلت لهم الحياة الآمنة الكريمة؛
حتى يؤديوا ما عليهم من واجبات، ويتمتعوا بما لهم من حقوق.

وفي الوقت الحاضر ارتفعت بعض الأصوات ، وعلت بعض النداءات من أعداء الإسلام ، ومن بض أبنائه ، حول ظلم الإسلام للمرأة ، وهضمه لحقوقها ، وفي ذلك إنكار للواقع ، ومجانبة للحقيقة ، فالإسلام أعلى شأن المرأة ، ورفع قدرها ، وأمر بالإحسان إليها ، وقرر لها حقوقها من تعلم ، وعمل ، وكسب مشروع وفق ضوابط معينة تحفظ لها كرامتها ، وتمنع الإساءة إليها.

وكانت المرأة في المجتمعات والتشريعات القديمة ، مظلومة ، ومهانة ، ولم يعرف لها قدر ، ولم يقدّر لها وزن ، وحرمت من الحقوق ، ولم تتمتع بالحياة . وكانت تلك الدعوات والنداءات التي نادى بحقوق المرأة ، وأنها مظلومة من الإسلام وأهله ، مقرونة بشبه ضالة ، ودعاوى باطلة لا تقوم على دليل ، ولا تستند إلى برهان ، ومعظم تلك الشبه يرجع إلى دعوى عدم المساواة بين المرأة والرجل . والمساواة بين الرجل والمرأة عند الغرب ، تعني المساواة التامة بينهما في جميع المجالات والالتزامات والمسؤوليات ، دون اعتبار لطبيعة المرأة وفطرتها ، والمساواة بتلك الطريقة باطلة شرعاً وعقلاً ؛ فالمرأة تختلف عن الرجل اختلافات جسمية ، ونفسية ، وعضوية ، وتلك المساواة فيها ظلم للمرأة ، وتحميل لها فوق طاقتها .

لقد ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في صور معينة مساواة رفيعة حفظت لكل جنس حقه ، وأظهرت كرامته ؛ فقد ساوى بينهما في أصل الخلقة ، والتكاليف الشرعية ، وأثبت لكل منهما حقوق المدنية ، من زواج ، وإبرام للعقود ، وكسب وعمل ، وتحمل للالتزامات .. ، وجعل لهما الحرية والتصرف في شؤونهم الخاصة وفق أحكام الشريعة ، وفرق بينهما في بعض الأمور

مراعاة لطبيعة المرأة ، وخلقتها فأسقط عنها الصلاة والصيام أثناء الحيض والنفاس ، ولم تؤمر بحضور الجميع والجماعات.

ومن أهم الشبه التي أثارت حول ظلم المرأة في الإسلام أن القوامة للرجل عليها ، وأنها ترث نصف ما يرث الرجل ، وشهادتها على النصف من شهادة الرجل ، وأن الطلاق بيد الزوج ، وله الحق في التعدد ، وهي شبه باطلة شرعاً وعقلاً ويكذبها الواقع والدلائل الشواهد.

والأمور التي فرق فيها الإسلام بين الرجل والمرأة نظر فيها إلى اعتبارات عديدة ؛ منها طبيعة التكوين ، والقدرة على التحمل ، وكثرة الأعباء التي يتحملها الرجل ، ورجاحة عقله ، وقوته الجسدية ونحو ذلك.

وما حصل من التجاوزات من بعض المسلمين فيها ظلم للمرأة وإساءة لها ؛ فهي تصرفات شخصية محسوبة على أصحابها ، وقد تكون نتيجة جهل ، أو اتباع هوى ، أو تقليد أعمى.. وهي بعيدة عما أمرت به نصوص الشريعة الإسلامية ، وعن تطبيق السلف الصالح لتلك النصوص بناء على فهمهم السليم ، ونظرهم المستقيم ؛ فحري بنا اتباع منهجهم ، واقتفاء أثرهم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ملخص ورقة عمل

«جهود جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في خدمة الدعوة السلفية»

الشيخ: فهد بن نافل الصغير

الحمد لله القائل: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ} ، والصلاة والسلام على إمام الموحدين وسيد المتقين ، أما بعد :
فقد قضى الله عز وجل أن تكون هذه البلاد مقراً للتوحيد وقاعدة لانطلاقه ومناخاً لنسماته الطيبة الطاهرة الزكية ، وصدق الله عز وجل حيث يقول: {اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ} .

فأول بيت وضع للناس كان في مكة المكرمة ، ومنها صدع المسلم الموحد الحنيف الأبواب أبو الأنبياء و خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام بكلمة التوحيد ، وأمر هو وابنه إسماعيل عليهما السلام أن يطهرا بيت الله للطائفتين والعاكفين والركع السجود ، ومنها بعث إمام الموحدين وسيد المتقين محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

ولقد قضى الله - عز وجل - أن تظل هذه البلاد خالصة للتوحيد مطهرة للركع السجود ، فكلما حاول الشرك أو الوثنية أن ترفع صوتها أو تنشر آثارها وموَبقاتها قيص الله - عز وجل - عبداً من عبادة الموحدين ، وسخره ليدمدم على الوثنية ويكبت آثارها ، ومن هؤلاء الأئمة الموحدين الداعين إلى عقيدة التوحيد الناصرين لمنهج أهل السنة والجماعة الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - فقد ظهر الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب في مجتمع فسدت فيه عقائد كثير من الناس وتلوّثت بالشرك والبدع والضلالات والخرافات بسبب قلة العلم وندرة العلماء ، فهناك جرد الشيخ

الإمام نفسه لله تعالى ، وحمل لواء الدعوة إلى التوحيد وتوكل على الله وصدع بالحق ليظهر الدين من شوائب الشرك والبدع والضلالات والخرافات بأنواعها سالكاً بذلك مسلك الأنبياء والمرسلين ومن سار على نهجهم من أئمة السلف الصالح إلى يوم الدين .

وفي خلال سنوات تغير الحال واستجاب الناس وانتصرت دعوة التوحيد بعدما واجهته من مشقة وعنت وصدودا ، ولا يذكر انتصار دعوة التوحيد إلا مقترباً - تاريخياً وموضوعياً - بذكر إماميها معاً الإمام محمد بن سعود والإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمهما الله تعالى - وبتوفيق من الله - عز وجل - تفاهم الرجلان العظيمان على نصرته الإسلام عقيدة وشريعة فقد علم الإمامان أن الدين هو الأساس الوحيد لقيام الملك وصلاحه واستقامته واستمراره ، كما أن الدعوة بلا سلطة أو دولة تفقد إمكانات الدعم والرعاية والحراسة ، وهذا منهج علمي وعملي صحيح ، فكل منهما مكمل للآخر .

وبتوفيق من الله - عز وجل - قامت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالدعوة لعقد لقاء لمدة أسبوع تدرس فيه دعوة الشيخ الإمام المجدد المصلح محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - واستضافت نحو مائة وخمسين عالماً وباحثاً وداعية من داخل المملكة وخارجها ، وكانت الجامعة خلال أربع سنوات سابقة للقاء قد بذلت جهوداً مكثفة لجمع تراث الشيخ من مضانه وتحقيقه وفهرسته وطبعته طباعة جيدة ، وقدمت ذلك للباحثين كي يكون مصدراً أساسياً لبحوثهم .

وجامعة الإمام إذ تقوم بهذا العمل وغيره من الأعمال إنما تنطلق من السياسة الحكيمة التي تتبناها حكومة المملكة العربية السعودية بدعم كل ما من شأنه جمع كلمة المسلمين والعودة بهم إلى كتاب ربهم - سبحانه وتعالى - وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم واستنفار طاقتهم للنهوض بالأمّة الإسلامية في شتى المجالات ، وفي الفترة من يوم السبت ١٤٠٠/٤/٢١ هـ إلى يوم الخميس ١٤٠٠/٤/٢٧ هـ كان انعقاد هذا اللقاء .

وهذه الندوة المباركة - السلفية منهج شرعي ومطلب وطني - كالندوة السابقة - أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - تأتي تأكيداً لحرص هذه الجامعة المباركة على خدمة الدعوة السلفية والدفاع عنها ؛ لذا فقد أثرت الحديث عن جهود هذه الجامعة المباركة في خدمة الدعوة السلفية والدفاع عنها في زمن كثر أعدائها ، والله المستعان .

تطرقت في هذه الورقة بعد التقديم إلى الموضوعات المطروحة للبحث في الأسبوع ، ثم أشرت إلى البحوث ذات الصلة بالندوة السلفية مع نبذة مختصرة عنها ، ثم ختمت الورقة بجمع من النتائج والتوصيات كان أهمها :

- أن التلاحم الوثيق بين الدعوة والدولة له أثره البالغ في نصرة الإسلام عقيدة وشرعية ، فمن أسباب انتصار دعوة التوحيد - بعد نصرة الله تعالى - قيامها على الدعوة الصادقة والدولة الناصرة ، فكل منهما مكمل للآخر ، فعندما تعاهد الإمامان العظيمان محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب بإخلاص وصدق على نصرة الإسلام عقيدة وشرعية انتصرا بعد توفيق الله تعالى في تطهير البلاد من شوائب الشرك والضلال والبدع والخرافات بأنواعها ، وإحياء شعائر الدين وتطبيق الشريعة الإسلامية .

- أن الدعوة التي قام بها الإمام محمد بن عبد الوهاب إنما هي دعوة إسلامية أصيلة نابعة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، وهي حلقة من حلقات الإصلاح والتجديد في أمة الإسلام عبر القرون والأجيال مصداقاً لقوله عليه الصلاة والسلام : " إن الله تبارك وتعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها " .
- أن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب تركت أثراً واضحاً وملموساً في الدعوات السلفية في كثير من بلاد العالم الإسلامي .
- أن الشبهات التي أثارها أعداء دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب هي من كيد الأعداء والمغرضين ، وليس لها ما يسند لها من كتابات الشيخ ومنهجه في الدعوة .
- ضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة في نشر الدعوة السلفية .
- ضرورة العناية بإنشاء الكليات والمعاهد المتخصصة لدراسة العقيدة وإعداد الدعاة إلى الله وفق منهج السلف الصالح ، ودعم الأقسام والكليات والمعاهد القائمة ، وأن يكون بين هذه الكليات والمعاهد والأقسام في العالم الإسلامي تنسيق وتعاون وترباط لتحقيق أهدافها المنشودة .
- أن إلتقاء علماء المسلمين من مختلف البلدان الإسلامية لدراسة أصول المسلمين والتذكير بواجب الدعوة إلى الله - عز وجل - والعودة إلى الكتاب والسنة والتزام أحكام الشريعة الإسلامية ، واقتفاء أثر السلف الصالح في ذلك له أثره البالغ على تحقيق الوحدة الإسلامية وتعزيز مسارها .

- ضرورة بيان الحق في حقيقة الدعوة السلفية وأنها ليست مبتدعة كما يزعم أعدائها ومبغضيها من أهل البدع والأهواء ، بل هي دعوة أصيلة تدعو إلى ما دعا إليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين من التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، وتصفية العقيدة وتطهيرها مما يشوبها ويقدر فيها ، وتطبيق الشريعة الإسلامية كما جاءت عن الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام .

ملخص موقف المنهج السلفي من الغلو والتطرف

التعامل مع غير المسلمين (نموذج)

أ.د. هيا بنت إسماعيل بن عبد العزيز آل الشيخ

أستاذ العقيدة بقسم الثقافة الإسلامية - كلية التربية

جامعة الملك سعود

صدرت البحث بمقدمة عن خطر الغلو والتطرف وضرره على الدين .
ثم قسمته إلى ثلاثة مباحث وخاتمة :

المبحث الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي لمصطلحات البحث .
من ألقاب أهل السنة والجماعة (السلفيون) لاتباعهم منهج السلف
الصالح الذين هم الصحابة والتابعون وأتباعهم على الخير والهدى .
والسلف في اللغة: جمع سالف على وزن حارس وحرس، وخادم
وخدم، والسالف: المتقدم والسلف في الاصطلاح تطلق ويراد بها معنيان
الأول: حقبة تاريخية تختص بأهل القرون الثلاثة المتقدمة الثاني: الطريقة التي
كان عليها الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان، من التمسك بالكتاب
والسنة وتقديمهما على ما سواهما على مقتضي الصحابة والسلف .
ومعنى الغلو في اللغة: من غلا الشيء إذا ارتفع، وغلا النبات: ارتفع
وعظم، و غلوت في الأمر غلوًا وغلانية وغلانيًا إذا جاوزت فيه الحد
وأفرطت فيه .

وهذا هو معناه الشرعي أيضاً وهو: تجاوز الحد في شريعة الله .
والنفريط هو: التقصير والتضييع في الأمر .

والولاء لغة: يدل على قرب .

والولاء والبراء شرعا: الولاية هي النصرة والمحبة والإكرام والاحترام والكون مع المحبوبين ظاهراً وباطناً، والبراء: هو البعد والخلاص والعداوة بعد الإعذار والإنذار.

المبحث الثاني

مذاهب (أهل الغلو والإفراط) و (التفريط والجفاء) في التعامل غير المسلمين من خلال عقيدة الولاء والبراء
عقيدة أهل (الغلو والإفراط) و (أهل التفريط والجفاء) في الولاء والبراء على النحو التالي:

أولاً: أهل الغلو والإفراط :-

وقد كان غلوهم وإفراطهم في معاملة غير المسلمين يتمثل في (عدم العدل) الذي سيتضح من خلال النقاط التالية:

١- إساءة التعامل باستعمال العنف المسلح ضد غير المسلمين الذين سمح لهم بالدخول في بلاد المسلمين .

٢- يترتب على ما استعملوه من عنف ، نقض ما يبرمه ولي الأمر من عهود ومواثيق مع غير المسلمين .

٣- الغدر باستعمال العنف المسلح ضد الأجانب في بلادهم ، من قبيل قتل الأشخاص وأعمال التفجير والنسف ضد المحلات التجارية والمرافق العامة.

ثانياً: أهل التفريط والجفاء:

في المقابل لأهل (الغلو والإفراط) أهل (التفريط والجفاء) في موالاتهم غير المسلمين: ويتضح تفريطهم وجفاؤهم لهذا المعتقد من خلال النقاط التالية:

- ١ - محبة الكفار وموالاتهم
- ٢ - التشبه بهم في الملبس والمظهر .
- ٣ - الرضا بكفر الكافرين ، وعدم تكفيرهم ، أو الشك في كفرهم :-
فمن رضي بذلك كان ممن عمل أحد نواقص الإسلام العشرة .
- ٤ - الركون إليهم .
- ٥ - الإيمان ببعض ما هم عليه من الكفر ، أو التحاكم إليهم دون كتاب الله .

٦ - اتخاذهم أعواناً وأنصاراً وأولياء .

المبحث الثالث

منهج السلف في التعامل مع غير المسلمين من خلال عقيدة الولاء والبراء .
الأخلاق والآداب التي يُعامل بها المسلمون غير المسلمين من دين الإسلام ، التي حث عليها الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة .
ولهذا كانت معاملة السلف لغير المسلمين من خلال عقيدة الولاء والبراء على النحو التالي :

- ١ - لا يُجبر أحدٌ من الكفار الأصليين على الدخول في الإسلام .
- ٢ - الولاء والبراء عند السلف لا يمنع إطلاقاً المعاملة الحسنة مع غير المسلمين لعلمهم أن القسط والبر والعدل سمات إسلامية يأمر بها المولى عز وجل في التعامل مع الآخرين .
- ٣ - إن كفر الكافر لا يبيح دمه .
- ٤ - أن اختلاف الدين عند السلف لا يُلغي حقّ ذوي القربى .

٥- حفظ العهد الذي بيننا وبين الكفار، إِذَا وَقَّوْا هُمْ بِعَهْدِهِمْ وَذَمَّتْهُمْ.
خاتمة البحث وتحتوي على خلاصة ما تقدم .

ملخص بحث

ملخص بحث (المنهج السلفي - نشأته واستمراره وخصائصه) .

د. منيرة بنت محمد المطلق

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المشارك بجامعة الأميرة نورة .
صدرت البحث بمقدمة بينت فيها منهج البحث وخطته .

المبحث الأول : نشأة منهج السلف وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف المنهج بأنه الطريقة ، والسلف بأنه المتقدم .

وأن بعض الناس يقصر معنى السلف في الاعتقاد : ١ - على الصحابة .
٢ - أو على القرون الثلاثة المفضلة .

وهل تكفي النسبة الزمنية لئنتسب إلى مذهب السلف ؟

لا : لا تكفي النسبة الزمنية للانتساب لمذهب السلف ، بل لابد من
الموافقة في المعتقد الذي عليه الصحابة ومن سار على ذلك من أصحاب
القرون المفضلة .

المطلب الثاني : نشأة مصطلح السلف :

وأنه قديم قدم الإسلام نفسه ، فالسلف هم أهل السنة والجماعة ، والفرقة
الناجية والطائفة المنصورة ، وأهل الحديث والأثر ؛ لأن منهجهم ومسلكتهم
واحد ، فالاختلاف بالاسم لكن المسمى والمعنى واحد .

المطلب الثالث : الأسماء المرادفة لاسم السلف :

أولاً : أهل السنة والجماعة وفيه : ١ - السنة : لاتباعهم سنة محمد ﷺ .
٢ - الجماعة .

ثانياً : الطائفة الظاهرة .

ثالثاً: الطائفة الناجية .

رابعاً: الطائفة المنصورة .

خامساً: السواد الأعظم .

سادساً: الغرباء .

سابعاً: أهل الحديث والأثر .

المبحث: الثاني المراحل الزمنية لمنهج السلف ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: مراحل القوة والضعف ، وفيه :

أولاً: المرحلة الأولى :

كانت بداية هذه المرحلة مع بعثة الرسول وإكمال الله عز وجل الإسلام .

المرحلة الثانية: في القرن الثالث الهجري .

المرحلة الثالثة: أصاب المسلمين الضعف والوهن ؛ لتكالب الأمم عليهم وأصاب السلف من ذلك الشيء الكثير ؛ وكان ذلك في نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس ، فكان هو المذهب الرسمي للدولة العباسية ، تم إصداره في العقد الأول من القرن الخامس الهجري .

وتتابعت بعده عدة مراحل إلى مرحلة تجديد الدعوة السلفية في الدولة السعودية .

المطلب الثاني مراحل تدوين المذهب :

كان علماء السلف ينقلون العقيدة الصحيحة مشافهة جيلا بعد جيل محافظين عليها أشد الحفاظ ، وقد بدأ السلف في تدوين العقيدة خشية ضياعها ونسيانها .

المرحلة الأولى: في القرن الثاني وفيه: كانت بداية تدوين مذهب السلف في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، فقد صنف الإمام أبو حنيفة (ت: ١٥٠هـ) الفقه الأكبر، والفقه الأبسط، ووصية أبي حنيفة، والعالم والمتعلم وغيرها، ثم تتابع التصنيف فيها إلى عصرنا هذا.

المبحث الثالث: استمرار المنهج السلفي:

بين ﷺ أن الحق ينحصر في فرقة واحدة، وهي المتبعة له ولأصحابه، وما عداها فإن الباطل معها؛ لأنها خالفت المعتقد الذي جاء به الرسول ﷺ وتابعه عليه أصحابه ﷺ وهم السلف الصالح أهل السنة والجماعة والطائفة المنصورة والظاهرة. فالسلف مستمررون على الطريق المستقيم إلى قيام الساعة، والأدلة على ذلك كثيرة.

المبحث الرابع خصائص المنهج السلفي، وفيه:

المطلب الأول: تميز المنهج السلفي بخصائص من ناحية التلقي منها:

أولاً: الاقتصار على الكتاب والسنة الصحيحة فهما المصدر.

ثانياً: تقديم النقل على العقل.

ثالثاً: عدم رد شيء من الكتاب والسنة الصحيحة.

رابعاً: فهم نصوص الكتاب والسنة على مقتضى منهج السلف ورد المتشابه إلى المحكم في النصوص.

خامساً: الالتزام بما كان عليه أصحاب الرسول ﷺ.

سادساً: عدم الاستدلال بحديث ضعيف في نقض أصل عظيم من أصول العقيدة والشريعة.

سابعاً: الاتباع وترك الابتداع.

ثامنا : موافقة النقل الصحيح للعقل الصريح .
تاسعا : الحرص على تلقي العقيدة الصحيحة من منابعها الصحيحة
والعمل بها .

المطلب الثاني : تميز منهج السلف بخصائص من ناحية الاسم منها :
أولا : عدم الانتساب إلى مقالة معينة ولا إلى شخص معين .
ثانيا : عدم وجود طريقة معينة لأشخاص يدعون إليها .
المطلب الثالث : تميز منهج السلف بخصائص من ناحية الأخلاق والمعاملة
منها :

أولا : العصمة من الله لأهله من تكفير بعضهم بعضا والتسرع في إطلاق
الأحكام .

ثانيا : الجمع بين الرحمة واللين والشدة والغلظة .
ثالثا : العدل .

رابعا : الاعتقاد بأن الدين والإيمان قول وعمل .
خامسا : الحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم .
سادسا : الاهتمام بالأمانة العلمية .

المطلب الرابع : تميز منهج السلف بخصائص من ناحية العقيدة منها :
أولاً : أنها حق ؛ لأنها مأخوذة من الكتاب والسنة .
ثانيا : الوسطية .

ثالثا : وحدة أصول الاعتقاد .

رابعا : النهي عن الجدل والمراء والخصومات في الدين والخوض في المسائل
الاعتقادية .

خامسا: الوضوح .

سادسا: أن المعاداة والموالاتة على أساس الدين .

سابعا: سلامة قلوب السلف وألسنتهم لأصحاب الرسول الله ﷺ .

ثامناً: العموم والشمول .

تاسعا: الثبات والاستقرار والاستمرار أمام طعنات الفرق والديانات .

عاشراً: حماية أصحابها من الحيرة والاضطراب، والتخبط والتناقض .

المطلب الخامس: يتميز منهج السلف بخصائص من ناحية العمل والعبادة

منها:

أولاً: العمل بالسنة .

ثانياً: الاهتمام بالغاية المحبوبة لله المرضية له التي خلق الخلق لها .

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات .

ملخص بحث (موقف المنهج السلفي من الغلو والتطرف)

د. لمياء بنت سليمان الطويل

عضو هيئة التدريس - جامعة الإمام محمد بن سعود

صدرت البحث بمقدمة عن أهمية الاقتداء بالسلف .

ثم بينت موقف المنهج السلفي من الغلو والتطرف من خلال أربعة مباحث وخاتمة: المبحث الأول :- بيان حقيقة الغلو والتطرف.

وفيه أن الغلو والتطرف معناهما واحد: وهو مجاوزة الحد والقدر المشروع إلى ما ليس بمشروع، ويقع من الأفراد والجماعات والدول، وممن ينتمي إلى الأديان والملل والنحل المختلفة، فعدم التوسط والاعتدال في الأمر يعد من الغلو والتطرف سواء كان ذلك في الدين أو الجحود أو الإلحاد، وكلمة التطرف دخيلة على معجم المصطلحات الشرعية، فلم ترد كلمة التطرف في الكتاب والسنة، والنصوص الشرعية تعبر عن التطرف بـ (الغلو في الدين) .

المبحث الثاني :- لماذا نهى السلف عن الغلو والتطرف؟

نهى السلف رضي الله عنهم عن الغلو والتطرف لأنه يؤدي إلى كثير من

لأُمُور السلبية منها :-

أولاً: التشديد على النفس .

ثانياً: تحريم الطيبات .

ثالثاً: الابتداع في الدين .

رابعاً: تكفير المسلمين وتفسيرهم .

المبحث الثالث :- من منهج السلف الدعوة إلى الأخذ بمنهج الوسطية.

وفيه أن وسطية الإسلام وسماحته لا تؤخذ من العقول البشرية ولكنها تؤخذ

من النصوص الشرعية لأنها من أبرز خصائص ومميزات الإسلام ، وهي وسام شرف للأمة الإسلامية ، وذلك يتجلى في أمور :

أولاً : الوسطية من مميزات هذه الأمة .

ثانياً : منهج السلف الصالح قائم على الوسطية .

ثالثاً : من سمات الوسطية العدل الشامل .

المبحث الرابع : - بناء الإسلام على اليسر والسماحة .

ومن صور يسر وسماحة الإسلام : -

أولاً : الحذر من التعصب .

ثانياً : التيسير ورفع الحرج .

والتيسير والتخفيف ورفع الحرج في الإسلام ، لا يعني هذا التساهل والتهاون بحجة التيسير والتخفيف ، فالوسطية منهج متكامل بين الإفراط والتفريط .

ثم الخاتمة وفيها النتائج والتوصيات :

فمن النتائج : -

١- أن الغلو في الدين يتعارض مع تعاليم الإسلام السمحة الداعية إلى اليسر ورفع الحرج .

٢- قضية الغلو في الدين لم تكن وليدة اليوم فهي عند اليهود وأحبارهم وعند النصارى ورهبانهم وظهرت عند المتصوفة وكثير من الفرق المنتسبة للإسلام .

٣- نهى السلف رضوان الله عليهم عن الغلو والتطرف ، لأن فيه تشديد على النفس ، وتحريم للطيبات وابتداع في الدين .

٤- الإسلام دين العدل والوسطية وأهل السنة والجماعة هم خير من تمثلوا الإسلام في جميع أمورهم .

٥- الإسلام دين اليسر والسماحة ثابت في هذا الدين وهذه سمة واضحة اختلف بها عما سواه من الأديان .
ومن التوصيات :-

١- يجب على المسلم أن يكون صورة لدينه ، وألا يغالي أو يتطرف بل عليه أن يتبع التعاليم السمحة التي جاء بها أشرف خلق الله ﷺ.

٢- أن أمة الإسلام تمر بمنعطف خطير بمحاولة أعداءها باتهام دينها بالغلو والتطرف ، لذلك فإن أبلغ الرد على ذلك هو القدوة الحسنة التي تتمثل في سلوك المسلمين وفي سيرهم على منهج السلف الصالح .

٣- نشر عقيدة السلف ، لأن انتشار مظاهر الغلو والتطرف في حياة المسلمين اليوم هو بعدهم عن مذهب أهل السنة والجماعة ، وعلى المعتقد الشرعي الصحيح الذي يحقق للمجتمع المسلم الحصانة ضد الغلو والتطرف والتكفير والإرهاب .

٤- تمكين العلماء الربانيين المخلصين المشهود لهم بالعلم والإخلاص من توجيه النصح لعموم المجتمع بالتربية والتوجيه ، ولفئة الشباب بالتربية والعناية ، على أن يكونوا مرجعية حقيقة صادقة مخلصه للحاكم والمحكوم .

« حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وصلتها بالدولة السعودية »

د. خولة بنت يوسف المقبل

المحتوى :

إن الله أنعم علينا بنعم كثيرة وأفاض بمنّه وكرمه على أهل هذه البلاد خاصة والعالم الإسلامي عامة بنعمة التمسك بالعقيدة الإسلامية وتطبيقها في مناشط الحياة ، وما ذلك إلا لتضافر جهود مباركة من حكام هذه البلاد حفظهم الله مع جهود نخبة من العلماء الأفاضل ، وكان لهذا التعاون بذرة صالحة نمت وترعرعت منذ بداية نشأة الدولة السعودية الأولى على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٠٦هـ) والأمير محمد بن سعود (ت: ١٢٠٧هـ) رحمهم الله جميعاً والذين كانوا بذرة صالحة لإحياء عقيدة السلف الصالح.

و السلف : هم الجماعة المتقدمون وسلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ، ولهذا سمي الصدر الأول من التابعين السلف الصالح ، وهذا البحث الذي يحمل عنوان : حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وصلتها بالدولة السعودية يسعى للتعمق في موضوع السلفية والتي تعتبر من المواضيع المهمة حيث تكشف للمجتمع على مرّ العصور حقيقة هذه الدعوة وتجلي كل ما قد يعلق بها من شبهات ، من أجل ذلك وضعت هذا البحث والذي يتحدث عن :

بيان حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وبيان الظروف الدينية والسياسية والاقتصادية المتزامنة مع نشأة الدعوة السلفية على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود. وتوضيح الموضوعات التي دعا إليها الشيخ. ويوضح الوسائل والأساليب التي اتبعها الشيخ - رحمه الله -

لنشر الدعوة السلفية. ثم يهتم بإبراز الدور الذي قام به حكام الدولة السعودية
لنشر الدعوة السلفية. وفي الختام التوصل إلى ثمرات الدعوة السلفية على
الدولة السعودية الثالثة.

ملخص: فيض التقدير في تبرئة السلفية من الغلو والتكفير

د. وفاء بنت صالح الفايز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد :

فإن السلفية هي المنهج الحق الذي يمثل الإسلام نقياً كما نزل ، ويصوره أصدق تصوير ، بالتزام الكتاب والسنة منهجا وطريقا ، وفق فهم قرون الخيرية سلف الأمة من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين الذين بهم قامت حضارة الإسلام العظيمة ، وكانت لهم - بفضل توفيق الله تعالى لهم - دفعة قوية حافظت على استمرار الأمة في علوها وقيادتها للبشرية قرونا طويلة.

والناس اليوم أحوج ما يكونون إلى التمسك بالمنهج السلفي بوسطيته واعتداله ، بعيدا عن المذاهب المندسة التي حملت أظفارها على كواهلها لتقتل وتكفر وتغلظ ، وتخمش قلوبا بانث فيها حقيقة إرادة الهدى فعطلتها ، إنها تنقض على كل من سلك حسيسا باحثا عن الإيمان ليسلك سبيله انقضاضة البزاة على طرائدها . ومن هنا كان فهم منهج السلف في العقيدة والعبادات والعادات والأخلاق والسلوكيات ، والتعرف على موقف المنهج السلفي من القضايا التي تقوم عليها حياة الناس المعاصرة ، من الضرورة بمكان وخصوصا في ظل هذا اللغط الفكري ، واللبس الثقافي ، والخلط والإشكالات وسط

أدعياء كثيرين كل منهم يدعي أنه السلفي ، وأنه الفرقة الناجية ، وأن العلم يؤخذ منه وينتهي عنده .

وما هذه الوريقات إلا صفحات مسطور في طياتها جمل وعبارات تنطق بالحق ، وتكشف عن حقيقة منهج السلف ، إنها براءة للسلفية مما نسب إليها من غلو وتكفير وتكدير ، وقد صدرت لبحثي بعنوان : (فيض القدير في تبرئة السلفية من الغلو والتكفير) والذي ينضوي تحت المحور الثالث ، وقد جاء في مقدمة وتمهيد ، وثلاثة فصول ، وخاتمة ، كالتالي :

المقدمة ، وفيها منهج البحث وأسباب اختياره ، وخطته .
التمهيد ، وفيه تعريف بمصطلحات العنوان الذي يتكون البحث في مضمونه .

الفصل الأول : موقف المنهج السلفي من الغلو والتطرف .

الفصل الثاني : دفع شبهة ربط المنهج السلفي بالتكفير .

الفصل الثالث : إجماع من وصم السلفية بالعداء .

هذا والله الموفق وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين

ملخص بحث :

« مصطلحي "التجديد" و "السلفية" »

هداية الله بنت أحمد الشاش

إن العناية ببحث المعاني الكلية للمصطلحات الإسلامية ؛ وإحياء مضامينها الشرعية ؛ أمر جدير بأن يستفرغ له الوسع ، وتشحذ له الهمم ، ويبدل له الجهد وتوجه إليه الطاقات .

هذه الورقة تسلط الضوء على مصطلحي "التجديد" و "السلفية" ؛ لأنهما من المصطلحات التي استعملها المعاصرون استعمالات عديدة ولم يتم ضبطها والاتفاق عليها ، وإطلاقها بمفهوم واحد يتفق عليه الجميع .

كما يدل على التوافق والتكامل بين هذين المصطلحين ؛ بخلاف ما يظهر للبعض من تضاد بينهما ، من قبل أدعياء الثقافة والفكر .

والورقة أزالَت شبهة التعارض بين الالتزام بالثوابت والتجديد ؛ من خلال تفنيد هذا الوهم والرد عليه علمياً ؛ ومن خلال عرض لجهود أئمة السلفية في تجديد الدين ؛ هذه الجهود كانت نابعة من عقيدة السلف ؛ التي أثبتت أنها عقيدة تجديدية حيّة ، تواكب الإصلاح والرقى المشروع في كل عصر ومصر ، وتسائر التقدم والنمو الخيري المشروع وتزيده إزكاء وبراً وشرعية ، ولا تعوقه أو تؤخره أبداً .

لقد قدمت الدعوة السلفية أنموذجاً متكاملاً لتجديد الدين ، وقدمت لنا عطاءات أسهمت في ابتعاث الدين نقياً في عقيدته ، مستقيماً في فقهه ، ملتزماً بالسنة ورافضاً للبدعة .

كما قدمت الورقة عرضاً لأهم مبادئ هذه المدرسة من الالتزام بالكتاب والسنة، ونبذ البدع، وتصحيح عقيدة التوحيد، وتقديم النصّ على الرأي، فلا اجتهاد مع وجود النص، والاجتهاد في الفروع دون الأصول، وأنه لا اعتبار للمذهبية إذا خالفت الدليل، ولا التفات للعرف إذا خالف نصاً من النصوص، أو أثراً من آثار السلف الصالح.

ولا ريب في أن هذا المنهج، تحقيق لحديث التجديد، الذي ينص على أنّ المجدّد يعيد الدين إلى ما كان عليه في الصدر الأول، وينفي عنه ما لحق به من انحراف وزيف وابتداع.

والله الموفق